الاثنين 3 تشرين الثاني 2014
العدد 2435 السنة التاسعة
lundi 3 novembre 2014 nº 2435 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

SPORT

- مجانين الكرة
- ماراتون بيروت: 4 ملايين دولار سنوياً
- أقوى من الإعاقة

«النصرة» بعد «داعش» تطيح «معتدلي الغرب» في المعارضة السورية المسلّحة [12]

المسيحيّون ضد التمديد [2]

زياد الرحباني

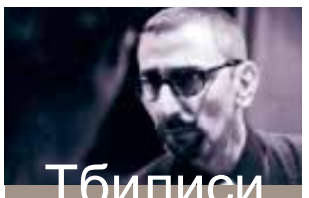

Тбилиси

2

تقرير

مشايخ السويداء في لبنان: «ترتيب البيت» لمواجهة القادم

6

خطة (ال) زبالة [7]

هل ينجز مجلس الإنماء والإعمار دفتر شروط المعالجة والطمر وفق المهلة المحددة؟ (أرشيف)

08
تحقيق
مسلخ بيروت: إهمال متعمّد لإقفاله؟!

16
قضية
«بلاكووتر»... العقاب لا ينصف الجريمة

23
رمضان 2015
«أوباما» ليس غريباً على دراما المحروسة

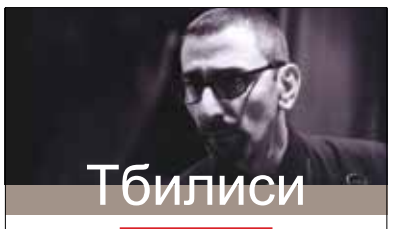

Тбилиси

زياد الرحباني

أنا تعبت

ليكي، إذا فعلاً هل قد بتحبِّيني، وشي ما عم يتقدَّر صح ولا عم ينعطى قيمتو، او ما عم يتقدّر بـ... تكافؤ... يعني شي، الإنماء لو دخلّو، صعبة يضلّ متوازن، يعني كأنك عم تقولي: في إجحاف بحق حبِّك لألي واللي صار هلق مُزمن... برأيي صار لازم هاي شغلة، تنقال بالأخبار! لازم تنزل بالصحف، وعالفايس بوك هيدي ما بدها سؤال: قدِّي رولا بتحبو لزياد... صدقيني هاي اذا وزير الثقافة بيعطيني موعد... هاي شغلة فيها، مش فيها، ضروري تتدرّس بالإبتدائي... لازم هيدا الجيل الصاعد اللي منشوفو نحنا «بلا مخ» عموماً لأنو ما حدا عم يرشدو، ما حدا فاضيلو، خاصة مع انحلال الدولة الشامل، مين فاضي للعلم، للطلاب اليافعين اللي العلم في الصغر كالنقش في الحجر بيعنيهم هني بالذات؟... رولا انتِ لهلق: شهيدة. انتِ الجندي المجهول. لأ أكثر، صراحةً، انتِ الجندي المهبول!!...

أكيد،... كيف بعدك معي، ولو من بعيد لبعيد، كيف بعدك بتحبيني **وهلقد**، هيدا مش مقبول... أوكي؟ عفيني دخيلك انا تعبت!

■■■

رَكَضَ عَامِلٌ مَصْرِيٌّ يَعَمَلُ في فُرنٍ ومطعم «يمين» الذي يفتح 24 ساعة في النهار - فرع الرابية - فظننت انه يريد أن يساعدني في حمل اكياسي الى السيارة فقلت له: خلص خلص شُكراً مِشِي الحال... فبادرني بالجواب:

لا لا... العفو استاذ، ممكن اسألك سؤال لو سمحت؟

فجاوبته: أكيد تفضل

قال: «هُوَّ» مين كان يغني بالظبط قبلِ فيروز؟***

*** فعلًا، حلِّل وناقش.

المشهد السياسي

التمديد من دون «ميثاقية»... حـ

لا يزال التمديد للمجلس النيابي يفتقر إلى «الميثاقية»، وسط تمسّك الكتائب والتيار الوطني الحر برفض المشروع وضبابية موقف القوات. وبينما يمارس الرئيس فؤاد السنيورة ضغوطه على القوات، أطلق رئيسها سمير جعجع مبادرة لوقف التمديد

مصادر «الوطني الحر»: الجنرال ينتظر من الحريري العودة إلى الاتفاق لقاء التمديد (هيثم الموسوي)

يومان قبل الجلسة التشريعية التي دعا إليها رئيس مجلس النواب، نبيه برّي، للتصويت على اقتراح قانون التمديد للمجلس النيابي، ولا تزال المعلومات تشير إلى أن معضلة «ميثاقية» مشروع التمديد لم تحسم بعد، ولا سيّما لجهة الحصول على غطاء من إحدى الكتل «المسيحية» الرئيسية، وسط رفض قاطع من البطريرك بشارة الراعي. فكتلة التغيير والإصلاح لم تغيّر مواقفها العلنية بعد برفض التمديد وحضور الجلسة، ومثلها كتلة حزب الكتائب، بينما يتأرجح موقف كتلة حزب القوات اللبنانية بين حضور الجلسة والتصويت لصالح التمديد، إلى الاكتفاء بحضور الجلسة والامتناع عن التصويت. وليس خافياً أن برّي لا يميل أو يرفض بالأحرى السير بالتمديد، ما لم

بري يتوقع أن يبلغه عدوان اليوم قراراً من القوات بالتصويت إلى جانب التمديد

يضمن تصويت إحدى كتل الأحزاب المسيحية الثلاثة إلى جانب المشروع، وأشارت مصادره لـ«الأخبار» إلى أن «كل الاحتمالات مفتوحة، والقانون يمكن أن لا يمُر في الهيئة العامة». وكشفت المصادر أن «الرئيس بري يتوقع أن يتلقى اليوم من النائب جورج عدوان قراراً من القوات اللبنانية بالموافقة على التصويت مع التمديد». وعلمت «الأخبار» أن «الرئيس فؤاد السنيورة هو من يتولى مهمّة الضغط على القوات، بعدما اشترط برّي أن تصوت إحدى الكتل المسيحية الثلاث مع التمديد لإمراره في الجلسة».

وفيما قالت مصادر نيابية في 14 آذار لـ«الأخبار» إن «هناك مشاورات مكثفة تجرى بين مكونات 14 آذار، بهدف توحيد موقفها من جلسة التمديد لجهة التصويت على القانون من جانبي القوات اللبنانية والكتائب»، لفتت مصادر برّي إلى أن «رئيس المجلس يراهن على القوات، لأن رفضها التمديد لم يكن مطلقاً. ولأن من المستحيل أن يغيّر التيار الوطني الحر موقفه، فهو لا يزال يدرس إمكانية حضور الجلسة، كما أن الكتائب حسمت موقفها، فلم يبق سوى القوات».

وبحسب المصادر «لا تزال المشاورات مع القوات جارية»، مشيرةً إلى أن «التمديد هو آخر بند على جدول الأعمال، وبالتالي يمكن أن تحضر جميع الكتل النيابية لإمرار البنود الأخرى، وينسحب البعض منها فور البدء بمناقشة قانون التمديد».

وقالت مصادر القوات لـ«الأخبار» إن «رئيس الحزب سمير جعجع يقوم بمبادرة أخيرة مع القوى السياسية لتفادي التمديد، وسيكون له مبادرة واضحة اليوم أو غداً وسيحدّد موقف الكتلة بعدها».

من جهتها، تقول مصادر التيار الوطني الحر إن «أجواء الجنرال (النائب ميشال عون) بعد اللقاء مع الرئيس بري توحي بأن نواب التيار سيحضرون الجلسة». ويعوّل عون، بحسب المصادر، على رئيس المجلس لـ«مقايضة تغطية المسيحيين للتمديد بشكل غير مباشر، بتحقيقهم مكسباً ما سواء على صعيد قانون الانتخابات أو غيره». إلا أن بعض النواب العونيين ضغطوا في اليومين الماضيين على عون لرفض التمديد بالمطلق، وعدم منح بري هذه الورقة، متهمين إياه بعرقلة ملفاتهم في المجلس. وحاول هؤلاء إقناع الجنرال بأن «المقابل الحقيقي للتمديد للمجلس، وبالتالي لرئيسه، يكون بإطلاق أيدي العونيين في اللجان بعدما حوّل بري سلسلة الرتب والرواتب

«الأخبار» تعتذر من اللهيب

نشرت «الأخبار» في عددها الصادر يوم السبت الماضي مقالاً بعنوان «الجيش يوقف مرافقاً لريفي: كان ينقل المال إلى خاطفي العسكريين» في الصفحة الثانية، ووضعت له على الصفحة الأولى العنوان الآتي: «خدمة ريفي للتوصيل: الجيش يوقف مرافقاً لوزير العدل ينقل أموالاً لخاطفي العسكريين». وأوردت «الأخبار» في مقالها معلومات عن توقيف الجيش أحد مرافقي وزير العدل أشرف ريفي، ويُدعى ديب اللهيب، أثناء نقله مبلغ 280 ألف دولار إلى خاطفي العسكريين في جرود عرسال. ونقلت «الأخبار» عن مصدر عسكري تأكيده أن الموقوف أحيل على النيابة العسكرية مع المال المضبوط والسيارة التي كان يقودها.

يهم «الأخبار» أن توضح أن الدور الذي نسبته إلى ديب اللهيب غير صحيح، وأنها ذكرت اسمه بعدما وقعت في التباس نتيجة معلومات مصادر سياسية وعسكرية. ويهمّنا التأكيد أن الشخص الذي أوقِف منذ مدة ويحمل أموالاً لنقلها إلى محتلي الجرود ليس من مرافقي ريفي، وأن اللهيب ليس السائق الذي كلّفه وزير الصحة وائل أبوفاعور التنسيق مع رئيس الحكومة وقادة أجهزة أمنية نقل مبلغ 280 ألف دولار أميركي إلى خاطفي العسكريين الأسبوع الماضي. تعتذر «الأخبار» من الرتيب في قوى الأمن الداخلي ديب اللهيب وتعلن استعدادها لتحمل أي مسؤولية قانونية نجمت عما نشرته يوم السبت الماضي. أما ريفي، فإن إقرار «الأخبار» بخطئها لا يعني منحه «صك براءة» على كل ما يستمر في ارتكابه من خطايا سياسية وأمنية من أيام شهود الزور، إلى التحريض الطائفي والمذهبي، مروراً بمخالفة القوانين واستغلال النفوذ وإساءة استخدام المال العام وحماية المرتكبين...

(الأخبار)

...تى الآن

من لجنة المال والموازنة إلى اللجان المشتركة».

وبحسب مصادر نيابية أخرى في تكتّل التغيير والإصلاح، فإن «اجتماع التكتل بعد ظهر الثلاثاء سيبلور موقفنا الحقيقي، وربّما ترك الجنرال القرار إلى الثلاثاء إفساحاً في المجال أمام المشاورات». وقالت المصادر إن «الجنرال ينتظر من الرئيس سعد الحريري موقفاً واضحاً لقاء التمديد، وهو العودة إلى تكملة الاتفاق الذي تمّ بينهما قبل فترة، ولا سيّما الاتفاق على أربع نقاط، هي: الحكومة ورئاسة الجمهورية وقانون الانتخاب الجديد بـ 15 دائرة على أساس النسبية، ومن ثمّ حكومة برئاسة الحريري». وأضافت المصادر: «الجنرال التزم بالحكومة وساهم في إخراج البيان الوزاري، فلماذا توقف العمل عند النقطة الثانية؟ التمديد له شروطه بالنسبة لنا، والجنرال قال بعد لقائه الرئيس بري إنه لا يمكن إجراء انتخابات الآن، وهذا معناه أن التمديد له شروطه».

بدورها، قالت مصادر نيابية في فريق 8 آذار إن «التيار الوطني الحرّ له كامل الحرية في اتخاذ موقفه من التمديد، ونحن لا نمارس الضغوط عليه، وهو حليفنا مهما كان الموقف، لكن التمديد عملياً هو مطلب للحريري المربك من إجراء الانتخابات، أفلا يستأهل الأمر من الحريري موقفاً واضحاً تجاه عون؟».

نصر الله ردّ على الحديث عن «علامات الظهور»

من جهة ثانية، قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله خلال إحياء الليلة الثامنة من عاشوراء «إننا نقاتل في سوريا منعاً للهيمنة الأميركية والصهيونية والتكفيرية». ورد على من يربط علامات ظهور الإمام المهدي المنتظر (الإمام الثاني عشر عند الشيعة) بالأحداث الجارية، قائلاً: «نحن لا نحتاج إلى مسوغ ديني للقتال في سوريا، ولا نقاتل تطبيقاً للعلامات التي يشاع أنها تمهيد للظهور، إنما نقاتل دفاعاً عن لبنان والمنطقة، وكي لا يتكرر عندنا ما فعله أبو بكر البغدادي بقبيلة بونمر العراقية».

مطالب «النصرة»

في سياق آخر، نشر تنظيم «جبهة النصرة» بياناً حول عملية التفاوض بشأن الجنود المختطفين في جرود عرسال المحتلة، أكد فيه أن الموفد القطري أحمد الخطيب نقل موافقة مبدئية على «إطلاق سراح أسرى من سجون النظام اللبناني وأخوات من سجون النظام السوري، وتمّ تسليمه لائحة بأسماء بعضهم»، بعدما تمّ عرض ثلاثة مقترحات على الموفد القطري، الذي «ذهب إلى عرسال ومعه مساعدات للاجئين السوريين كخطوة أولى في تقدم المفاوضات» بحسب بيان «النصرة».

تفكيك عبوة في صيدا

أمنياً، فكك الجيش اللبناني عبوة معدة للتفجير عن بعد في منطقة حارة صيدا بالقرب من مجمع سيد الشهداء. وبحسب بيان لمديرية التوجيه في الجيش اللبناني، فإن «العبوة تحتوي على 500 غرام من مادة الـ TNT وموصولة إلى رمانة يدوية وصاعق كهربائي، وقد حضر الخبير العسكري إلى المكان وعمل على تفكيكها».

ابراهيم الأمين

زبالة الطوائف

إبراهيم الأمين

أهضم ما في سياسيي بلادنا، أن لا شيء يلهيهم عن السرقة. طبعاً كل شيء مضروب، فلا بأس من العودة في كل مرة الى الدولة. هي بقرة حلوب ولو لم يبق منها إلا القليل.

جديد هؤلاء، أمراء الطوائف أنفسهم، العمل على النفايات. تناسى الجميع، أو الغالبية الساحقة، كل النقاشات النقدية لعقود الدولة مع شركة سوكلين وأخواتها. بإمكان إدارة الشركة، ورئيسها ميسرة سكر شرح كيفية معالجته معظم احتجاجات هؤلاء. وبالمناسبة، يروي ناشط ناقد لهذه العقود أن سوكلين نجحت في التعامل مع دورها كمؤسسة خاصة، لكنها تخضع لنفوذ القطاع العام، ما جعلها تدير عملية التوظيف لديها بما يلبي حاجات قوى وشخصيات وقطاعات ومناطق، وبما أتاح لها القيام بخدمات نظافة إضافية ترضي من خلالها حشداً

> **أنشأ جنبلاط شركة لوراثة سوكلين ومشروعه «عادل» مع الشيعة والموارنة والسنّة أيضاً**

إضافياً من هؤلاء. ومع ذلك، فإن «الشبيبة» لا يروقهم الأمر على هذا النحو.

قبل مدة، عندما اشتعلت قضية مطمر الناعمة، حصل هرج ومرج انتهى الى تولي وليد جنبلاط إقناع المحتجين بأنه سوف يوفر الحل شخصياً. وعمل مع الحكومة والآخرين على مشروع بقي بعيداً عن الإعلام لبعض الوقت، قبل أن يتضح مشروع الأخ: فلتنظف كل طائفة وسخها!

بحسب وصفة البيك، فإن بمقدور الكتل المالية الواقعة تحت سلطة القيادات الطائفية في لبنان، أن تقيم لنفسها شركات تتولى الأمر. وهو بادر قبل غيره، الى التفاهم مع حفيد رياض الصلح، رجل الأعمال رياض الأسعد، على إنشاء شركة، يحضر فيها تيمور جنبلاط، وتكون جاهزة للقيام بأعمال كثيرة؛ من بينها خدمات النظافة. وسعى جنبلاط الى توسيع دائرة المساهمين من شخصيات مالية كبيرة في الدولة. وهو أبدى استعداده لوضع قطعة أرض كبيرة يملكها في منطقة الشوف، تحت تصرف هذه الشركة من أجل تلبية متطلبات القيام بدور كالذي تقوم به شركة «سوكلين» اليوم، وسارع الى إنضاج الأمر من خلال جولات وصولات، كانت ترد تحت عناوين «معالجة المشكلة الرئاسية، ومنع الفراغ والشلل النيابي، وتخفيف الاحتقان الطائفي، و...». وانتهى به الأمر بأن يعرض على «الشيعة» جعل خدمات هذه الشركة مشتركة، بحيث تغطي كتلتي الشوف وعاليه والضاحية الجنوبية لبيروت، حيث يفترض أن كمية النفايات الصلبة المجمعة من هذه المنطقة تنافس بقوة ما تقوم به سوكلين في بيروت وحدها. بما يعني أن جنبلاط أخذ في عين الاعتبار أن يترك سوكلين تقوم بعملها، لكن بعد حصرها في العاصمة، ويترك لها حق التمدد نحو بعض المدن، لكن شرط أن يكون ملعبها «عند السنّة»، ولم يمانع جنبلاط أن ينطلق البحث مع رجال أعمال مقربين من التيار الوطني الحر، من أجل أن يقوموا بدورهم بإنشاء شركة تتولى بعض المناطق المسيحية. لكن جنبلاط لم يهتم هنا مباشرة لمصالح حزبَي الكتائب والقوات اللبنانية، وربما فكر هو، وآخرين، بأن يتولى سعد الحريري إقناعهما بأخذ حصة من سوكلين نفسها، أو الانضواء كشركاء في شركات أخرى. وعليه، قفز البيك فرحاً بأن الوصفة باتت جاهزة. وفيها: كسر لاحتكار سوكلين، وتوزيع المسؤولية على الطوائف، وتركها تقيم شركاتها القادرة على تحقيق المهمة.

لكن كيف نحل مشكلة المطامر؟

للبيك ورفاقه في هذا المشروع تجربة كبيرة، إذ يتجه الجميع الى مجلس الوزراء فيقر مشاريع عقود مع الشركات الطائفية للقيام بأعمال الكنس والجمع، بينما تنفق الدولة من موازنتها نحو مئتي مليون دولار لأجل بناء المطامر، وإذا حصل الأمر كما يجب، فإن جنبلاط يعرف أن بمقدور الزعامات الطائفية إقناع جمهورها بضرورة إقامة مطمر في كل منطقة، أو قمع أي تحرك اعتراضي.

وبحسب المشاريع المتداولة رسمياً أو بصورة جانبية، فإن من يحمل الملفات الى مجلس الوزراء سوف يكون حريصاً على تقديم مشروع يحاكي حساسية موجودة عند جميع من يجلس على طاولة مجلس الوزراء. ويتكل هؤلاء على أنه لا يوجد في الحكومة من يمثل الدولة فعلياً، وعندها لا محاسبة ولا مساءلة ولا من يحزنون.

السؤال اليوم لا يوجه فقط الى قوى 14 آذار وجنبلاط، ومعهما الرئيسان نبيه بري وتمام سلام، بل الى حزب الله والتيار الوطني الحر. وهو سؤال بسيط: هل أنتم توافقون على مشروع جنبلاط أم ماذا؟

طبعاً، توقعوا، أيها اللبنانيون، أن الجميع سوف يجيبكم بكلام عن خطر «داعش» الواقف على الأبواب. هؤلاء يعتقدون أن «داعش» أكثر خطورة على الناس من أوبئتهم التي تحتاج الى مكافحة بالكيّ بعدما فشلت كل العلاجات الأخرى.

علم وخبر

دريان محل عسيري لا قباني!

قرر تيار المستقبل إسكان مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في الشقة التي كان يسكن فيها السفير السعودي علي عواض عسيري في منطقة الرملة البيضاء، بعد انتقال الأخير الى منطقة اليرزة. وكان يفترض أن ينتقل دريان بعد انتخابه الى «بيت مفتي الجمهورية»، في منطقة تلة الخياط، إلا أن رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، طلب إبقاء المفتي السابق الشيخ محمد رشيد قباني في المنزل الذي يسكن فيه الآن، وتأمين مكان إقامة آخر لدريان. وتجرى الاستعدادات لانتقال المفتي إلى منزله الجديد في الأيام القليلة المقبلة.

الاشتراكيون يعترضون في حاصبيا

أثارت مجموعة من اللافتات علّقها الحزب الديموقراطي اللبناني في حاصبيا سخط الاشتراكيين واعتراضاتهم بحجة «استفزاز المحيط»، ما دفع مسؤول الأمن في الحزب التقدمي صلاح البتديني إلى زيارة حاصبيا قبل عشرة أيام « لتهدئة النفوس»، مع إصرار الديموقراطيين على عدم نزع اللافتات. وتشير اللافتات إلى قول النائب طلال إرسلان: «من يعتدي ليس منّا، ومن لا يردّ الاعتداء ليس منا».

استثمر في تركيا
واحصل على مردود عالٍ لاستثماراتك
استوديوهات، شقق وڤيلات في فتحيه ابتداءً من ٧٥٠٠٠ دولار
امكانية التأجير مع مردود مضمون ٦٪ اجمالي سنوياً (اول سنتين) او
إيجار طويل الأمد مع مردود مضمون ٥٪ اجمالي سنوياً (٦ سنوات وامكانية التجديد)
جميع العقارات في مناطق سياحية قريبة من البحر مع احواض سباحة خاصة بها
اشتر قبل ٣٠ تشرين الثاني ٢٠١٤
واحصل على ١٢٪ حسم على جميع العقارات المنجزة في فتحية
نخال، سامي الصلح، بيروت، هاتف: ٢٤٤ / ٢٨٩ ٣٨٩ ٠١
خليوي: ٨٨٩ ٥٢٦ ٧١ - info@dgl-international.com
DGL INTERNATIONAL Properties & Investments Part of NAKHAL

عطلة رأس السنة
شرم الشيخ: ١٢/٢٩ الى ١/٢، ١٢/٣٠ الى ١/٣ و١٢/٣١ الى ١/٤
رحلة على النيل من الاقصر الى اسوان: ١٢/٢٩ الى ١/٢
اسطمبول ١٢/٣٠ الى ١/٣ و١٢/٣١ الى ١/٣
مرسين وكاپادوكيا ١٢/٣١ الى ١/٣
الهند: المثلث الذهبي دلهي، اغرا وجايبور: ١٢/٢٦ الى ١/٣
ڤيينا، بودابست وپراغ ١٢/٢٦ الى ١/١
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

رسائل إلى المحرر

الجماعة: لا صلة لنا...

تحية طيبة وبعد
ورد في جريدتكم الزاهرة في عدد يوم الجمعة رقم 2433 تاريخ 2014/10/31 في زاوية «علم وخبر» ما نصه:
«تدريبات عسكرية
أوقف الجيش اللبناني الأحد الماضي ستة أشخاص مقربين من الجماعة الإسلامية، في منطقة وادي عين الدلب، وهي مثلث بين قرى مزبود وجون في إقليم الخروب، إثر إجرائهم تدريبات تتضمن إطلاق النار من أسلحة رشاشة، بالتزامن مع نشوب المعارك في مدينة طرابلس. وتبيّن أن أحد الموقوفين، الذي أفرج عنه لكونه قاصراً، من بلدة شحيم، وأن 4 من الطريق الجديدة، وأن هذه ليست المرة الأولى التي يمارسون فيها أنشطة من هذا النوع. وعثر الجيش على أسلحة فردية وعلى قذيفة أنيرغا خشبية للتدريب».
إننا إذ ننفي أن يكون للجماعة أي صلة بمثل هذه الأخبار، نلفت عناية المحررين إلى ضرورة توخّي الدقة عند نشرها، ونؤكد على الأجهزة الأمنية القيام بدورها بما يلزم لحفظ الأمن والاستقرار للبنانيين كافة.

المكتب الإعلامي المركزي للجماعة الإسلامية

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

ريفي: ما يطلبه (المتشدّدون) المستمعون

ماذا لو بادر اللواء عباس ابراهيم، مثلاً، إلى إحاطة نفسه ببعض شباب الشياح، لإسماعهم أمام الإعلام ما يحلمون بسماعه من تحريض مذهبي ووضع قدرات المؤسسة التي يشغلها بتصرف هذا الخطاب؟ هذا هو تماماً ما يفعله وزير العدل أشرف ريفي منذ سنوات عدة

غسان سعود

لا تغطي صور النائب سمير الجسر واجهات الأبنية في طرابلس، ولا تطبّل له لافتات أبناء البلد وتزمّر، فيما يلتزم هو الظهور بمظهر المشرّع الثابت في مواقفه السياسية دون مبالاة بزعران الأحياء والعصبيات المتفلتة. ومع ذلك، لا تلتقي ناشطاً شمالياً جدياً في تيار المستقبل إلا ويعلمك أن حفيد الشيخ محمد الجسر هو الثابت الوحيد في متغيرات المستقبل الكثيرة في مدينة طرابلس. لا يُرَد لوزير العدل السابق طلب تنظيميّ، ولا يقترب أحد من مقعده النيابي عند التسلي بتوزيع مقاعد المدينة النيابية السنية الخمسة على مرشحي المستقبل المحتملين السبعة. ومن حجر زاوية المستقبل إلى أساسات سياسية أخرى في المدينة التي أعطت الرئيس عمر كرامي في انتخابات 2009 (بعد أحداث 7 أيار وكل التعبئة المستقبلية المذهبية) 30313 صوتاً، رغم ترشحه في مواجهة حلف الحريري – ميقاتي – الصفدي – الجماعة الإسلامية: لا تزال ماكينة الوزير السابق محمد الصفدي الانتخابية هي الجهاز الانتخابي الأول في المدينة، ولا يزال إقصاء الرئيس نجيب ميقاتي نيابياً شبه مستحيل، بحسب مصادر المستقبل قبل غيرهم.

تحتفظ زعامات المدينة، سواء السياسية التقليدية أو الملياردیرية، بنفوذها فيها، من دون أن تتأثر بمواقفها السياسية أو أدائها الإنمائي. أما النواب الحاليون والسابقون الذين كانوا يتكلون على علاقاتهم بضباط الاستخبارات، بدل ثرواتهم أو إرثهم العائلي، فلا يزال حضورهم رهن أجهزة الاستخبارات، لا شيء آخر. وسط هذا كله، برز منذ أكثر من عامين اللواء أشرف ريفي كظاهرة سياسية تشق بسواعد الرأي العام طريقها إلى الزعامة، وبدا من «طيبة ريفي الخدماتية» وحب حرفيّي المدينة وأهل أسواقها الكبير له وكرمه وفرحته بلافتات التأييد التي ولِت موضتها أن خرق الثنائية السياسية التقليدية والمالية المتحكمة بالمدينة أمر وارد جداً، في ظل تأكيد المطلعين على التاريخ الطرابلسي أن ظهور زعامات مماثلة أمر يتكرر كل عقدين أو ثلاثة.

كان في وسع ريفي أن يحشد حوله المحامين والمهندسين ومختلف المتخرجين الذين لا يبالي الإقطاع وحيتان المال بتوفير فرص عمل لهم. كان في وسعه أن يقلب فقراء المدينة ليقودهم ضد تكليفهم أثرى أثريائها بتمثيلهم مجدداً في مطبخ القرار الاقتصادي. كان في وسعه أن يحشد الناشطين الباحثين عن مؤسسة مستقبلية حزبية لا تيار تبويس «سكسوكة» أحمد الحريري. وبحكم الهامش الحريريّ الكبير المعطى له، كان ثمة أمل كبير بأن يجد ريفي خلفه سياسيين ونخباً وموظفين لا يعجبهم النمط السياسي والإداري القائم، وميقاتيين وصفديين وحريريين وعلويين ومسيحيين وعلمانيين ومتدينين وتكفيريين وملحدين، وما تبقى في المدينة من طبقة وسطى تخيفها لامبالاة الأعلى منها بتفضيل من هم دونها الانتحار على المضي في هذه الحياة، إلى جانب المستفيدين من مروحته الخدماتية الواسعة بحكم وظيفته السابقة. إلا أن ريفي فضل أن تتقاذفه السواعد التي تحمله، كما تشاء حيثما تريد.

> **آثر ريفي التعبير في خطابه عن كل من التكفيريين وأصحاب الخوات حصراً**

بدل أن يستثمر وزير العدل مكاسبه (المعنوية) من أدائه الأمني بين عامي 2005 و2013 وفي ملف المحكمة الدولية في قيادة حالة واسعة وجديدة في المدينة، ترك حالة ضيقة وقديمة تقوده في أزقتها. بدل أن يجمع الجسر وميقاتي والصفدي وكرامي والأسر الكادحة التي ينحدر منها في شخصيته؛ آثر التعبير في خطابه عن كل من قادة المحاور والتكفيريين وأصحاب الخوّات وكتبة اللافتات حصراً. كان يفترض بمجموعات واسعة في المدينة أن تمشي خلفه، وإذا به يمشي خلف مجموعة صغيرة.

ضيّق ريفي المساحة التي كان يفترض أن يشغلها، محرقاً طلبات الانتساب إلى حالته بعدما عين قائد محور مسؤول تثقيف سياسي وتكفيري مسؤول تعبئة، وبلال دقماق مسؤول أنشطة. ها هو يقاتل على مئة جبهة طرابلسية وجبهة ليضمن ـ عبثاً، حتى الآن ـ حلوله محل النائب محمد كبارة على لائحة المستقبل. وها هو يلتزم في مجلس الوزراء الصمت المطلق لعدم امتلاكه حين يجد الجدّ ما يقوله: لا يدرس جدول الأعمال ويحضِر ملفاته على غرار الوزراء: جبران باسيل، نبيل دو فريج ووائل أبوفاعور، ولا هو قادر على المحاججة السياسية بعيداً عن التحريض المذهبي مثل زملائه نهاد المشنوق ومحمد فنيش ورشيد درباس. في ظل مواصلته اللعبة الإعلامية، مستغبياً الجمهور: وزير العدل يسأل أمس «أين صارت التحقيقات في محاولة قتل الوزير بطرس حرب؟» بدل أن يُعلم الرأي العام «أين صارت» وماذا فعل هو شخصياً. يشكك معاليه بخبر استشهاد محمود حايك في سوريا، طالما لم يجر فحص الحمض النووي للجثة؛ بدل أن يُعلم

تقرير

عندما يضحك حزب الله من كلام الضابط الاسرائيلي

يحيى دبوق

إن ضاقت الحلول وندرت امام تل ابيب، فتأتي المعجزات. هذا هو حال الضابط الرفيع المستوى، عضو هيئة اركان الجيش الاسرائيلي. وجد هذا الضابط استراتيجيا مطلوبة وكافية بذاتها، لدفع حزب الله للاستسلام في الحرب المقبلة.

طالعنا الضابط الرفيع قبل ايام، بنظرية قتالية جديدة، اذ في الحرب المقبلة لن تبادر اسرائيل الى ضرب مناطق مدنية او بنى تحتية في لبنان، بل ستبادر لاستهداف كوادر ومسؤولي حزب الله. وهذا هو الامر الوحيد القادر، بحسب النظرية الاسرائيلية الجديدة، على دفع الحزب إلى التراجع. اقر الضابط، ايضا، بان كل الجهد الاستخباري في جمع المعلومات عن حزب الله لاغراض الحرب المقبلة، وكل ما يذكر عن تفوق سلاح الجو، لن يجديا نفعا ملموسا. بحسب الضابط، كل ذلك ثبت فشله، الا ان الاستراتيجيا الجديدة والحل الفذ، هو فقط: استهداف مسؤولي الحزب.

> **وكأن العدو كان قادراً على استهداف مسؤولي الحزب عام 2006 وتعفّف عن ذلك**

بالطبع، قرأ مسؤولو حزب الله هذه التصريحات. وبالطبع، ضحكوا. في حديث الضابط نكتة، لكنها لا تخلو من محل للشماتة بعدوٍّ فقد الحلول رغم ما يملك من امكانات. وكيفما اتفق، فان كلام الضابط في سياق عرضه للعبقرية العسكرية الفذة وتفتقها بنظرية استهداف مسؤولي حزب الله، إقرار بأن كل ما قيل إسرائيليا منذ عام 2006، وكل رواية النصر والاقتدار والاستخبارات وضرب البنى التحتية ونظرية الضاحية واستهداف المدنيين، كل هذه الروايات، محكومة بالفشل مسبقا.

اذا، اسرائيل تهدد، من الآن ولاحقا، باستهداف مسؤولي حزب الله. وكأنها كانت قادرة على استهدافهم في الحرب السابقة، الا انها اختارت عن سابق اصرار وتصميم، تركهم لحالهم. فعلت المستحيل لاستهدافهم، لكنها كانت دائما تمنى بالفشل. بدءا بقصف مجمعات الضاحية وعدد من ابنيتها ظنا منها بان كبار مسؤولي حزب الله داخلها، وصولا الى انزالات فاشلة في صور وبعلبك، وكلها كانت تستهدف مسؤولي حزب الله، وكلها انتهت بالفشل. ذاكرة الحزب وقيادته ليست قصيرة، وكذلك ذاكرة اللبنانيين.

لا يختلف ريفي اليوم عن داعي الإسلام الشهال وبلال دقماق وزياد علوكي وأصدقائه الآخرين

الرأي العام بما فعله كوزير للعدل على هذا الصعيد. وزير العدل يقول إن «قتلة الرئيس رفيق الحريري يسرحون ويمرحون في مكان معين» بدل أن يضع معلوماته بتصرف المحكمة الدولية وينسق معها ومع وزارة الداخلية لتكمن القوى الأمنية لهؤلاء. قبل أن يصنف نفسه في خانة «قيادات الاعتدال السني»، من دون أن يوضح الفرق بينه تحديداً وبين المتشددين، بعيداً عن ولهه بالمنتجعات السياحية طبعاً. وها هو ريفي يذكِر من نسوا أن هناك 15 ألف شاب طرابلسي عاطلون من العمل، مكرراً أغنية المرفأ والمعرض والمطار ومصفاة النفط، دون إعلام أهل مدينته، وهم يعلمون كل ما سبق عما فعله هو شخصياً لتوفير فرص العمل ودفع هذه المشاريع الإنمائية إلى الأمام.

لا يختلف وزير العدل اللبناني اليوم عن داعي الإسلام الشهال وبلال دقماق وزياد علوكي وأصدقائه الآخرين. كان في وسع تجربته أن تكون مختلفة، إلا أنه فضِل اختيار جمهور صغير وترداد ما يطلبه بعض المستمعين.

بهدوء

تونس: صلح الحديبية؟

ناهض حتر

في شهر ذي القعدة من العام السادس للهجرة، قرر النبي محمد (ص)، على رأس ألف وأربعمئة من المهاجرين والأنصار، أداء العمرة، ونزلوا في الحديبية على مقربة من مكة، مسالمين، بانتظار موافقة قريش التي عرضت صلحاً مع المسلمين، على أن يعودوا من حيث أتوا، هذا العام، على أن يأتوا البيت الحرام، في العام المقبل. وتضمن الصلح، شروطاً قبل بها الرسول، وأغضبت أصحابه، لما فيها من تنازلات وتراجع، غير أن الرسول، واساهم بأن ما حصل فتح. وهو ما كان، في السنة التالية، حين انهارت جبهة المشركين، ودخل المسلمون، مكة، فاتحين.

رئيس حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، تشبّه بالنبي، واستعاد تلك الواقعة التاريخية، ليواسي الإخوان المسلمين في تونس وجمهورهم، في ما أصاب «النهضة» من هزيمة في الانتخابات التشريعية، وفي ما اضطرت إليه، أصلاً، من التراجع عن موقع السلطة والقيادة، وما قبلت به من شراكة وطنية ودستور علماني؛ فكل ذلك، حسب الغنوشي، كـ«صلح الحديبية» الذي تلاه «فتح عظيم».

أراد الشيخ، بالطبع، أن يهدّئ من روع أنصاره، لكنه، بذلك، كشف عن باطن موقفه من الالتزام الديموقراطي، وآماله المعقودة على انقلاب الوضع القائم إلى فتح عظيم.

يكشف ذلك، عن عدة مفاهيم رئيسية في صلب عقيدة الإخوان المسلمين، المتجذرة حتى في عقلية «أكثر فروعهم تنوّراً»؛ فالإخونجي يضع نفسه، أولاً، في موقع الرسول، ويعتقد أنه يحوز شرعيته، ويحسب أنه مخوّلٌ، إلهياً، بأن يتبع خططه، وأن الله سوف ينصر، في النهاية، هذه الخطط، كما نصر رسوله؛ ويقود هذا المنطق إلى إلغاء الخطاب القرآني المتشدد باعتباره محمداً خاتم النبيين؛ فلا وحي ولا أنبياء بعده، والقصد القرآني من ذلك بيّنٌ في منع ادعاء الاتصال بالإله على أي مسلم أو فرقة إسلامية؛ فالمسلمون، مع اختتام النبوة، متساوون في الشرعية والحقانية؛ والإخونجي، ثانياً، يلغي التاريخ وسننه، ويظن بأنه قادر على استعادة السيرة النبوية، في حركيتها، من دون احتساب 14 قرناً من التحولات والتغيرات، كأنها لا شيء، وكأن التاريخ يكرر نفسه، بالإرادة الذاتية؛ إنه يستعيد وضعاً لم يعد موجوداً إلا في تهويماته، إذ لم يعد في المجتمعات التي يتحرك فيها الإخونجي، مشركون بالفعل، وإنما مجتمعات مسلمة راكمت، عبر تاريخها، رؤى وأفكاراً ووجداناً جماعياً متحركاً بالتجارب الاجتماعية والسياسية والثقافية للمسلمين، وما نشأ عنها من مدارس ومناهج ومذاهب الخ، وما تفرضه ضرورات الاجتماع الإنساني والتقدم الحضاري والتنموي والثقافي، من التعددية الفكرية والدينية والمذهبية والسلوكية في إطار الوحدة؛ لكن الإخونجي مصرٌ على بناء صورة وهمية يكون فيها الإخوان المسلمون في موقع «المؤمنين»، وسواهم من المسلمين، في موقع «المشركين»، ومن ثم يجري تظهير المعارك الوطنية والاجتماعية . السياسية، الدائرة في المجتمعات المسلمة على مسائل دنيوية، وكأنها معركة الإيمان في مواجهة الشرك؛ وبذلك، يلغي الإخونجي، ثالثاً، شرعية القوى والأحزاب والجماهير التي لا تسير وراءهم؛ فالآخرون ليسوا خصوماً سياسيين شرعيين في إطار بنية اجتماعية . سياسية واقعية، وإنما هم مشركون أو، في أحسن الأحوال، مضللون.

يصوّر الغنوشي لاتباعه أن ما اضطرت « النهضة» إليه، من ترك السلطة، وبالتالي، عدم التحكم بنتائج الانتخابات، ليس سوى محطة عابرة في مسيرة «التمكين»؛ « فالمستقبل في تونس للإسلام»، وكأن الإسلام ليس ماضي هذا البلد وحاضره، إلا أن يكون غير الإخوان، غير مسلمين! وها هو ينتظر تغير الظروف، لكي يصنع «الفتح العظيم».

الإخوان، ابتداءً، حركة تكوّنت، فكرياً، تحت مؤثرين أساسيين: الحركة الوهابية في الجزيرة العربية والحركة الطائفية الانفصالية الموالية للاستعمار البريطاني للأقلية المسلمة في الهند بقيادة أبو الأعلى المودودي؛ ومن هنا اكتسبت طابعها التكفيري الإرهابي من جهة، وطابعها الطائفي اللاوطني من جهة أخرى؛ وكان هذان المؤثران حاضرين في لحظة تأسيس الإخوان، ومضمرين في فكر الإخوان وحركيتهم، قبل أن يقوم سيّد قطب بتظهير المنحى التكفيري . الإرهابي . الطائفي . الأقلّوي على الملأ في الستينيات، معتبراً أن الأغلبية الساحقة من المسلمين تعيش «جاهلية» الردة على الإسلام؛ هذه الأطروحة الفاشية هي التي ألهمت وفرّخت كل التنظيمات الإرهابية منذ الخمسينيات، وهي الأساس في فكر «القاعدة» وتفريخاتها اللاحقة، حتى النصرة وداعش.

تقرير

الجماعة الإسلامية في صيدا «مشتبه فيها»؟

ميسم رزق

لم يعُد الشيخ أحمد الأسير المتواري عن الأنظار وعناصره وحدهم ما يشغل بال الأمنيين في صيدا، ولا حتّى «الخلايا النائمة» التي يُحكى عنها في مخيّم عين الحلوة. ثمة جديد طرأ على المدينة. هناك من يعمل فيها بصمت، بحسب مصادر أمنية قالت لـ«الأخبار» إن «ما صادره الجيش من سلاح خلال مداهمات نفذها منذ أيام، جزء صغير منه يعود إلى الجماعة الإسلامية في صيدا»! وتساءلت هذه المصادر «لمَ لم يُستكمل التحقيق في هذا الملف من قبل القضاء العسكري الذي أفرج عن عنصر تابع للجماعة ألقي القبض عليه خلال المداهمات؟».

ونفّذت استخبارات الجيش الأسبوع الماضي مداهمات في منطقة سيروب في صيدا. وبينما كانت عناصر المخابرات تبحث عن مشتبه فيهم تمّ العثور «على ستة مشاعل ألغام في أحد المنازل المهجورة». وقالت المصادر إنه «نتيجة هذه المداهمات تمّ إلقاء القبض على المدعو غسان ز. الذي تبيّن أنه عضو في الجماعة الإسلامية». والموقوف الذي «عُثر في منزله أيضاً على بندقيتين وكميّة من الذخيرة، نفى معرفته بمشاعل الألغام». تُسقى المعلومات حول هذا الملف «بالقطّارة» لمن يريد الحصول عليها أو الاستفسار عنها. رُبما تتحاشى الأجهزة الأمنية قطع شعرة معاوية مع «الجماعة» في صيدا، أو أنها تتجّنب الدخول في «اشتباك» يمكن أن يؤدّي إلى مشكلة كبيرة . فصيدا اليوم « جمر تحت الرماد»، والتجاذبات فيها «تتحرك على وقع ما يحصل من أحداث في طرابلس وعكار». رُغم ذلك، تستغرب المصادر «عدم اكتمال التحقيق مع غسان ز. الذي كان موقوفاً، وأُفرج عنه من دون معرفة السبب. فهل هناك من ضغط سياسي لإطلاقه؟». ترفض المصادر وضع ما كُشف «في إطار إرهابي»، لكن «هناك ما يدفع إلى الاستنفار». فمن المعروف أن «الجماعة تدعم الأسير وعناصره، ولا ننسى كيف أن بعض أنصارها ساندوا قرار الأسير بقطع الطرقات ومنع دفن عنصر لحزب الله كان قد استشهد في معارك القصير». ومع أنه لا «سوابق» للجماعة في صيدا، من قبيل العثور على مخازن أسلحة تابعة لها، إلا أن المصادر تعيد التذكير «بكشف مخازن سلاح لها في شبعا منذ سنوات، تقول الجماعة إنها تستخدم ضد العدو الإسرائيلي». وأكّد المسؤول السياسي في الجماعة في الجنوب، بسام حمود، لـ«الأخبار» أن غسان ز. «عنصر في الجماعة وقد أوقف لمدّة خمسة أيام وأخلي سبيله منذ يومين». وعلّق على ما حدث بالقول إن «ما عثر عليه في منزل غسان هو قطعة سلاح، على غرار ما هو موجود في كل بيت لبناني، ولا داعي لإعطاء الموضوع أكثر من حجمه». ونفى حمود أن يكون إطلاق سراح غسان ز. قد تمّ بسبب ضغوط سياسية، مؤكداً أن «القضاء العسكري حقق معه ولم يجد دليلاً ضدّه». وأضاف «نحنا ما حدا مغطينا، ونحن تحت سقف القانون أكثر من أي طرف آخر»، مؤكداً أن «الجماعة لا علم لها بما يحكى عن أن مشاعل الألغام التي عُثر عليها خلال المداهمات الأخيرة تعود إليها، وأن أياً من الأجهزة الأمنية لم يتحدّث إلينا في الموضوع».

جزء من السلاح الذي صادره الجيش في صيدا يعود إلى «الجماعة» (هيثم الموسوي)

تقرير

مشايخ السويداء في لبنان:
«ترتيب البيت الداخلي» لمواجهة القادم

حملت زيارة مشايخ الدروز من السويداء للبنان في طيّاتها أكثر من معنى. وسط أخطار التكفير والأطماع الإسرائيلية في الجولان ووادي التيم، يبدو «ترتيب البيت الداخلي» أولوية. وفيما حسم الدروز السوريون أمرهم، يضيف الهامش بالدروز اللبنانيين، من الحياد إلى التماهي مع موقف إخوانهم

فراس الشوفي

لا تخرج زيارة شيخي عقل السويداء لطائفة الموحّدين الدروز يوسف جربوع وحمّود الحناوي للبنان عن سياق الشعور بالخطر الوجودي الذي يظلّل مصير دروز سوريا ولبنان، في خضمّ الرؤوس المقطوعة ومشاريع التقسيم على أرض الشام. ومع أن الزيارة حملت طابعاً دينياً مع غياب النقاشات السياسية الواسعة بين المشايخ السوريين واللبنانيين، إلّا أنها في الدلالات، لا شكّ ترسم بداية مسار جديد لموقع الموحّدين الدروز في مواجهة الأخطار المقبلة على شرق المتوسّط، من السويداء وجبل الشيخ، إلى عاليه والشوف ووادي التيم، وصولاً إلى مجدل شمس وقرى الجليل والكرمل في شمالي فلسطين المحتلة.

بدأ الحديث عن نيّة مقاتلين من «النصرة» الزواج بدرزيات في إدلب

ضابط درزي زار مجدل شمس وأبلغ مشايخ نية إسرائيل تسليح حَضَر

على مدى السنوات الماضية، صمّ صوت النائب وليد جنبلاط وفتاويه بتحليل دم الدروز السوريين غير المعادين للدولة في بلدهم آذان عددٍ لا بأس به من المشايخ «الجنبلاطيين» عن سماع المآسي التي تطال إخوانهم في سوريا. على المقلب الآخر، بدا المشايخ «اليزبكيون» أكثر انسجاماً مع رؤية إخوانهم في جبل العرب. ومع أن مواقف جنبلاط الأخيرة حيال الجماعات التكفيرية وتغزّله بتنظيم «جبهة النصرة» تزداد انفصاماً عن واقع رؤية هذه الجماعات (على اختلاف تسمياتها) الدروز، إلّا أن وصول الخطر التكفيري إلى لبنان واختطاف جنود لبنانيين بينهم ستّة من الدروز، وضع المشايخ على مختلف انتماءاتهم الحزبية وجهاً لوجه مع الموقف الذي اتخذته السويداء مبكراً من «الثورة السورية»، ولأن «الحكي غير الشوفة» كما يقول لـ«الأخبار» أحد المشايخ الجنبلاطيين البارزين.

«تحييد الدروز»، هل ينفع حقّاً؟

منذ مدّة، لا يخجل مسؤولون في الحزب التقدمي الاشتراكي من الترويج لفكرة «تحييد الدروز» عن المواجهة مع التكفيريين. بنى هؤلاء نظريّة مستقاة من مواقف جنبلاط، مفادها أن «التكفيريين لن يعتدوا على قرانا. هم يريدون ضرب حزب الله، ومناطقنا ليست أكثر من ممرّ». غير أن حساب الحقل لن يساوي حساب البيدر حتماً، لأن تجربة «تحييد» الدروز السوريين لم تكن ذات فائدة في أكثر من بقعة. ولمن يعرف كيف كان سلوك دروز جبل السّماق في إدلب وتحييدهم أنفسهم منذ 15 آذار 2011، بل ميلهم إلى جانب «الثوار»، يدرك أن هؤلاء لا يستأهلون من «شرعِيِّيَ جبهة النصرة» (سعودي وتونسي)، المعاملة التي يلقونها. فآخر الأخبار التي حملها وفد من قرى الدروز الـ18 في إدلب إلى لبنان قبل عشرة أيام، على الرغم من التعتيم الذي يُمارس على هذا الملفّ، تشير إلى أن «النصرة» أجبرت الدروز على التخلي عن السهرات الدينية ليل الخميس ـ الجمعة لمصلحة الصلاة أيام الجمعة، ومنع النساء من ارتداء المناديل البيضاء واستبدالها بالبرقع، إضافة إلى منع المشايخ من ارتداء اللفّات البيضاء. ومؤخّراً، بدأ الحديث عن نيّة مقاتلين من «النصرة» الزواج بالفتيات الدرزيات، بحجة أن الدروز مسلمين، ولا مانع من زواجهم بمسلمين آخرين. وبمعزلٍ عن المصير الذي لاقاه المسيحيون والأيزيدون والسنّة الرافضون للتكفير في سوريا والعراق، فإن الجائزة التي وُعدت بها بلدة حَضَرْ في القنيطرة عبر مسؤولين اشتراكيين، لو سمح أهلها لمقاتلي «النصرة» بضرب مواقع اللواء 90 في الجيش السوري عبر أراضيها، وصلت باكراً عبر أعمال الخطف والقتل ومنع الأهالي من حقولهم، ولاحقاً عبر محاولات اجتياح البلدة.

وإن كانت الاتفاقات المحليّة بين أهالي القرى وغيرهم مع قادة التكفيريين لم تجدِ نفعاً، فإن الرهان على ضمانات تقدّمها السعودية أو تركيا وقطر للدروز عبر جنبلاط لا يبدو مضموناً هو الآخر. ويكفي سؤال الوزير وائل أبو فاعور عن جدوى الضمانات منذ بداية ملفّ اختطاف العسكريين اللبنانيين بعدم التعرّض للجنود الدروز لو لم ينفّذ أهالي العسكريين الدروز مطالب الخاطفين بقطع طريق ضهر البيدر وراشيا ـ حاصبيا، ولو لم تُغدق الأموال على القابعين في الجرود.

ضابط درزي زار مجدل شمس وأبلغ مشايخ نية إسرائيل تسليح حَضَر (الأخبار)

الجولان وحاصبيا

قبل أسبوعين، زار النائب طلال أرسلان يرافقه الشيخ أبو نبيه كبّول الرئيس السوري بشّار الأسد. وتناول البحث بحسب مصادر اللقاء «كيفية حماية قرى جبل الشيخ وتسليحها من خطر توسّع «النصرة» في القنيطرة»، وبالتوازي «كيفية مواجهة الدعاية الإسرائيلية بإقناع الدروز بالتحالف مع إسرائيل بحجة حماية قراهم من خطر التكفيريين، المدعومين أصلاً من إسرائيل في الجولان». وليس خافياً أن المحاولات الإسرائيلية لفتح خطوط تواصل مع قرى جبل الشيخ بحجّة عجز الجيش السوري عن حمايتها، تتماهى مع الدعاية التي يبثّها معارضون للنظام السوري من خارج السويداء وداخلها عن أن مستقبل الدروز لن يكون ضمن الدولة السورية المركزية، وضرورة البحث عن تحالف لحمايتهم من خطر «داعش». وفضلاً عن المواقف العلنية لعددٍ من أعضاء الكنيست الإسرائيلي وقادة في جيش الاحتلال أطلقت مؤخّراً من الجولان، علمت «الأخبار» من مصادر «أهلية» داخل الجولان المحتل أن «ضابطاً درزياً برتبة مقدم من قرية حرفيش، زار الجولان المحتل مؤخراً، وأخبر مشايخ في مجدل شمس تكليفه من قبل قيادة الجبهة الشمالية في جيش العدو بتسليح بلدة حَضَر (في جبل الشيخ، غير محتلة) بأسلحة ستحتاج إليها مستقبلاً في قتال النصرة». كذلك فإن لقيام الكتيبة الدرزية (233) في لواء غولاني بمسير بطول 42 كلم من الجليل إلى الجولان، وجولتها في القرى الدرزية المحتلة قبل نحو شهر ونصف، دلالات عدّة.

وفي مقابل الزخم الإسرائيلي وتوسّع انتشار الجماعات الإرهابية في الجولان، تشير المعلومات الآتية من جبل الشيخ، على مقلبيه اللبناني والسوري، إلى أن المواجهة قريبة بين الجيش السوري وحلفائه من اللجان الشعبية لاستعادة السيطرة على قرية مغر المير المحتلة من قبل «النصرة» ، فضلاً عن أن القرار بتنظيم « قوات دفاع شعبي» قد اتخذ في حاصبيا من قبل «التيار اليزبكي»، بالتعاون والتنسيق مع حزب الله وسرايا المقاومة، بهدف «حماية وادي التيم، ومنع إسرائيل والجماعات التكفيرية من الانقضاض على المقاومة عبر جبل الشيخ في أي مواجهة مقبلة».

ثلاثة أخطار

بعد نحو قرنٍ على اتفاقية سايكس ـ بيكو، يواجه الدروز خطراً مشتركاً في لبنان وسوريا، ويضيق الهامش بالدروز اللبنانيين من الحياد والرمادية حيال التكفيريين إلى الموقف الواضح على غرار موقف الدروز السوريين. وعلى ما قال الشيخ يوسف جربوع لـ«الأخبار»، فإن الزيارة هي مشروع لـ« ترتيب البيت الداخلي في مواجهة ثلاثة أخطار: التقسيم، التكفير والعدوّ الإسرائيلي وأطماعه في الجنوبين السوري واللبناني».

حسن: «مشايخ لبنان معكم»

تولّى الحزب الديموقراطي اللبناني تنظيم زيارة شيخي عقل السويداء، ولم تستثن الزيارة أحداً من المشايخ الفاعلين من الجنبلاطيين واليزبكيين. غير أن الطابع الديني العام الذي رسم معالم الزيارة، لم يمنع بعض النقاشات السياسية الضيّقة في أكثر من محطّة، كمنزلي شيخي العقل ناصر الدين الغريب في كفرمتى ونعيم حسن في البنيه، والشيخ أمين العريضي في بيصور. وعلى الرغم من طلب مشايخ السويداء عدم حضور الإعلام خلال جولتهم، فوجئوا بوصول الكاميرات إلى منزلي حسن والغريب قبلهم، فاضطروا إلى التصريح. وبدا لافتاً الكلام الذي قاله حسن «تحت الهواء» في منزل العريضي، بعدما طلب عدم التسجيل، إذ أكد مخاطباً المشايخ السوريين أن «مشايخ لبنان معكم منذ اليوم الأول، لكننا لم نكن نصرّح بسبب الظروف»، مشيراً إلى «ضرورة مواجهة التكفيريين». وفي منزل الغريب، ردّ الشيخ يوسف جربوع على أحد المشايخ الذي انتقد ما سمّاه «التقصير في حماية قرية داما»، فأكد جربوع أن «الجيش السوري بات لديه وجود كبير في داما، وكذلك قوات الدفاع الوطني، ومشايخ العقل يولون الأمر عناية كاملة». وعلمت «الأخبار» أن المشايخ في صدد زيارة لبنان مجدداً بعد فترة، للقاء قيادات سياسية، باستثناء النائب وليد جنبلاط .

على الغلاف

هل سينجح المتعهدون الجدد في اختيار المواقع (هيثم الموسوي)

خطة إدارة النفايات

Fee on Gate آخر إبداعات الحكومة

Fee on Gate سنسمع هذه العبارة كثيراً في الاشهر المقبلة، حيث يستعد مجلس الوزراء لتسليم ادارة النفايات من عهد سوكلين وسكومي الى متعهدين جدد اوكل اليهم المهمة التي فشلت جميع الحكومات في اتمامها، اقتراح المواقع للمعالجة والطمر. ولان المناطق قسمت على اساس الطوائف، ترك مجلس الوزراء لكل طائفة ان تتدبر نفاياتها، أما كلفة هذا الخيار فمتروكه للقطاع الخاص، الذي سيتكفل بادارة تفليسة البلديات، وسط توقعات بان ترتفع كلفة ادارة النفايات عن الكلفة العالية التي تتقاضاها سوكلين حالياً

بسام القنطار

ليس معلوماً بعد اللون الذي ستعتمده شركات جمع النفايات، المنشأة على عجل، والتي تستعد للدخول في المناقصة المحلية التي سيطلقها مجلس الانماء والاعمار منتصف الشهر الجاري، لكن وزير البيئة محمد المشنوق، ربما عن غير قصد، سهّل المهمة. تظهر الخريطة التي عرضها المشنوق لتقسيم المناطق الخدماتية- الطائفية التي اعتمدها مجلس الوزراء لتلزيم اعمال كنس النفايات وجمعها ونقلها، ان المنطقة ذات الغالبية الدرزية (الشوف وعاليه وقسم من بعبدا) قد لونت بالاحمر، والمنطقة ذات الغالبية الشيعية (ضاحية بيروت الجنوبية) قد لونت بالاصفر، والمنطقة ذات الغالبية السنية (بيروت وقسم من بعبدا) قد لونت بالاخضر.

> **سقط خيار اعتماد مناقصات لاعمال انشائية بكلفة 175 مليون دولار**

هكذا يمكن التكهن بالألوان التي ستعتمدها شاحنات الشركات التي ستنتزع من «سوكلين» حصتها في عقد الجمع والكنس والنقل، وسط ترجيحات تشير الى ان سوكلين ستحتفظ بحصتها في بيروت (985 طنا) حيث لن تتقدم اي شركة للتنافس معها.

يتوهم الوزراء الذين شاركوا في اعداد هذه الطبخة (نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل ووزراء الزراعة أكرم شهيب، الصناعة حسين الحاج حسن، الداخلية نهاد المشنوق، البيئة محمد المشنوق، شؤون التنمية الإدارية نبيل دوفريج، الطاقة والمياه ارتور نظريان)، ان انتزاع عقد الكنس والجمع والنقل من ايدي شركة سكر للهندسة (سوكلين) قبل موعد انتهاء العقد الموقع معها (17 كانون الثاني 2015) وتفكيكه الى خمسة عقود، سيفتح الباب امام انهاء عصر احتكار مجموعة افيردا (سوكلين وسوكومي) لادارة النفايات المنزلية الصلبة في بيروت وجبل لبنان (باستثناء قضاء جبيل)، ولقد اضيفت الى الطبخة نفايات محافظة الشمال التي لا تزال اعمال الكنس والجمع والنقل فيها تلتزمها شركة لافاجيت.

يتضح من تقارير مجلس الانماء والاعمار التي قدمت سابقاً الى مجلس الوزراء ان عقود الكنس والجمع والنقل التي جرى تجميد بت تمديدها لا تمثل سوى 40 بالمئة من اجمالي الكلفة التي تدفع حالياً، فيما مُدد لعقود المعالجة والطمر والاشراف، التي تمثل 60 بالمئة من الكلفة، حتى 1 نيسان 2015 ، على ان يجري تجديدها وفق الحاجة، ولغاية الانتهاء من المناقصات الدولية التي يفترض ان يُعرض دفتر الشروط الخاص بها على مجلس الوزراء خلال مهلة ستين يوماً. هل فعلاً سينجز مجلس الانماء والاعمار دفتر الشروط وفق المهلة المحددة؟ وما الشركات «الدولية» التي ستبدي رغبتها في الدخول في مناقصات لا تستند الى قرار واضح من مجلس الوزراء، يحدد المواقع التي يمكن استخدامها لانشاء مراكز المعالجة، ولتجهيز مواقع الطمر الصحي ؟ يتضح من التقرير المعدل الذي اعده وزير البيئة، وحصلت «الاخبار» على نسخة منه، ان الاخير اقترح اجراء مناقصة او مناقصات دولية لمعالجة وطمر النفايات، تعتمد على «تفعيل دور القطاع الخاص» من خلال خيارين. الاول يعتمد مناقصات لاعمال انشائية (3 مطامر و3 معامل) في مواقع محددة (سبلين – الشوف ، شكا – البترون ، ومجدليا – زغرتا) واعمال توسعة وتأهيل في المواقع القائمة حالياً (معملا الفرز في الكرنتينا والعمروسية، معمل التسبيخ في برج حمود، مستودعا المخلفات الكبيرة في برج حمود والكرنتينا). وتبلغ الكلفة المقدرة لهذه الاعمال 175 مليون دولار، تُقتطع من موازنة الدولة العامة، كما يتضمن الخيار الاول اجراء مناقصة دولية لتشغيل المنشآت القائمة، وتلك التي ستُستحدث او تطور وذلك لمدة خمس سنوات، على ان تؤمن الاعتمادات اللازمة لهذه الاعمال، والمقدرة بحوالى 90 مليون دولار من موازنة الدولة العامة، كما ينص الاقتراح على اعداد اتفاقيات مع شركات الترابة في سبلين وشكا (سبلين، السبع، هولسيم) لكي تستفيد من الوقود البديل، الذي سينتج من معامل المعالجة مقابل استخدام عقاراتها للطمر الصحي.

وبحسب المعلومات التي تأكد من صحتها أكثر من وزير، فان هذا الخيار سقط بالضربة القاضية، بعد تهديد الوزير بطرس حرب بعدم توقيع أي قرار يشمل انشاء مطامر او معامل في منطقة شكا. حينها اخرج الوزير محمد المشنوق الخيار الثاني. ينص هذا الخيار على اطلاق مناقصات غير مرتبطة بمواقع محددة على اساس الـ Gate Fee اي «بدلات الوزن عند الباب». ووفقاً لهذا الخيار على المتعهد تامين التمويل لجميع اشغال الانشاء والتجهيز على ان يتقاضى مبلغاً على الطن الواحد، بعد تقبين الشاحنة المحملة بالنفايات عند مدخل (المعمل/المطمر). على الفور ودون نقاش في عدم قابلية تطبيق مثل هذا الخيار، وافق مجلس الوزراء على القرار، وصاغ الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي القرار الرقم 46، الصادر عن مجلس الوزراء بتاريخ 30 تشرين الاول 2014، الذي تضمّن الفقرة التالية «يحدد المتعهدون المشاركون في المناقصة المواقع والتقنيات المقترحة للمعالجة والطمر الصحي، على ان يلتزم المتعهدون الذين ترسو عليهم المناقصة تأمين هذه المواقع طيلة فترة العقود»! يتبين من محاضر مجلس الوزراء ان المجالس المتعاقبة منذ عام 2006 قد فشلت في اقرار خطة جديدة لادارة النفايات لسبب وحيد هو «تعذر التوافق على مواقع بديلة للمعالجة والطمر» ! فكان الحل عام 2014 برمي هذه الكرة الملتهبة الى متعهد اوكلت اليه المهمة التي عجزت عن اتمامها جميع الحكومات! والسؤال الذي يطرح نفسه، اذا كان الوزراء المعنيون بهذا الملف يعرفون سلفاً ان قرار مجلس الوزراء الجديد غير قابل للتطبيق، فلماذا اختاروا سلفاً الهروب الى الامام؟

تفيد المعلومات ان النائب وليد جنبلاط، الذي رفع منذ فترة شعار «كل منطقة تتولى نفاياتها»، هو من دفع الى تبني هذا الخيار، لان اقامة معمل ومطمر للنفايات في عقارات شركة ترابة سبلين يحوز موافقته المسبقة، ولأن المتعهد الدولي الذي سيتقدم للمناقصة من اجل انشاء وتشغيل المعمل والمطمر، سوف تُحصر مهمّاته في منطقتين خدماتيتين تضمان اقضية الشوف وعالية وبيروت وجزءا من بعبدا، اللتين تبلغ كمية النفايات الناتجة عنهما يومياً حوالى 1500 طن، كما ان انشاء معمل ومطمر للنفايات في منطقة مجدليا – قضاء زغرتا سوف يكون حصراً لخدمة محافظة الشمال، وحتى الآن لم يظهر الى العلن اي اعتراض على اقامة هذه المنشآت. واذا ما اتبع هذا السيناريو المرسوم للمناقصات وللمتعهدين، فان المشكلة سوف تنحصر في النفايات المتأتية عن ضاحية بيروت الجنوبية وقضاءي المتن وكسروان. اين ستذهب نفايات هذه المناطق؟ ومن هو المتعهد الذي يستطيع اقتراح مواقع للمعالجة والطمر، وخصوصاً ان هذه المواقع يجب الا تكون بعيدة عن افران الاسمنت، والا فستكون كلفة النقل عالية جداً؟ وماذا اذا لزمت منطقة وتركت اخرى؟ وماذا اذا لزمت منطقة بكلفة اعلى من غيرها؟ وماذا اذا لزم الجمع والكنس وفشلت مناقصة المعالجة والطمر؟ هذه الاسئلة تركت عن سابق اصرار وتصميم دون اجوبة. وهنا تحديداً تتضح معالم الطبخة- الخطة. «كل منطقة تدبر نفاياتها» ! فهل سيبادر متعهد نفايات الضاحية الجنوبية الى طمر نفاياتها في البقاع؟ وماذا عن كسروان والمتن؟

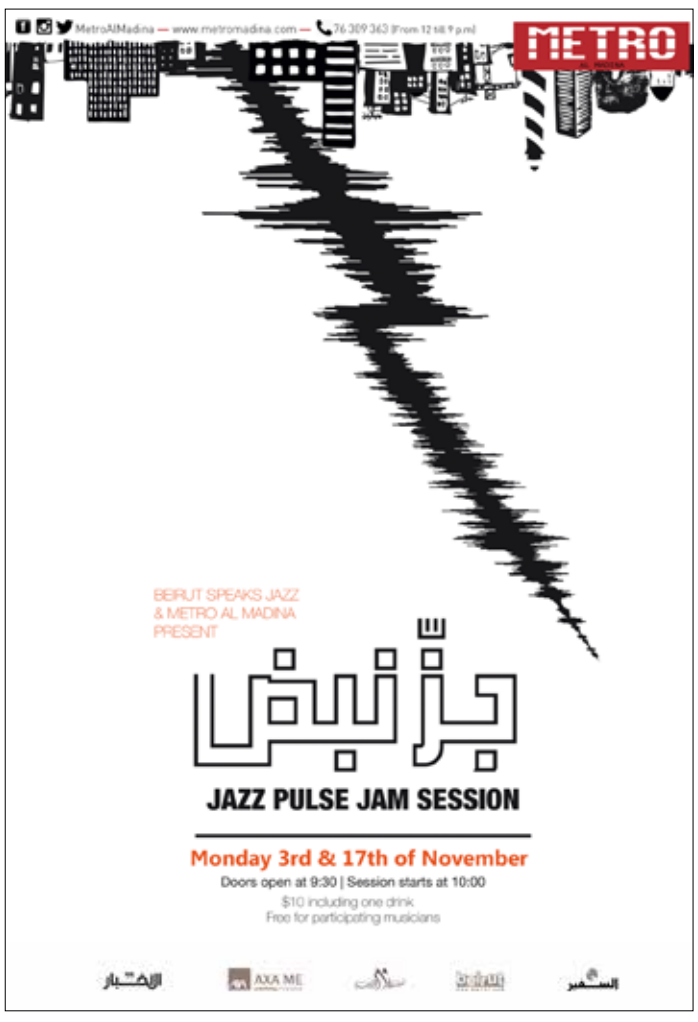

تحقيق

ثمة إجماع على وضع مسلخ بيروت «المزري». تكثر المناشدات المطالبة بإقفاله حيناً وتعلو الصرخات الداعية الى ضرورة تأهيله أحياناً أخرى. رغم التداعيات البيئية والصحية المتفاقمة، لم تعد خافية على أحد، إلا أن أياً من المعنيين لا «يتبنّى» مسؤولية معالجة هذا الملف «المؤقت» والحجة: قرار سياسي، خلفياته طائفية؟!

مسلخ بيروت إهمال متعمد لإقفاله؟!

هديل فرفور

عشرون عاماً مضت على مسلخ بيروت «المؤقت»، هنغار حديدي أقيم «ع السريع» على أحد العقارات في منطقة المدوّر عام 1994، على أن تكون مدة «إقامته» سنتين فقط. مُددت فترة «الإقامة»، تفاقم وضع المسلخ وتراكمت تداعياته، وعلى الرغم من افتقاره الى الشروط الصحية والبيئية وتهديده صحة المواطن وأمنه الغذائي والبيئي، إلا أن المسؤولين لم يستطيعوا حتى اليوم اتخاذ قرار بتأهيله أو ترميمه أو نقله الى مكانه القديم (قبالة الموقع الحالي في الكرنتينا، حيث كان المسلخ السابق لمدينة بيروت الذي أنشئ خلال الستينيات قبل أن يتم تدميره خلال الحرب الأهلية وشغله الجيش في ما بعد).

لمن لا يعرف المسلخ، هو عبارة عن هنغار مهترئ أقامته بلدية بيروت على أحد العقارات في منطقة المدوّر، بعدما طلب رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري من الجزّارين عام 1994 مغادرة المدينة الرياضية والتوجّه إلى المدوّر بشكلٍ مؤقت. يكشف تقرير ميداني أعدّ بإيعاز من نقابة المواشي الأوضاع «المأسوية» التي يعانيها المسلخ، ويلفت الى الكثير من الممارسات المنافية للشروط الصحية والبيئية، من الافتقار الى آليات التعقيم والمراقبة والمعاينة الطبية المسبقة لدخول الماشية الى صالة الذبح، حيث «تنقل أحشاء الذبائح والرؤوس والأقدام على عربات حديد صدئة وغير نظيفة وتطمر في غرفة صغيرة غير مؤهلة».
المفارقة أن القطع الكبيرة من اللحوم يتم نقلها على أكتاف العمال من صالة الذبح الى صالة العرض، من دون أن تمر بغرف تبريد!

تشير المعطيات الى أن سبب «تمييع» الملف وعدم بته هو «طائفي بامتياز»، حسب ما تقول مصادر بلدية بيروت ووفق ما يلمّح إليه الرئيس التنفيذي لنقابة اتحاد القصابين وتجار المواشي معروف بكداش. كذلك، صرح رئيس البلدية بلال حمد في عام 2012 بأن «المسألة تحتاج الى اتصالات مع سياسيين، وتحديداً رؤساء الطوائف»، ذلك أن ثمة معارضة مسيحية لنقل المسلخ الى مكانه السابق لأن عقاره ملاصق لأراض تابعة للبطريركية المارونية. إلا أن المعضلة لا تقتصر على معارضة نقل المسلخ، إذ إن هناك معارضة أيضاً لتأهيله، وهو ما يوحي بأن الإهمال المتراكم على سنوات قد يكون متعمداً!
تقول مصادر البلدية إن دفتر الشروط اللازم للقيام بأعمال تأهيل كل المنشآت في المسلخ أحيل الى المجلس البلدي في 2012/9/5 ،إلا أن «المجلس لم يعرضه حتى اليوم لاتخاذ القرار المناسب بعد»، علماً بأن لجنة الصحة أوصت بتاريخ 2010/8/10 بضرورة إعادة صيانة وتأهيل المسلخ. «يتم تجنب الملف نتيجة اختلاف حاد بين أعضاء المجلس البلدي»، تقول مصادر البلدية، مضيفة إن «الأعضاء المسيحيين معارضون فكرة الترميم والتأهيل على حد سواء».
«الحل لا يكمن في تأهيل المسلخ، فالمشكلة لا تتعلّق فقط بالبنى التحتية، والممارسات التي يقوم بها تجار المواشي ستبقى على حالها»، يقول نائب رئيس بلدية بيروت نديم أبو رزق في حديثه إلى «الأخبار»، مضيفاً «إذا تحسّن هيدا الهنغار، طريقة الدبح ما رح تتغيّر».
الجدير ذكره أن ضعف البنى التحتية للمسلخ يزيد وضعه سوءاً، ففي فصل الشتاء، مثلاً، تتسرّب مياه الأمطار من الأسقف الى الداخل، ويتسبب فيضان نهر بيروت بغمر الساحات الخارجية بالمياه بما يسهّل تسربها الى داخل المسلخ، فضلاً عن العوامل الأخرى التي تؤثر على نظافة اللحوم كصدأ الهنغار وثقوب الجدران التي تسمح بتسلل القوارض، وهي أمور لا ينفيها أبو رزق نفسه الذي يلفت الى «ضرورة حل المشكلة»، ولكن ليس بتأهيله، حسب ما يلمّح عبر إشارته إلى ضرورة التوجّه لإقفال هذا المسلخ ونقله إلى مكان آخر، مضيفاً إن «سكان المنطقة بجميع طوائفهم غير متمسكين بوجود المسلخ».

وهنا «التعجيز»، فأبو رزق يستبعد أن تكون منطقة الكرنتينا من ضمن الخيارات «المناسبة»، إذ يلفت إلى أن «هناك رؤية خدماتية لتلك المنطقة، ذلك أنها مدخل بيروت الشمالي الشرقي وهي منطقة مؤهلة لأن تشهد نمواً سياحياً راقياً»، وبالتالي لا تليق بأن تتضمن مسلخاً. ويضيف أبو رزق «عدم إمكانية فرض مشاريع على سكان تلك المنطقة».
«لا يريدون تأهيله، ولا يرغبون في نقله الى مكانه المناسب في الكرنتينا»، هكذا يعلّق بكداش على عرقلة بت ملف المسلخ من قبل الأعضاء المسيحيين. ويستطرد قائلا «اللي بنى المسلخ في الكرنتينا هوي بيار الجميل (وزير الداخلية حينها)»، لافتاً الى حاجة العاصمة الى إنشاء مسلخ حديث يتمتع بمواصفات صحية وبيئية. تمسّك بكداش بمنطقة الكرنيتا كموقع للمسلخ الحديث يعود، بحسبه، الى «كونه مناسباً لاستقبال المواشي من المرفأ نظراً لقربه من تجمّع مزارع المواشي في منطقة الشويفات الذي يضم 15 مزرعة، فضلا عن منطقة الفنار التي تضم 10 مزارع». وينتقد بكداش الاقتراحات التي يجري تداولها لمواقع المسلخ كمنطقة الشويفات، لافتاً الى أن هذه المناطق غير مؤهلة لاحتضان مسلخ «اللي فيها مكفيها». وإذ يركز على أن مطلب النقابة الرئيسي يتمثل بإنشاء مسلخ حديث، لا ترميم ذلك المؤقت، يشير الى أن «الوضع المتدهور للمسلخ» يحتم علينا المطالبة بتأهيله لتأمين الشروط الصحية اللازمة. في هذا الصدد تقول مصادر محافظ بيروت زياد شبيب إنه وافق على صرف تسليفات من أجل بعض التصليحات اللازمة، مشيرة الى أن المحافظ ينتظر من المجلس البلدي الانتهاء من دفتر الشروط المتعلّق بالمسلخ وأنه يتفق مع ما قاله وزير الزراعة أكرم شهيب

> أقيم المسلخ بشكل مؤقت لمدة سنتين فقط

تقرير

هيئة التنسيق: لا تصعيد على المدى المنظور

فاتن الحاج

لم تتشاور مكونات هيئة التنسيق النقابية في ما بينها بشأن الموقف من عدم إدراج سلسلة الرواتب على جدول أعمال الجلسة التشريعية، الأربعاء المقبل. لم تدع حتى إلى اجتماع طارئ لتحديد تحرك تصعيدي أو ما شابه في يوم الجلسة. في الواقع، ثمة تباين في التفاعل مع الخطوة نفسها بين بعض المكونات. ففي حين طالبت رابطة معلمي التعليم الأساسي الرسمي رؤساء الكتل النيابية بوضع المشروع على جدول أعمال الجلسة من باب ترجمة الوعود بإقرار السلسلة قبل إقرار التمديد، لم تفاجئ الخطوة التعليم الثانوي الرسمي الذي يدعو من باب أولى إلى استكمال جلسات اللجان النيابية المشتركة، إذ «ليس مطلوباً أن تقر السلسلة كيفما اتفق وتُضرب الحقوق ولا تزال هناك نقاط جدية كثيرة عالقة»، كما يقول رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب.
لم تحسم اللجان بعد، بحسب غريب، إعطاء نسبة زيادة واحدة لكل القطاعات الوظيفية وتوحيد نسبة الدرجة عند 3,86% من أساس الراتب، كما لم تبت تعيين أستاذ التعليم الثانوي في الدرجة 21، حفاظاً على موقعه الوظيفي، ولم يعط جواب نهائي بشأن الضرائب المفروضة على ذوي الدخل المحدود والمرجح فرض المزيد منها بعد تعديل جداول العسكريين، و«لم نعرف ماذا حل ببنود باريس ـ 3 والمواد المرتبطة بالتعاقد الوظيفي ووقف التوظيف وإعادة النظر بنظام التقاعد والمنح والصناديق الضامنة وكلها بنود لا تقل أهمية عن أرقام السلسلة».
لكن العودة إلى اللجان المشتركة لم تكن، بحسب مسؤول الدراسات في رابطة التعليم الأساسي عدنان برجي، سوى نتيجة للاتفاق المسبق لتطيير السلسلة تارة عبر التذرع بحقوق العسكريين، وطوراً بفصل القطاع التعليمي الخاص عن القطاع العام، مشيراً إلى أنّ هيئة التنسيق خسرت قاعدتها الشعبية، إذ لم تحدد موقفها النهائي من زلزال الإفادات، كما لم تصدر تقويماً لتحركها. برأيه، الهيئة مطالبة باستعادة الثقة بين مكوناتها أولاً وبينها وبين الناس ثانياً، مع أهمية أن تعيد تحديد أولوياتها وتعبئ قواعدها من جديد.
لم يكن رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض حتى يوم أمس يملك تصوراً لما ستفعله هيئة التنسيق، فالذهاب إلى التصعيد يصطدم بالوضع

جامعات

لا دخل للأوضاع الأمنية بإقفال Arec

قضية إغلاق مركز الدراسات والأبحاث الزراعية Arec في وجه طلاب الاميركية، لا علاقة له بأي «وضع أمني». فقد «ظهرت النيات» الهادفة الى تجاوز سوء الإدارة نحو تنفيع شركات خاصة كبدائل عن المركز

حسين مهدي

قرار إغلاق مركز الدراسات والأبحاث الزراعية Arec، التابع لكلية الزراعة والعلوم الغذائية في الجامعة الأميركية في بيروت، لا علاقة له بالأوضاع الأمنية التي تسود البلاد، بحسب ما حاولت إدارة الجامعة أن تبرّر. هذا ما أكدته النقاشات التي دارت خلال الاجتماع الذي عقد أول أمس بين الطلاب وأهاليهم وعميدة الكلية نهلة حوّلة، إذ تبيّن أن سبب الإغلاق الحقيقي هو سوء إدارة المركز، والسعي لتأمين بدائل عبر شركات خاصة ومزارع لأفراد مقربين من الجامعة أو لديهم نفوذ. دعوة العميدة نهلة حوّلة الى اجتماع مع الطلاب المفترض مكوثهم 6 أشهر في Arec هذا العام، وطلب حضور أهاليهم، لقيَ سخرية واستهزاءً داخل الكلية من قبل الطلاب والموظفين الاداريين والأساتذة على حدّ سواء، «ذكّرونا بأيام الابتدائي»، يعلّق أحد الطلاب الذين حضروا الاجتماع. حوّلة حاولت من خلال دعوة الأهالي الضغط على الطلاب ليوافقوها الرأي حول ضرورة إقفال المركز مؤقتاً هذا العام أمام الطلاب بسبب «الأوضاع الأمنية». قالت إن القيّمين على الأمن في الجامعة قدّموا تقريراً ينفي وجود خطر أمني، وأضافت أن إدارة الجامعة تلقت اتصالاً من قيادة الجيش التي أبدت جاهزيتها لحماية المركز، ولكن «الخطر الأمني» حول المركز تأكد لها من خلال «مجموعة من السياسيين» الذين تواصلوا معها. لكنها لم توفق في محاولة ترهيب الأهالي بالحجج الأمنية، خلال الاجتماع الذي استمر لثلاث ساعات، وأوصل الأهالي إلى الإدارة أن ذهاب ذويهم الى مركز Arec ضرورة وأساسي، ولا يمكن للجامعة أن تتعامل مع المركز على أنه مخصص فقط للمؤسسات أو المنظمات التي تريد استئجاره للقيام بأبحاثها، فلا إمكانية لتطور المركز واختصاص الزراعة من دون الطلاب.

انتقل الحديث خلال الاجتماع من «الأسباب الأمنية» الى التلميح لوجود «سرقات» و«سوء إدارة» للمركز، بحسب المحضر المسرّب الى «الأخبار». فحوّلة طلبت في أول اللقاء من الطلاب «عدم الانجرار وراء من يحرّضهم»، وأن القرار الصادر «جامعي» يهدف إلى ضمان سلامة الطلاب، «فطرابلس أكثر أمناً من البقاع» بحسب حولة. ولدى سؤال الأهالي والطلاب عن البدائل المطروحة، طرحت مزرعة كارلوس إده (أحد أعضاء مجلس الكلية) عدة مرات كأحد الحلول، كما طرحت مزارع شركة كانديا (النائب نبيل دو فريج يملك أسهماً فيها)، ومزارع شركة تنمية (التي تقع على مقربة من مزارع الجامعة!). استغرب الأهالي والطلاب ما تطرحه العميدة، وطلبوا عدة توضيحات عمّا يحصل حقيقةً في المركز، فما كان منها إلا أن بدأت بشرح الخسائر التي تتكبدها الجامعة بسبب التدريب الذي يقوم به الطلاب، وعن بيع المواشي والدواجن من قبل الادارة، قالت: «البقر والدجاج والمازوت عم يطيرو»، وهنا يسألها أحد الطلاب: «في سرقة يعني؟»، إلا أنها لم تجب. وهنا طلب الأهالي والطلاب فتح تحقيق في ما حصل عوضاً عن ممارسة عقاب جماعي بحق طلاب لا دخل لهم بسوء الإدارة (الذي اعترفت به العميدة خلال اللقاء) الذي حصل، مطالبين بعودة جميع المواشي والدواجن التي تم بيعها، كما اقترحوا تأمين وسيلة نقل مشتركة وحصر تحركات الطلاب داخل المركز حفاظاً على أمن الطلاب.

«النيّات ظهرت» يقول الطلاب، وهم بصدد الإعداد لتحرك قريب مطالبين رئيس الجامعة بيتر دورمان ووكيل الشؤون الأكاديمية أحمد دلال بالتدخل لدفع إدارة الكلية إلى التراجع عن قرارها.

دراسة كاملة أعدت منذ عام 2012 ولم ينفذ منها شيء (مروان طحطح)

عند زيارته المسلخ في أول الشهر الجاري بـ«أن الوضع كارثي» و«أن المدينة بحاجة الى انشاء مسلخ حديث». يقول بكداش في هذا الصدد إنه تلقى وعداً من شبيب بإنشاء مسلخ في بيروت الإدارية.

يُذكر أن هناك مشروعاً لإنشاء مسلخ حديث مقدم من رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في 2004، إلا أنه كان يتم رفضه من قبل رئيس الجمهورية السابق اميل لحود، وفق ما يقول بكداش، فضلاً عن أن شهيب كان قد أعلن عن توفر مساعدة من الاتحاد الأوروبي لبناء مسلخ جديد وحديث، لافتاً الى «دراسة كاملة أعدت منذ عام 2012 في إطار عمل مشترك بين الوزارات المعنية وبلدية بيروت والمحافظة، لكن لم ينفذ منها شيء».

الأمني الذي لا يساعدنا في النزول إلى الشارع، وإلا كنا فعلنا ذلك منذ محاولة تمييع المشروع بإعادته إلى اللجان المشتركة». ويقول: «كان الأجدى أن يمتصوا غضب الناس قبل أن يمددوا لأنفسهم».

أما رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر فلا يتوقع أن تنفذ الهيئة أي خطوة في المدى المنظور وإن كانت الكرة في ملعبها، «والأمر رهن التشاور في الأيام المقبلة بين مكوناتها».

SGBL

بيان صحفي

بيروت، في 03 تشرين الثاني 2014

120 مليون دولار أرباح بنك سوسيته جنرال في لبنان في الأشهر التسعة الأولى من العام 2014

حقّق بنك سوسيته جنرال في لبنان، في الأشهر التسعة الأولى من العام 2014، أرباحا" صافية وقدرها 120 مليون دولار أميركي، بزيادة 21٪ مقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2013. ومع إنتهاء هذا الربع من السنة، بلغت ميزانيّة المصرف 14 مليار دولار أميركي، مسجّلة" معدّل نمو سنوي بنسبة 10٪.

في حين إرتفعت ودائع المصرف بنسبة 12٪ خلال سنة واحدة، لتصل إلى 11 مليار دولار أميركي، سجّل نمو ملحوظ في القروض الممنوحة للعملاء بنسبة 16٪ مقارنة بالربع الثالث من العام 2013، لتصل إلى 3.5 مليار دولار أميركي. ويؤكّد هذا التطور إلتزام المصرف المستمر في دعم الأسر في إحتياجاتها التمويليّة، ودعم مبادرة القطاع الخاصّ وريادة الأعمال، وعلى نطاق أوسع دعم الديناميكيّة الإقتصاديّة في لبنان.

كما يواصل المصرف تعزيز أمواله الخاصّة ويحافظ على نسب ملاءة تمتثل للأحكام والقوانين المحلية والمعايير الدولية وفق بازل 3. فقد بلغت الأموال الخاصّة لـ SGBL 1.1 مليار دولار أميركي في نهاية الربع الثالث من العام الحالي، مسجّلة إرتفاعا" بنسبة 18٪ عن الفترة عينها من العام 2013. ويتوقّع المصرف تسجيل نسبة ملاءة بمعدّل 12.5% مع إنتهاء العام، تفوق تلك المحدّدة من قبل المصرف المركزي.

تعليقا" على ذلك، أعلن السيّد أنطون صحناوي، رئيس مجلس الإدارة – المدير العام: "إنّ بنك سوسيته جنرال في لبنان ملتزم بمواصلة تطوّره. ونعمل بإستمرار على تعزيز ركائزنا الماليّة وسمعة مصرفنا. كما أننا نواصل تطبيق إستراتيجيّتنا التوسّعيّة محلّيا" و إقليميا"، مع إعتمادنا أعلى المعايير في إدارة المخاطر وحرصنا الدائم على جودة خدمتنا وإرضاء عملائنا".

متفرقات

غريب يطالب الاساتذة بتثبيت خيارهم النقابي

دعا عضو «هيئة التنسيق النقابية» حنا غريب، إلى تشكيل هيئة دستورية تأسيسية لدولة ديموقراطية، وإلى «بناء حركة نقابية جديدة ومستقلة تطرح القضية الاقتصادية - الاجتماعية من بابها الواسع في القطاعين العام والخاص». كلام غريب جاء خلال الاحتفال التأبيني الذي أقامه «الحزب الشيوعي اللبناني»، أمس، في الذكرى الأربعين لرحيل إلياس برهون.

وطالب غريب راوبط الأساتذة والمعلمين، «سواء أقرت السلسلة أو لم تقر» بـ«تثبيت خيارها النقابي المستقل المستهدَف من قبل السلطة».

مناقصة لوحات التسجيل غير قانونية

أوضح نقابيون مطلعون على ما يثار حول مناقصة هيئة إدارة السير الرامية إلى تلزيم إصدار رخص السوق ورخص السير ولوحات التسجيل واللاصقات الإلكترونية ومكننة برامج مصلحة تسجيل السيارات، أن «هيئة إدارة السير والآليات والمركبات هي مؤسسة عامة لا يمكنها إجراء مناقصة إلا بنصوص قانونية تسمح لها بذلك، وهذا لا ينطبق على نص المادة 154 من قانون السير إذ لم تقرّ هذه المادة في مجلس النواب رغم المحاولات العديدة لتمريرها، علماً بأن مدّة مجلس هيئة إدارة السير منتهية منذ فترة طويلة، فضلاً عن أن مناقصة تغيير اللوحات هي مناقصة دولية كما أعلنها الوزير السابق للداخلية مروان شربل الذي عمد إلى التراجع عنها بعدما تبيّن أنها مربوطة بإقرار المادة 154 من قانون السير الجديد، التي أحيلت أخيراً على اللجان النيابية المشتركة لدراستها تمهيداً لإقرارها في الهيئة العامة لمجلس النواب».

وطالبت النقابة ديوان المحاسبة والنيابة العامة فيه بتوقيف هذه المناقصة فوراً، متسائلة عن الضمانات التي تقدمها السلطات المختصة من أجل «عدم خروج معلومات المواطنين من بين يدي الشركات الملتزمة لتصبح بيد جهات خارجية قد تستعملها في إطار غير مشروع، سواءٌ أكان أمنياً أم تسويقياً؟».

سلب 500 مليون ليرة لـ«جمّال ترست بنك» في بعلبك

أقدم مسلحون مجهولون، أول من أمس، على سلب مبلغ 500 مليون ليرة من موظفين يعملان في مصرف «جمّال ترست بنك» في بعلبك، كانا ينقلان الأموال. وكان المسلحون يستقلون سيارتين رباعيتي الدفع «اكس فايف» و«رانج روفر» أسود وفروا إلى جهة مجهولة.

تعديل أوقات سير الشاحنات في محافظتي بيروت وجبل لبنان

تسهيلاً لحركة المرور، ومنعاً للازدحام، أصدرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي – شعبة العلاقات العامة، بلاغاً نقلت فيه قرار وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق بتعديل أوقات سير الشاحنات في محافظتي بيروت وجبل لبنان، لتصبح على النحو الآتي: يمنع سير الشاحنات ضمن محافظتي بيروت وجبل لبنان من الاثنين حتى الجمعة في الفترة الصباحية من الساعة 6,30 لغاية الساعة 9,30 ومن الساعة الرابعة لغاية الساعة السابعة، وفي نهاية الأسبوع اعتباراً من الساعة 12,00 من ظهر كل سبت لغاية منتصف ليل الأحد - الاثنين الذي يلي.

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول:
ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير:
بيار أبي صعب

■ مديرا التحرير:
إيلي شلهوب،
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليق
مهى زراقط
إيلي حنا
أمل الأندري
شربل كريّم

■ صادرة عن شركة
أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس:
01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
شركة بروموفيكس
01/788200

■ التوزيع
شركة الأوائل
01 /666314ـ15 ـ
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

مصر: الدولة كما فهمها عبد الناصر

ورد كاسوحة *

«يتميز» الناصريون عن سواهم من قوى اليسار المصري بتقديسهم لفكرة الدولة، فهم لا يعادونها مهما فعلت، ويخضعون انتقادها لمعايير صارمة تميّز بينها وبين السلطة، ولا تخلط بين الأمرين كما يفعل البعض. الدولة بالنسبة إليهم هي حصيلة تراكم تاريخي تعاقبت على انجازه حضارت عدّة، وليست مجرّد جهاز للقمع تمكن معاداته في أيّ وقت وتحت أيّ شعار. وبناء على ذلك يصبح الوقوف بجانبها ممكناً أثناء فترات الصراع التي تهدّد وجودها. وهم بذلك يختلفون عن رفاقهم - في اليسار الراديكالي تحديداً - الذين يتفادون الاصطفاف مع الدولة حين تصبح طرفاً في صراع اجتماعي عنيف ومكلف، ويفضّلون بدلاً من ذلك مساواتها بالإخوان من حيث المسؤولية عن الدماء التي تراق حالياً. بالطبع لا يساعد هذا الأمر كثيراً في توحيد قوى اليسار، لا بل يزيد من تشتيتها، ويضعها في موقف ضعيف تجاه القوى التي تعرف كيف تدير المشهد الحالي. لا أعرف أصلاً إذا كان الاستقطاب الحاصل حالياً يسمح بوجود من أيّ نوع لليسار في المشهد. فالمطروح اليوم أحد أمرين: إمّا أن تكون مع الدولة في صراعها ضدّ الإسلاميين أو أن تكون ضدّها. وإذا حاولت الوقوف ضدّ الطرفين فستتهمّش تلقائياً لأنّ الدينامية القائمة لا تسمح بخيارات كهذه، وتعتبرها خارج نطاق التأثير في الواقع. لنقل إنّ بقاء الدولة من عدمه هو الواقع الوحيد الذي تتحدّد في ضوئه خيارات القوى السياسية حالياً، وهو ما يعيدنا إلى «المفهوم الناصري للسياسة»، إذ يمكن للأحزاب أن تتنافس وتطرح برامجها «المختلفة» ولكن في إطار ما تراه الدولة مناسباً للمرحلة. في أيّام عبد الناصر كان المشروع المطروح كبيراً، وكانت الأحزاب الموجودة على الساحة عاجزة عن منافسته. في الحقيقة تحوّلت هذه الأحزاب إلى عبء على المجتمع بعدما ارتبط اسمها طويلاً بالمَلَكية وبطبقة الأعيان التي سيطرت على الدولة واستخدمتها كأداة لمنع توزيع الثروة كما يجب. ولهذا السبب لم يُحدِث حلّها فرقاً في حياة الناس الذين وعدتهم الثورة بالكثير اقتصادياً واجتماعياً، وبالتالي بقي الأمر في إطار المقبول سياسياً بالنسبة إلى القطاعات الأوسع من الشعب. المشروع الناصري نفسه لم يتقوّض بهذه الخطوة وبقي محافظاً على شرعيّته رغم أنّ حلّ الأحزاب في أيّ نظام سياسي يعني بالضرورة أنّ السلطة القائمة قد فقدت شرعيّتها. والحال أن ما حصل حينها هو العكس بالضبط، فقد تزايدت شعبية عبد الناصر أكثر من السابق، وتوسّعت القاعدة الاجتماعية لحكمه على نحو كبير، فلم تعد مقتصرة مثلاً على الطبقة الوسطى في المدن والأرياف، وأصبحت تعبّر بالإضافة إليها عن الفقراء والمهمّشين الذين اضطهدتهم وأفقرتهم كلّ العهود السابقة. حصل ذلك بمعية تطوّرات كثيرة أهمّها تمكّن الرجل من الحكم بعد إزاحة الإسلاميين نهائياً وطرحه مشاريع التأميم والإصلاح الزراعي ومصادرة الملكيات الكبيرة لمصلحة الفقراء و... الخ. بعد هذه الطفرة التي أحدثها المشروع الناصري أصبح وجود الأحزاب وانعدامها سواء، فالدولة بما قدّمته من طروحات وبرامج عمل وفّرت بديلاً وافقت عليه أوسع شريحة ممكنة من الشعب، وهذا كان جديداً وقتها على الساحة السياسية العربية. الغريب أيضاً أنّ قواعد تلك الأحزاب كانت موافقة على المشروع الناصري، أو لنقل متقاطعة معه (كما هي الحال مع قواعد اليسار المصري التي وجدت في الاشتراكية التي طرحها عبد الناصر حلاً معقولاً لمشاكلها مع الطبقات الرأسمالية والإقطاعية التي ثارت عليها مراراً بدون نتيجة)، وفي أحيان كثيرة بدت متحمّسة له أكثر من قواعده نفسها. وهذا عائد لطبيعة المشروع نفسه، حيث كان يحتمل كثيراً من الاجتهادات الاجتماعية، ولا ينظر إلى بنيته التي هي طبقية أساساً من منظور ليبرالي يغلّب المنافسة السياسية على ما عداها. هذا النوع من الحكم بدا في شروط تلك المرحلة أكثر تمثيلاً للقواعد الاجتماعية العريضة من النظام الانتخابي الذي كان معتمداً في الغرب، وغدا ممكناً معه توقّع أيّ شيء من القواعد الاجتماعية التي تدعمه، بما في ذلك تأييد تصفية الإسلاميين سياسياً أو حتى أمنياً. تلبيته احتياجات هذه الشرائح ساعدته في التصرّف «كما يشاء» في الداخل والإقليم، ليس على قاعدة الرشى الاجتماعية، وإنما اعتماداً على مبدأ توزيع الثروة وتوسيع شبكة المستفيدين منها. بموجب هذه الآليّة صار الفلاح المقيم في الدلتا أو الصعيد شريكاً في القرار السياسي، ولم يعد مستغرباً أن نسمع سيّدات من الطبقة الوسطى يشاركن عبد الناصر شتائمه ضدّ آل سعود أثناء خطاب غاضب له ضدّ «المملكة». «الجميع» كانوا على استعداد لدعم مشروعه بما في ذلك خصوم له في اليسار، فهو - أي كنظام وليس كشخص - كان يتصرّف كدولة صاحبة مشروع إقليمي كبير، ولا يقف كثيراً عند ما يفعله الإخوان أو غير الإخوان بالمجتمع. بالطبع، كان يتعامل معهم كما تفعل النظم الشمولية التي تبطش بخصومها السياسيين في الداخل، لكنه لم يجعل من مواجهتهم محوراً لسياساته كما يفعل النظام الحالي بغباء منقطع النظير. بهذه الطريقة يحافظ النظام على شرعيّته ويتمدّد أكثر في الإقليم والمنطقة عموماً، وفي الوقت نفسه لا يدع الاستقطاب يستفحل داخل المجتمع وينال من تماسكه. في لحظات كهذه يتبدّى الإجماع الشعبي على فكرة الدولة، وتظهر لدى عموم المصريين ميول جارفة إليها، بحيث تصبح أيّة خصومة معها خصومة مع الشعب والطبقات الاجتماعية العريضة. لم يحصل ذلك كثيراً في تاريخ مصر، وهذا ما يفسّر لجوء الكثيرين حالياً إلى استحضار لحظة عبد الناصر، على اعتبار أنها من اللحظات القليلة التي حظيت فيها الدولة بإجماع المواطنين. المشكلة في هؤلاء أنهم يفهمون الإجماع الذي حصل على الرجل ومشروعه كما يريدون. ينظرون إلى صراع الدولة حالياً مع الإخوان من هذه الزاوية تحديداً، ويتجاهلون شروط المرحلة التاريخية التي لم تعد تسمح بقمع مماثل، وخصوصاً إذا طاول الطلبة والفئات الاجتماعية الشابّة. لديهم حالياً مشكلة أخرى أساسية، وهي عدم وجود مشروع يبرّر للدولة سياساتها كما كان يفعل عبد الناصر. إذا لم يستوعبوا هذه المسألة فسيزداد الاستقطاب في المجتمع المصري حدّة، وسينتقل الصراع من الشقّ الأمني إلى الشقّ الاجتماعي، وهذا بالضبط ما يعوّل عليه الإخوان حالياً. عبد الناصر فهم هذه الإشكاليّة جيّداً، وتعامل على أساسها مع «الجماعة». أفضل انجازاته على هذا الصعيد هو حرمان الإخوان من التحوّل إلى ثوّار. سجونه كانت ملأى بكوادرهم ولكن أحداً لم يتعامل معهم كأمثولة للنضال الاجتماعي أو الطبقي، وبقيت الثورة بالنسبة إلى الغالبية في مصر هي عبد الناصر واليسار القابع في سجونه!

> **أفضل انجازات عبد الناصر هو حرمان «الإخوان» من التحوّل إلى ثوّار**

لا أظنّ أن بمقدور النظام الحالي التعامل مع هذه المعادلة، فهي ليست من المسائل التي تستهويه، وخصوصاً أنه لا يعتبر المسألة الاجتماعية من ضمن أولويّاته. وطالما أنه لا يقدّم سوى الحلول الأمنية، ويتجاهل أنّ لأي ظاهرة «إرهابية» جذرها

هل يتغيّر العالم؟

فادي يونس *

هناك إدراك متنام بإن العالم القديم حيث المركزية الأوروبية والهيمنة الاميركية، بدأ بالانحسار مفسحاً المجال للبلدان الناشئة بالصعود بخطى ثابتة نحو المركز. في عام 1988 توقّع بول كينيدي في كتابه الشهير «صعود وسقوط القوى العظمى» انهيار الهيمنة الاميركية، اذ افترض ان «القوى العظمى تتمادى كثيراً في نشاطها العسكري، ما يوقعها في مشكلات اقتصادية خطيرة عندما يأخذ اقتصادها بالتراجع. وقد كان هذا بمثابة المقتل لدى قوى عظمى سابقة». بناء على تحليل كينيدي كان من المفترض ان تطرح اليابان كدولة مؤهلة لخلافة الولايات المتحدة اعتماداً على حقيقة ان قوتها الاقتصادية ليست مثقلة بالتزامات عسكرية. بعد بضع سنوات على تحليل كينيدي لم يكن هناك من يطرح اليابان لخلافة الولايات المتحدة.

في الواقع لا تفسر التغييرات التي تصيب النظام الدولي بتدهور الاوضاع الداخلية لدولة الهيمنة. في الاقتصاد الدولي ترد التحولات الى التراكم، وهو محرك النظام، الذي يعمل عبر السوق العالمية. وهذه هي النقطة التي ينبغي الاعتماد عليها في تحليل صعود البلدان الناشئة.

تبيّن الاسقاطات المحتملة (غولدمان ساكس) للتوجهات الحالية للاقتصاد العالمي، ان خلال عشرين عاماً سيتجاوز الاقتصاد الصيني الاقتصاد الاميركي بالناتج المحلي الاجمالي، وبعد ذلك بعشر سنوات سيتبوأ الاقتصاد الهندي المرتبة الثالثة، لتصبح الولايات المتحدة البلد الوحيد من بين أكبر ست اقتصاديات على مستوى العالم في العقود المقبلة. وبحسب تحليلات (URI Dadush and William Shaw) لاقتصاديات مجموعة العشرين، ستتفوق ست بلدان ناشئة هي: الصين، الهند، البرازيل، أندونيسا، والمكسيك على بلدان مجموعة السبعة من حيث اجمالي الناتج المحلي. ويتوقع الباحثان حدوث تغيير في دول الثالوث المهيمنة على الاقتصاد الدولي، بحيث تصبح الولايات المتحدة، الصين والهند دول الثالوث الجديدة (i).

نحن نشهد تحولاً في القوة الاقتصادية على المستوى العالمي، لم يعد الغرب يقود الاقتصاد الدولي في مجال تراكم رأس المال، ونتيجة لذلك بدا يفقد تدريجياً سيطرته على الاستثمار والتمويل العالميين. هناك مؤشرات أخرى تدل على حدوث «تحولات هيكلية» في الميزان العالمي للقوة الاقتصادية. فالغرب لا يخسر سيطرته التقليدية على اسواقه الداخلية فحسب، بل ان امتلاك الصين والهند لاكبر سوقين للمستهلكين في العالم قد اصبح وشيكاً. ولأول مرة في تاريخ الاقتصاد العالمي ستكسر البلدان الناشئة العلاقة السببية بين الحجم الاقتصادي الكبير ومعدل الدخل الفردي. ففي وقت ستصبح من الاقتصاديات الكبرى، فإنها لن تصبح في عداد البلدان الغنية. لكن آلية التراكم تعمل لمصلحتها.

كيف تلحق بالمركز؟

بعكس ما توقعه كينيدي لإخفاق الهيمنة، تنطوي الهيمنة على ابعاد تتجاوز مجرد الزعامة السياسية. فهي تعمد الى اشاعة الافكار الليبرالية التي تساهم بدورها في الافول التدريجي للهيمنة. «فالانفتاح الواسع في مناخ الليبرالية يمكّن القوى المنافسة من استنساخ منجزات التقدم التقني لنفسها لترقي من كفاءتها الانتاجية كي تضاهي انتاجية القوى المهيمنة. وهنا يبدأ الاضمحلال بداية في مجال الانتاج ثم في احوال التجارة والمال للقوة المهيمنة». لكن الامور لا تحصل ببساطة، هنا إما ان تستغل المناخ الليبرالي «اللحاق» بالمركز، واما ان يُخلَع اقتصادك في حال لم تتبع استراتيجية تنموية ملائمة لاقتصادك ومتناسقة مع الاقتصاد الدولي. في حالة البلدان الناشئة، صممت هذه البلدان قواعد تنموية وفق مبدأ واضح: تحرير التصدير ينبغي ان يسبق تحرير الاستيراد. واتجهت نحو الاعتماد على تصدير الصناعات التحويلية. تعلمت هذه البلدان ان المشاركة في «سلاسل القيمة» هو افضل وسيلة للتعلم وليس «استراتيجية احلال الواردات». من خلال «سلاسل القيمة» بدأت بالتصدير الصناعي لمنتجات معقدة من دون ان تمتلك القدرة على الابتكار والتصميم. ببساطة تعلمت كيف تنتج منتجات مشابهة، والاهم تمكنت من الوصول الى الاسواق العالمية.

> **امتلاك الصين والهند لأكبر سوقين للمستهلكين في العالم قد أصبح وشيكاً**

لم تتبع العولمة مبدأ واحداً يسري على الجميع، اذ استطاعت هذه البلدان ان تتحاشى فخ بلدان النمور الآسيوية التي قدمت نموذجاً زائفاً «للحاق». لقد اقتصرت معجزتها «بمجرد معدلات عالية جداً من الاستثمار الاجنبي وزيادة مرة والى الابد على نوعية وكمية العمل الصناعي، بينما كانت القطاعات التقليدية غير التجارية تنسحق والتعليم الثانوي يتعمم لأول مرة». هكذا لم تكن تدفقات الاستثمار الاجنبي تعزز الانتاج الفعلي او تصدير الصناعات التحويلية. في حالة البلدان الناشئة، (الصين والهند بشكل خاص)، نجد امراً مختلفاً تماماً. لقد كان الانخراط النشيط في العولمة النيوليبرالية مراقباً بدقة، واستطاعت هذه البلدان النجاح «بمقدار ما استطاعت اخضاع روابطها الخارجية لمتطلبات تنميتها الداخلية اي بمقدار ما رفضت التكيف للاتجاهات

ماذا نتوقّع من دولة تبطش بشبابها لمجرّد أنهم يعترضون على قانون للتظاهر؟ (الأناضول)

الاجتماعي، فسيبقى يدور في الحلقة المفرغة نفسها، وستتحوّل أيّة مشكلة أمنية يواجهها إلى انفجار اجتماعي من قبيل هذا الذي يحصل الآن في سيناء. وما يحصل هناك يؤكد أنّ التخبط في مواجهة الحركات الاحتجاجية الراديكالية (والإخوان بدرجة أقلّ) ليس إخفاقاً فحسب، وإنما تعبيراً عن العجز الذي تعاني منه الدولة في سياساتها الداخلية. ماذا نتوقّع من دولة تبطش بشبابها لمجرّد أنهم يعترضون على قانون للتظاهر، فيما يذهب مجنّدوها الفقراء ضحية للتهميش الذي عانت منه سيناء طوال عقود؟ التمرّد المسلح الذي يقتل الجنود هناك أكثر من مجرّد ظاهرة «إرهابية»، ولكي نتعامل معه بجدّية علينا أن نراجع السياق التاريخي لتطوّر سيناء اجتماعياً، وبالتالي نفهم كيف استطاع عبد الناصر تحويل هذه البيئة المهمّشة إلى ظهير للدولة ومشروعها، ثمّ كيف انقلب السادات ومبارك على مشروعه وأعادوا سيناء إلى واقع التهميش من جديد. من دون هذه المراجعة سيبقى فهمنا لما تعيشه سيناء من أحداث محدوداً، وسيتعذّر علينا إجراء مقارنة بين سياسات عبد الناصر الاجتماعية وما يعتبره البعض «سياساتٍ اجتماعية» للحكم الحالي. سأضيف على ما سبق انطباعاً وصلني من مصر، وهو مفارق بكلّ المقاييس لكلّ ما نتداوله عن حكم السيسي، وأنا أضعه في سياق المقال لكي تصبح كلّ الأفكار متاحة للتداول. قال لي صديق من هناك إنّ الاكتتاب غير المسبوق في مشروع قناة السويس سيوسّع القاعدة الاجتماعية للسلطة أكثر، وسيعيد إلى الدولة مشروعها الذي افتقدته منذ أيام عبد الناصر. أخذ يشرح لي ذلك بتسلسل مدهش، مستعيناً بمشاهدات حيّة من واقع الطبقات المختلفة التي اكتتبت في المشروع. بالمناسبة، صديقي ناصري ومن المعجبين بفكرة الدولة المصرية القديمة والعصيّة على التفكيك كما يقول.

* كاتب سوري

المسيطرة عالمياً».

لم تنصع لمبادئ توافق واشنطن «فاللحاق» لا يتم الا «بالتحكم» وهي العبارة النقيضة للتوافق. لم تعد الاسواق كلية القدرة ولا تسد منافذ كل الخيارات امام الدولة. هكذا بدأت هذه البلدان سياسة الانفتاح الاقتصادي، فقد اصرت حكوماتها، بناء على ما تعلمته من الازمات المتتالية، على ان الانخراط في العولمة النيوليبرالية لا يتم الا مع بقاء الحكومة صاحبة السيادة. «ومن لا يسير على خطى هذه السياسة فإنه يبقى في الخارج». وحتى لا يكون «الانخراط» هدفاً بذاته وضعت الحكومات شروطاً دقيقة للاستثمارات الاجنبية. فإن تمتلك اقتصاد متقدم لا يمكنك الاكتفاء بمجرد الاعتماد دائماً على تشغيل عمالة لامتناهية بأجور زهيدة (الصين والهند)، وانما استغلال هذه الميزة لجذب الاستثمارات للحصول على وفرة من الرساميل تستثمرها في تطوير البنية التحتية ولتأسيس شركات عبر وطنية. والاهم من ذلك توسيع الاسواق المحلية عبر خلق اعداد متزايدة من الطبقة الوسطى لضمان استيعاب نسبة متزايدة من الانتاج.

طبقة وسطى عالمثالثية

لا يرتبط انحسار الغرب بانتقال الانتاج الى البلدان الناشئة، بل ايضاً بتنامي طبقة وسطى عالمثالثية مقابل انحسار الطبقة الوسطى في الغرب. يسكن، حالياً، حوالى 24 في المئة من اجمالي الطبقة الوسطى العالمية في البلدان النامية وتحديداً الناشئة. ويتوقع ان تصبح النسبة 50 في المئة بحلول العام 2030، وحوالى 60 في المئة عام 2050.

في عام 1992 رسمت باربارا أهرانزايش في كتابها «الفزع من السقوط، أزمة الطبقة الوسطى»، صورة الفزع المهيمن على الطبقة الوسطى الاميركية حينها. بعد عقدين من الزمن تعيش الطبقة الوسطى الغربية عموماً حالة من الفزع. فهي لم تخسر فقط مقادير من ثروتها، بل لم يبق لها من الثروة سوى جزءاً يسير أمسى المصدر الذي يقتاتون منه في هذه الايام العصيبة. انتهى عالمها الهادئ، بدأت تتضاءل وتختفي تدريجياً مفسحة في المجال لبروز طبقة وسطى عالمثالثية، لتكون رافعة الاقتصاد العالمي.

ما وصلت اليه الطبقة الوسطى في الغرب نتيجة لا مناص منها للتحولات الهيكلية التي يشهدها الاقتصاد العالمي. والمفارقة ان هذه التحولات التي بدأتها حكومات البلدان المتقدمة منذ السبعينيات بتبني الاصلاحات النيوليبرالية لم يعد بالامكان ايقافها. «يخدع نفسه من يظن أنّ انتخاب الاحزاب الصحيحة في الغرب سيعيد وبقرار سياسي الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي الى تلك البلدان، فليس هناك مجال للعودة الى عصر الستينيات». حتى الخيارات المحافظة مثل الانكفاء والحلول الحمائية لا تتعدى كونها حلولاً سياسية لا تتجاوز مستوى الدولة نفسها، من دون ان تؤثر في آليات التراكم على المستوى العالمي.

هكذا يتضح أن المشروعات الاقتصادية الكبرى التابعة للاقتصاديات المتقدمة، حتى وان كسبت من العولمة لن تستطيع اعادة توطين إنتاجها او ان تشغل يداً عاملة اضافية في وطنها الام. فالتوظيف في بلدان مثل الصين والهند واندونيسيا يضمن لتلك المشاريع الحفاظ على قدرتها التنافسية واقتطاع حصة متزايدة من الاسواق العالمية. قرار الرأسماليون لا يؤخذ عبثاً، فالضغوط التي تواجهها المشروعات وقياداتها تتأتى من الاسواق العالمية، وحتى أسواقها المحلية لم تعد مغلقة امام منتوجات الشركات الكبرى المنافسة.

يصطدم المجتمع الغربي كثير الرغبات بالمجتمعات الناشئة الطموحة والمضحية. قامت البلدان الناشئة، تحديداً الصين والهند، بتهيئة عقلية مناسبة للنمو يساعدها في ذلك «انخفاض المستوى المعيشي للسكان، فهؤلاء لا يتطلعون الى دخول عالية. أضف الى ذلك ان تلك البلدان لم تكن حتى الآن في حاجة الى تأمين اجتماعي، ذلك لان الترابط العائلي لا يزال متماسكاً هناك». في المقابل يتساءل الكثيرون في الغرب، حول اذا ما كانت العولمة النيوليبرالية تعمل لمصلحتهم، يتنامى لديهم الادراك بأنهم لا يشاركون فوائد الفترة الحالية للنمو الاقتصادي. باختصار لم تعد تتوافر لديهم القدرة على تربية اطفالهم وهم واثقون بأن مستقبلهم سيكون افضل مما عاشه اباؤهم. لقد فتحت لهم العولمة باب المستقبل بالعودة الى الماضي السحيق للرأسمالية. وهو ماض يصعب التحكم به. فحتى احزابهم اليمينية لن تجد من الحلول ما يوقف التحولات الحاصلة في آليات التراكم.

خاتمة

ثمة امران لا يمكن تجاوزهما في الاقتصاد الدولي الذي نحيا بظله. يعتمد هذا النظام على التفاوت بوصفه جزءاً رئيسياً من أدائه، لذلك اية استراتيجية تنموية ناجحة انما تقلل من فرص نجاح الدول الاخرى. من ناحية ثانية يتطلب الانتقال من اشباه الاطراف الى المركز مئة عام من الأداء الاقتصادي الجيد ومئة عام من النمو السكاني البطيء. من بين الدول الناشئة تبدو الصين والهند اكثر قدرة على الانخراط والاستفادة من التوسع الراسمالي الحالي. لكنهما في سعيهما للحاق يعجزان عن تصور مستقبل مختلف عن الحداثة الاستهلاكية بنسختها الاميركية. هل يستطيع الكوكب بإمكانته المحدودة استيعاب عملاقين بـ 3 مليارات نسمة يطمحون لحياة أميركية. يبدو ان العالم يتحطم بقدر ما هو يتغيير.

* باحث لبناني

مراجع

(i)
URI Dadush and William Shaw، JUGGERNAUT How Emerging Markets are reshaping globalization، Carnegie Endowment for international peace، Washington DC ،2011

مشهد ميداني

معادلة ميدانية «جهادية» بامتياز ظهرت خلال اليومين الماضيين. «جبهة النصرة» سيطرت على معظم ريف إدلب في زمنٍ قياسيّ، فيما تهاوت أمامها «جبهة ثوّار سوريا» وانكفأت «حركة حزم» بطلّتا «الاعتدال» في عيون الغرب. وفي الأثناء، ينتظر ريف حمص معركةً مفصليّةً بين الجيش السوري وتنظيم «داعش» ميدانها مطار «تي فور»

ريف إدلب: «النصرة» تبتلع معتدلي الغرب

صهيب عنجريني

في حيّ كرم الطراب الحلبي امس (زين الرفاعي ـ ا ف ب)

ريف إدلب كاملاً ورأس جمال معروف. هدفان تربّعا على سلّم أولويات «جبهة النصرة» التي عادت إلى واجهة المشهد بقوّة توحي المؤشرات بأنها ذاهبةٌ في خطّ صاعد. وبعد شهور من الانكفاء، إثر الهزائم المتتالية التي مُنيت بها على يد تنظيم «الدولة الإسلامية»، ثمّ استهداف عدد من أبرز قادتها في مستهلّ غارات «التحالف»، احتفلت «النصرة» بانتصارات سهلة متتالية في ريف إدلب على حساب «جبهة ثوار سوريا» و«حركة حزم». مفاعيل هذه التطورات لا تقتصر على «تمدّد الجبهة» على الأرض، بل تتعدّاها إلى تعزيز قدراتها العسكرية عبر استحواذها على أسلحة وذخائر، أبرزها حتى الآن ما «غنمته» من مقار «حركة حزم» المدعومة أميركيّاً، وقوامها وفق ما تداولته مصادر «النصرة» حوالى 30 مجنزرة، علاوة على أسلحة متوسطة وذخائر، إضافة إلى «أكثر من 1500 صاروخ غراد من مستودعات جبهة ثوار سوريا»، وفق المصادر ذاتها. فيما أكّد مصدر من داخل «الجبهة» لـ«الأخبار» أن «غنائم نوعيّة جدّاً باتت في أيدي مجاهدي الجبهة، وسيكونُ لها دورٌ كبير في إعادة الأمور في ساحات الجهاد إلى نصابها». المصدر رفض الإفصاح عن تفاصيل إضافية، فيما بات معروفاً أن «حزم» تمتلك أسلحة نوعية، على رأسها صواريخ «تاو» الأميركية. وخلافاً لما تمّ تداوله عن «قيام مجموعات تابعة لحزم في بلدة خان السبل بمبايعة النصرة» كشفت مصادر «جهادية» أن ما حدث كان عبارة عن «استسلام مسلحي حزم للنصرة، وتسليمها كلّ مقارهم ومستودعاتهم في المنطقة، مقابل فك الحصار عنهم». وإثر ذلك، سيطرت «النصرة» مدعومةً بتنظيم «جند الأقصى» على خان السبل، وأتبعتها بالسيطرة على عدد من القرى والبلدات أمس، ضامّة إياها إلى معظم قرى وبلدات جبل الزاوية التي سبق وسيطرت عليها يوم السبت. كذلك أتبعت ذلك بالسيطرة على قرية جرجناز (ريف إدلب الجنوبي الغربي) بعد انسحاب مسلحين تابعين لـ«حزم» و«جبهة ثوار سوريا»، وتسليم مسلحي «لواء فرسان الحق» أنفسهم ومقارهم. «النصرة» كانت قد سيطرت خلال المواجهات الأخيرة أيضاً على ريف مدينة جسر الشغور بالكامل، وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إنّ «كتائب مقاتلة كانت موجودة في سلقين وعلى الطرق المؤدية إليها، قد أزالت حواجزها قبل أيام»، ليصبح نفوذها ممتداً على معظم مناطق ريف إدلب. وراجت أمس أنباء عن قيام «ألوية صقور الشام» باعتقال جمال معروف، قائد «ثوار سوريا» الأمر الذي نفاه «الناطق الرسمي باسم صقور الشام»، فيما أكّد مصدر من داخل «النصرة» لـ«الأخبار» أنّ «اعتقال الكافر معروف وتسليمه لمحكمة شرعية يأتي على رأس أهداف الحملة الكبرى التي يشنّها مجاهدو النصرة في هذه الأثناء».

«داعش» يتوعد بتكرار سيناريو الطبقة

إلى ذلك، يبدو ريف حمص الشرقي مسرحاً لمعركة مفصليّة بين تنظيم «الدولة الإسلامية» والجيش السوري. المعارك الدائرة ما بين حقل شاعر الغازيّ ومطار «الشهيد عمر اياس» تحظى بأهمية استراتيجية، وسط إصرار التنظيم المتطرف على اقتحام المطار العسكري المعروف باسم T 4 (اسمه تياس)، وتأكيدات المصادر الميدانية السورية استحالة ذلك. التنظيم كان قد استهدف المطار أمس بعدد من الصواريخ والقذائف، بعد سيطرته على تلة زملة المهر الاستراتيجية، كما أكدت مصادره أنه «استهدف رتلاً قادماً من مدينة تدمر إلى المطار وأجبره على التراجع»، في مسعى من التنظيم لقطع طرق الإمداد عن المطار.

مصدر ميداني سوري قال لمراسلة «الأخبار» مرح ماشي إنّ «القيادات العسكرية في المنطقة تعمل على تنظيم خطوط دفاعية لمنع تسلل مسلحي الدولة الإسلامية إلى مناطق أُخرى تتبع لسيطرة الجيش». وكانت القوات السورية قد عملت على تثبيت نقاط عسكرية لحماية المطار والطريق المؤدي إليه من الحقل الغازي، وفقاً للمصدر ذاته، فيما يتابع الجيش تعزيز دفاعاته، بهدف إطلاق المعركة الكبرى الهادفة إلى استعادة شاعر.

بدوره، مصدر من داخل تنظيم «الدولة الإسلامية» أكد لـ«الأخبار» أنّ «المطار بات في نطاق طوق مُحكم، وإن كان واسعاً يفرضه مجاهدُو دولة الخلافة». المصدر توعّد المطار بمصير مشابهٍ لمطار الطبقة العسكري (ريف الرقة)، وأكّد أن «المجاهدين سيقومون بعون الله بتضييق الطوق تدريجاً، تمهيداً لإحكام الحصار، ومن ثم دكّ معاقل النصيريين فيه واقتحامه». وفي السياق ذاته، شهد محيط حقل جحار، النفطي، معارك عنيفة بين وحدات من الجيش السوري ومسلحي «الدولة الإسلامية» وسط معلومات عن انسحاب الأخير إلى حقل شاعر.

على صعيد آخر، تواصلت أمس المعارك العنيفة بين مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» ومقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية في مدينة عين العرب (كوباني) في ريف حلب. ودارت اشتباكات عنيفة على محوري سوق الهال ومنطقة البلدية، فيما شنت قوات البيشمركة القادمة من إقليم كردستان العراق هجوماً على قرية كيكان، أدى بحسب مصادر ميدانية كردية إلى «انسحاب عناصر داعش منها». وكالة «رويترز» نقلت عن إدريس نعسان، «نائب وزير الشؤون الخارجية في كوباني»، قوله إن «الأكراد العراقيين الذين يستخدمون المدفعية البعيدة المدى انضموا إلى المعركة ضد الدولة الإسلامية مساء السبت». وأضاف: «نحن لم يكن لدينا مدفعية. كان لدينا مورتر وأسلحة محلية الصنع». بدورها، أعلنت القيادة المركزية الأميركية أن قوات الجيش الأميركي شنت سبع غارات جوية على أهداف لتنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا يومي السبت والأحد. وقالت القيادة إن «المقاتلات والقاذفات الأميركية عاودت التركيز على منطقة كوباني بشن خمس ضربات أصابت خمس وحدات صغيرة للدولة الاسلامية»، وإن «ضربتين إلى الجنوب الشرقي من دير الزور دمرتا دبابة للدولة الإسلامية وملاجئ للمركبات».

انتحاري دمشق

إلى ذلك، فجّر انتحاري نفسه على مدخل كلية الطب في جامعة دمشق، ما أدى إلى استشهاد مدنيين اثنين، وجرح آخرين. وأفادت تقارير إعلامية سورية بأن «التفجير نفّذه شخص كان يرتدي حزاماً ناسفاً على مدخل كلية الطب، التي تقع في حرم كلية الآداب، ما أدى الى مقتله ومقتل انتحاري آخر، كان يرتدي حزاماً ناسفاً أيضاً».

واشنطن تتجسّس على دمشق... لجمع معلومات عن «داعش»!

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، أنّ الولايات المتحدة تتنصّت على الاتصالات التي تقوم بها الحكومة السورية، بهدف جمع المعلومات الاستخبارية عن تنظيم «داعش».

ونقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إنّ «الولايات المتحدة قامت في الأساس بوضع بنيتها التجسسية على النظام، ولكن ذلك أدى إلى الحصول على معلومات استخبارية غير متوقعة بشأن الجهاديين، ما ساهم في توجيه العمليات العسكرية الأميركية في سوريا والعراق».

وأوضحت أن «الولايات المتحدة تتجسس على مسؤولي النظام الذين يناقشون تحرّكات ووضع مسلحي داعش، الذين يحاربونهم هم أيضاً». وبحسب ما قال أحد المسؤولين للصحيفة، فإن «هذه العمليات تأتي في وقت قرّر فيه مسلّحو داعش تقليص اتصالاتهم بهواتفهم المحمولة والأجهزة اللاسلكية الخاصة بهم، رداً على الضربات الجوية الأميركية، ما حدّ من كمية الإشارات الاستخبارية المباشرة التي يمكن للولايات المتحدة أن تجمعها عن التنظيم». (الأخبار)

تقرير

حرفيّو سوريا يهجرونها... ومعهم الصناعات التراثية

لم تقتصر آثار الحرب الدائرة على خسارة ما تملكه سوريا من آثار ونسيج ثقافي وديموغرافي. بل امتدت إلى الصناعات التراثية التي طالما اشتهر بها حرفيّوها

دمشق ـ **مودة بحاح**

العديد من حرفيي سوريا خسروا عملهم بفعل الحرب والصراعات الدائرة في مناطق عملهم، واضطر قسم كبير منهم إلى ترك آلاته ومعداته البسيطة، فيما اختار بعض آخر العودة إلى مراكز المدن وقرر آخرون الهجرة خارج البلاد و«أخذ سرّ مهنته» إلى دول مجاورة لطالما اهتمت بالحرفة السورية وحاولت استقطابها.

ويوضح رئيس جمعية التحف الشرقية في دمشق، فؤاد عربش، أنّ أغلب الصناعات اليدوية كانت خارج دمشق في الأرياف أو في مناطق العشوائيات، وهذه المناطق هي التي شهدت اشتباكات وصراعات مسلحة. ويتابع أنّ العديد من الحرفيين سُرقت آلاتهم أو نُهبت ورشاتهم. ولأن غالبية الحرفيين وضعهم المادي بسيط (فهم عادة يضعون رأس مالهم في مكان عملهم)، كان من الصعب عليهم معاودة تأسيس ورش جديدة، فجاء «الحل» بالعمل لدى الغير أو تشارك عدة حرفيين في ورشة واحدة داخل المدن، ومن سنحت له ظروفه سافر وحمل معه مصلحته.

ويضيف عربش أنّه «من المعروف أنّ الحرفي السوري مرغوب في كثير من الدول المجاورة كمصر وتركيا، وتاريخياً سبق أن استقدمت الحكومة العثمانية الحرفيين السوريين إلى أراضيها في الآستانة ليعملوا فيها». ويرى أنّ الحرفي، رغم اهتمام هذه الدول بصنعته، ظلم وجرى التعامل معه بطريقة غير مهنية، إذ طلب منه عمل كبير في مقابل أجر بسيط.

ويشير عربش إلى أنّ بعض الحرفيين ممن مكّنتهم ظروفهم المادية أو علاقاتهم من تأسيس عمل خاص بهم في الخارج، «لم تسر أمورهم بالشكل المطلوب بسبب ارتفاع تكلفة المواد الأولية إلى درجة أن بعضهم يصنّع منتجاته في سوريا ويشحنها ليتمكن من المنافسة».

هذه الخطوة قام بها الحرفي عمر، المتخصص في مجال الحفر على الخشب، إذ أسّس عملاً خاصاً به في الأردن بعدما تأزمت الأوضاع في سوريا. وشجعه على ذلك امتلاكه عدداً من الزبائن العرب والأردنين ممن كانوا يزورون دمشق للتسوق والتعاقد مع الحرفيين.

وبالفعل اتفق مع عدد من الزبائن الأردنيين لتنفيذ مشروع في عمان وسارت الأمور بداية على نحو مقبول. و«لإفادة أبناء وطني والحفاظ على الحرفة»، استقدم عدداً من عماله من سوريا، ولكن الحال تغيرت بعد انتهاء المشروع. وهو اليوم مضطر إلى البقاء في الأردن لتجنب خسارة التكاليف التي دفعها من استئجار محل ومواد أولية.

> الزبائن العرب يعرفون كيف يسوّقون المنتج السوري

ويوضح عمر أنّه رغم توسعه «لكنه أبقى على عمله الخاص في دمشق - التي استعاد العمل فيها شيئاً من عافيته مؤخراً بعدما قل عدد الحرفيين، وبالتالي كثر الطلب على الورشات المتبقية». ويبيّن أنه رغم الغلاء في دمشق، تبقى الأسعار فيها أقل من الأردن، لذلك اعتمد أسلوب التصنيع في دمشق ثم الشحن نحو عمان.

ورغم أهمية الموزاييك الدمشقي وصناعة الخشب والزجاج وما كانت تدرّه على أصحابها من أموال، الحال تغيّرت اليوم، وخاصة مع من أسّس عمله في الخارج. ويؤكد الحرفي خالد أنّ «قيمة الحرفة السورية في أرضها»، والزبائن العرب المتخصصون بشراء المنتج السوري يعرفون كيف يسوّقون هذا المنتج على عكس الحرفي المغترب.

ويذكر خالد أنّه بعد الأحداث، وبحكم علاقاته القديمة في مصر، قرر تأسيس عمل له فيها من دون أن يغلق عمله الأساسي في سوريا، لكن مشروعه تعثر «لأن المصريين معتادون حرفة بلادهم أو ميالون إلى الصناعات المعاصرة».

ويوضح خالد أنه عاد إلى سوريا وأغلق عمله في مصر متحمّلاً كافة الظروف الصعبة في البلد، رغم أنّه «يترحم على الأيام الماضية»، إذ كان عمله «لا يعرف التوقف على مدار العام، وكثيراً ما اشترك في معارض ومهرجانات في الداخل والخارج».

وفي الوقت الذي تمكن فيه خالد من العودة من مصر، بقي الكثيرون في الخارج لا يستطيعون العودة بعدما خسروا كل شيء في بلدهم، واقتنعوا بالعمل كأجراء بأجور زهيدة، آخذين معهم حرفهم وخبرتهم التي طالما اعتبرت سرّاً من أسرار السياحة والتجارة في سوريا.

إسرائيل: التعاون قائم مع المتمردين السوريين

يحيى دبوق

كشف ضابط رفيع المستوى في الجيش الإسرائيلي أنّ التعاون القائم مع «المتمردين» السوريين على طول الحدود مع سوريا في الجولان، أدى إلى «حصول أمور من الناحية الامنية» لا يمكن التفصيل فيها. وأضاف أنّه ليس سراً ان إسرائيل تقدّم المعونة الطبية للمعارضة، «لكننا لا نشترط معالجة الجرحى السوريين لقاء تعاونهم معنا لاحقاً».

ولفت الضابط، في حديث للقناة العاشرة العبرية، مفضلاً عدم ذكر اسمه، إلى أنّ المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية في منطقة الجولان والقنيطرة، لم تكن منطلقاً لهجمات ضد إسرائيل، بل إن «العمليات التي نفذت ضدنا على الحدود السورية، نفذتها منظمات مؤيدة للنظام السوري، والمهاجمون على ما يبدو هم دروز سوريون، من قرية حضر» القريبة من مدينة القنيطرة.

وكان رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، بني غانتس، قد حذّر من الاوضاع السائدة على الحدود في الجبهة الشمالية (مع سوريا)، لافتاً إلى أنّ «هذه الجبهة قابلة للانفجار في أي وقت، وهي تماماً في عين العاصفة وتستلزم من الجيش الإسرائيلي يقظة واستعدادا دائمين، اذ من الممكن ان نختبر جاهزيتنا في أي لحظة».

وردت أقوال غانتس خلال مراسم تسليم وتسلّم في قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، بين قائد المنطقة الجديد، اللواء افيف كوخافي، والقائد المغادر، اللواء يائير غولان. ورأى غانتس أنّ رقعة التهديدات المحدقة بإسرائيل اتسعت خلال السنوات الاخيرة، بعدما انضم المزيد من التنظيمات الاسلامية المتطرفة إلى قائمة اعداء إسرائيل، مشيراً إلى أنّ «اسرائيل تتعقب كل من يضمر لها شراً، وهي جاهزة لمواجهة جميع السيناريوهات المحتملة، اذ على الاعداء ان يدركوا جيداً اننا نتابع عن كثب كل ما يحدث خلف الحدود».

وتطرق الضابط الى التحديات الاستخبارية وجمع المعلومات عن الجهات المقابلة في الساحة السورية، لافتاً إلى أنّ إسرائيل نجحت في الماضي بجمع معلومات استخبارية عن الجيش (السوري) والمؤسسات القائمة في سوريا، لكننا «اليوم نجد صعوبة في جمع معلومات استخبارية عن منظمات باتت تعمل هناك، ونحن لا يمكننا أن نعرف مسبقاً، وربما في الغد القريب، اين ستكون هذه المنظمات».

من جهته، قال قائد المنطقة الشمالية الجديد، اللواء افيف كوخافي، إنّ التحديات الماثلة امام الجبهة الشمالية كثيرة ومتعددة، بل وازدادت أخيراً. وأضاف «انا اتسلم قيادة المنطقة وهي بمستوى عال من الجاهزية، لكن وفقاً لما تسمح به الظروف والميزانية». وبحسب كوخافي فإن «حجم المسؤولية واضح لي وأنا أتلمسه منذ الساعات الاولى لتولي المنصب، إذ إن الساحة الشمالية موجودة الآن في عين العاصفة التي تحدث في الشرق الاوسط، ولهذا السبب سنستمر في اعداد القوات ليوم الامر ومهمة الدفاع، سواء في حالتي الروتين والطوارئ».

تقرير

«براغماتية» قطر: رهان مستمر على الإسلاميين

يبدو أن إمارة قطر تواصل انتهاج مسار العلاقات الشائكة مع الجماعات المتشددة في الشرق الأوسط، فيما يظهر أن إلقاء الضوء المكثف على ذلك بات يشمل في طياته محاولات للحد من نفوذ الدوحة على تلك الجماعات لاستبداله ربما بسطوة خليجية أخرى، وذلك ضمن خطط «التحالف الدولي» البعيدة المدى.

وتوفر قطر ملاذاً لجماعات مناهضة للغرب مثل «حركة طالبان» الأفغانية وحركة «حماس»، و«الجبهة الإسلامية للإنقاذ» الجزائرية. ويرتاد أعضاء تلك الجماعات مراكز التسوق في الدوحة ويسيرون وسط المغتربين الغربيين، كما يصلّون في المساجد مع القطريين والوافدين. ويقول دبلوماسيون غربيون إنهم شاهدوا سيارات عليها شعار «الدولة الإسلامية» تتجول في منطقة ويست باي، وهي واحدة من مناطق قطر الفاخرة، حيث يعيش معظم المغتربين ويعملون. وقال دبلوماسي شاهد الشعار «بالطبع شعرنا بالقلق... لكننا أبلغنا أنهم يخضعون لمراقبة مشددة من السلطات وأنه لا يوجد ما يدعو إلى القلق». ويثير اتساع نطاق علاقات قطر بالجماعات الإسلامية الشكوك في العديد من الدول الخليجية الأخرى. ويقول دبلوماسي عربي كبير في الدوحة لوكالة «رويترز»: «الإسلاميون هنا يستغلون الدوحة كمنصة إطلاق لحملاتهم الدعائية والاتصالات والدعم اللوجستي، ولهذا تأثير مباشر على أمن دول أخرى».

> شاهد دبلوماسيون سيارات عليها شعار «داعش» في الدوحة

ويعتبر منتقدون لقطر أن الدوحة تواصل دعم المتشددين الإسلاميين في ليبيا ومناطق أخرى وتدفع فدى للمتشددين للإفراج عن رهائن، ما يساعد في إثراءهم. والمثال الواضح على ذلك هو علاقة قطر بـ«جبهة النصرة». ومثلاً، يقول مصدر أمني مقرب من الحكومة القطرية إن قطر كانت أقل استعداداً من دول خليجية أخرى للمشاركة في حملة العدوان على شمال سوريا، ويرجع ذلك في جانب منه إلى حرصها على تفادي استهداف مواقع لـ«جبهة النصرة».

ويقول دبلوماسيون ومحللون إن هذا يظهر أمرين؛ الأول هو أن قرار قطر الانضمام إلى «الأعمال القتالية» كان رداً براغماتياً على ضغوط تعرضت لها من دول الخليج. ويقول الدبلوماسيون إن الأمر الثاني هو أنّ تكتم قطر بشأن الدور الذي تلعبه يشير إلى حرصها على الاحتفاظ بنفوذها وسط الإسلاميين، التي ترى أن المستقبل لها على الأمد البعيد.

وأثار الملك السعودي، عبد الله، مسألة تمويل المتشددين عندما توجه الأمير تميم للقائه في جدة في وقت سابق من الشهر الماضي، في مسعى لرأب الصدع في العلاقات. وقال مصدر كبير مقيم في جدة إن الملك تساءل عن أساليب قطر في تحرير الرهائن، وطالب بمزيد من الرقابة على شخصيات في الدوحة تموّل جماعات «إرهابية».

ويقول دبلوماسيون ومحللون إن النهج البراغماتي الذي تبنّته قطر يعزى إلى حاكمها الجديد الشيخ تميم، فيما لم يتضح بعد إلى أي مدى يبدو تميم مستعداً لتقليص العلاقات مع الإسلاميين. ويرى مستشار حكومي قطري أن «الأمير الجديد شخص عملي. هو لا يريد مشاكل... في بعض الأحيان ينبغي عليك التزام الهدوء لبعض الوقت لتعود أكثر قوة».

(الأخبار، رويترز)

فلسطين

غزة يُضغط عليها بإغلاق المعابر مصرياً

القدس تبحث فيها قوانين مشددة لـ«ضبط» الغضب

لا يبدو الوضع الفلسطيني بخير. فالقدس التي انتفضت وحدها، تعزم الحكومة الإسرائيلية على إقرار قوانين مشددة ضدها. فقد تصل عقوبة من يرجم حجراً إلى السجن 20 سنة، فيما غزة يستمر حصارها «عربياً». ويوم أمس أغلقت معابرها مع الأراضي المحتلة بسبب صاروخ أطلق منها

بينما يتواصل الحصار على غزة يستفرد الاحتلال بالقدس (شادي حاتم ـ آي بي ايه)

غزة ـ **عروبة عثمان**
علي حيدر

لم تفلح 51 يوماً من القتل والدمار في غزة في طيّ صفحة الابتزاز بـ«المعابر»، بل فتحت الحرب صفحات جديدة من رحلة لجوء الغزيين في خيامهم أو الكرافانات التي يغرقها المطر. فعجلة الإعمار لم تدر كما كان متوقّعاً، وصارت المعابر الورقة المصرية ـ الإسرائيلية لعقاب غزة، تارة بالإغلاق أو الفتح الجزئي المقنن.

وصحيحٌ أن نيران الحرب على القطاع لم تشتعل مجدّداً، لكن العدوّ برع في اصطياد الفرصة المناسبة لخنق غزّة وإحكام قبضته عليها، فهو أغلق مساء أول من أمس معبري «كرم أبو سالم» (جنوب شرق القطاع)، و«بيت حانون» (شمال) حتى إشعار آخر بحجّة إطلاق صاروخ واحد سقط في مستوطنة «أشكول»، وذلك قبل أن يلقي بظلال «رحمته» على غزّة فيعلن فتح «أبو سالم» اليوم جزئياً لإدخال المحروقات فقط.

وحاول الاحتلال في المدة الماضية دغدغة مشاعر الغزيين عبر الوتر الديني حينما جرى تقديم التسهيلات على حاجز «إيريز»، والسماح لهم بالصلاة في الأقصى بعد سنوات عدة من الغياب، وهو اليوم نفسه من يقود الحرب ضد القدس، لكنه على جانب غزة يحاول ترسيخ قاعدة الحرمان والعطاء مقابل تبني أهل القطاع خيار المقاومة أو العزوف عنه. كذلك فإن مصر التي أغلقت معبر رفح نحو 190 يوماً منذ بداية العام لم تشبع نهم «ثأرها» القديم من «حماس».

في الوقت نفسه، لا يمكن إغفال إخفاق الوفد المفاوض الفلسطيني في محادثات وقف النار، وخاصة معالجة قضية المعابر وتشريح البنود المتعلّقة بها. كل ذلك بعدما رفع الوفد سقف أمنيات الغزيين بتحسين شروط الحياة وتشييد المطار والميناء، ولسان حالهم يقول: «كأنّك يا زيد ما غزيت».

ومع أنّ إغلاق المعابر يمثّل خرقاً فاضحاً لتفاهمات وقف النار في نهاية آب المنصرم، لكن فصائل المقاومة لم ترفع نبرة تهديدها للعدوّ. حتى إن القيادي الحمساوي محمود الزهار، المعروف بصلابة مواقفه، اكتفى بالقول: «إسرائيل تحاول وضع الحجج لتثبيت الحصار، وهذه قصص لا تنطلي علينا. إذا لم يرفع الحصار عن غزّة، فإننا غير ملتزمين بما تم الاتفاق عليه».

في ما يخص دور الوفد المفاوض في إعادة تدارك الموقف، يوضح بسّام الصالحي، وهو أحد أعضاء الوفد، أن «إسرائيل فرضت شروطاً مذلة لإعادة إعمار القطاع، بما يعني تنظيم وإدارة الحصار وليس إنهاءه، سواء تسلمت حكومة التوافق أو لم تتسلم».

ويضيف في حديث مع «الأخبار»: «إسرائيل حوّلت التفاهمات إلى نوع من التسهيلات والإجراءات الإدارية المستحدثة على «إيريز»، من أجل التهرّب من مسؤوليتها تجاه القطاع».

في سياق الأحداث داخل القدس، أعادت قوات الاحتلال إغلاق المسجد الأقصى بصورة كاملة، يوم أمس، لتأمين اقتحام النائب اليميني في الكنيست عن حزب «الليكود»، موشيه فيغلين، وهو الإغلاق الثاني الكلي بعد إغلاق يوم الخميس الماضي الذي كان الأول من نوعه منذ عشرات السنوات. وجرى الاقتحام تحت تأمين عسكري ضخم، ما أثار استفزازاً كبيراً لمشاعر المقدسيين الذين خاضوا اشتباكات متفرقة في المدينة المحتلة، نجم عنها عدة إصابات.

مقابل ذلك، دعا رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، وزراءه وأعضاء الكنيست من كل التيارات السياسية إلى تهدئة الأجواء، مؤكداً أن إسرائيل لن تبادر إلى تغيير الوضع القائم في الأقصى، لكن هذا الكلام يوجب التوقف عنده وما ينطوي عليه من خلفيات، فمن المهم الاطمئنان إلى أن نتنياهو لا ينطلق في موقفه، الذي ذكره في الاجتماع الأسبوعي لحكومته، من اقتناع أيديولوجي أو سياسي مطلق، بل هو استغل الجلسة لتأكيد ما يسميه «حق إسرائيل والشعب اليهودي في جبل الهيكل»، مشدداً على «التمسك بحقوقنا» في هذه المنطقة.

ووفق منطقه نفسه، ينبع موقفه الرافض لتغيير الوضع القائم من أن

> **المقترح رفع عقوبة السجن لمن يلقي الحجارة من عامين إلى 20 سنة**

مصر

مصر: مبادرة «إخوانية» أولى لحل الصراع

مبادرة جديدة تطرح في قلب الصراع الدائر منذ تموز 2013 بين «الإخوان» والحكم الجديد. قد لا تكون الأولى، لكنها تتميز بشخص مقدمها، القيادي «الإخواني»، علي فتح الباب. إلا أنها قوبلت حتى الساعة ببرودة من قبل الإسلاميين

القاهرة ـ **هشام عبد الحليم**

بالرغم من أن المبادرة التي دعا إليها قبل يومين القيادي في جماعة الإخوان المسلمين، علي فتح الباب، للتفاوض بين الإسلاميين والنظام المصري ليست الأولى منذ أحداث 3 تموز 2013 (تاريخ عزل الرئيس محمد مرسي)، لكنها أثارت جدلاً واسعاً بين النخبة المصرية عامة والإسلاميين خاصة، حيث إنها أتت من قيادي بارز في الجماعة واعترفت بشرعية النظام الجديد وبرئيسه، عبد الفتاح السيسي.

وكان فتح الباب، الذي أطلق سراحه من السجن أخيراً، قد دعا الرئيس عبد الفتاح السيسي وجماعة الإخوان المسلمين إلى تقبل إجراء حوار شامل عبر وسطاء، مشيراً إلى أن دعوته شخصية ولا تمثل «الجماعة» رسمياً.

وبالرغم من عدم الكشف حتى يوم أمس عن البنود الكاملة لمبادرة فتح الباب، زعيم الأغلبية في مجلس الشورى السابق، إلا أن ردود فعل القوى الإسلامية جاءت رافضة في مجملها أو متحفظة على الأقل.

وقال الدكتور أحمد رامي، المتحدث باسم «حزب الحرية والعدالة» المنحل، الجناح السياسي لجماعة الإخوان، إن مبادرة فتح الباب «فردية» إلى الآن، نابعة من شخصه، ما يعني أنها لا تمثل «الإخوان» ولا علاقة للجماعة بها. غير أنه عاد ليفتح الباب مجدداً أمام التفاوض، إذ أضاف: «أرى ألا يتعاطى معها الإخوان ويتركوا الكرة في الملعب الآخر، وكل صراع سياسي بما فيه الحروب تنتهي بتفاوض».

واستطرد رامي: «من حيث المبدأ، على الجميع أن يمتلك النضج الكافي ويتحلى بالمسؤولية، التي تجعل أي قيادة تقرر للقواعد أن أي مفاوضات أو اتصالات مع أي أطراف، حتى وإن كانت متحاربة، هي أمر طبيعي، وعلينا أن نعلم أن المتصارعين في الحروب يتفاوضون، ولكن دور القيادات ليس فقط أن تحقق رغبات قواعدها وتعبر عنها، بل أن تتوجه للقواعد بالخطاب الذي تراه يحقق المصلحة العامة».

ولا يمكن تجاهل ما اعتبره مراقبون «نقلة نوعية» في الخطاب المستخدم في رسالة قيادي «الجماعة» تجاه الرئيس المصري، وهو «قائد الانقلاب». ففي رسالته يوجه فتح الباب الكلام للسيسي، قائلاً: «أنت من أبناء القوات المسلحة، وتربيت على عقيدة أن مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، وننتظر منك خطوة مهمة ومطلوبة وضرورية بأن تعلن إجراء حوار ومصارحة ومكاشفة تعلي بها مصلحة الوطن وتنقذه».

ويذكر أن فتح الباب أُلقي القبض عليه في منزله في حلوان جنوبي القاهرة في 28 آب 2013 قبل أن يُطلَق سراحه ويُستبعَد من القضايا المتهم بها في شهر نيسان الماضي، وقد اختفى عن الإعلام منذ ذلك الحين قبل ظهوره في البرلمان العربي الأسبوع الماضي، مشيداً بالجيش المصري باعتباره خطاً أحمر يجب عدم إضعافه.

ولعل هذا التحول الدراماتيكي في خطاب القيادي «الإخواني»، هو الذي دفع إمام يوسف، القيادي في «حزب الأصالة» (توجه سلفي) و«التحالف الوطني لدعم الشرعية»، ليرد بعبارة واحدة: سعيكم مشكور. وقال متوجهاً بكلامه لفتح الباب: «نحن نعلم أن مصلحة الوطن تعارضت

ـاً وإسرائيلياً

التوقيت الحالي غير ملائم، مع أن الوضع الإقليمي الحالي يتحرك في مسار يمنح الاحتلال هامشاً واسعاً من الشعور بالأمن القومي والقدرة على المبادرة العملانية مقابل غزة والداخل الفلسطيني. لكن إدراك نتنياهو المكانة التي يحتلها المسجد الأقصى في الوعي والوجدان العربي والإسلامي دفعه إلى تأجيل أي خطوة في الإطار، وذلك برز في الكلام الذي قاله أمس، وتحديداً جملة أن الحفاظ على الوضع القائم «لكل الأديان هو من أجل منع نشوب اشتعال «الوضع» انطلاقا من جبل الهيكل»، لافتاً إلى أن «إشعال نيران دينية أسهل بكثير من إطفائها».

على صعيد متصل، يظهر أن إسرائيل تريد منع الفلسطينيين من إلقاء الحجارة احتجاجاً على قتلهم أو مصادرة أراضيهم أو انتهاك مقدساتهم، وإذا فعلوا ذلك، فإن عقوبة تصل حتى 20 عاماً في السجن تنتظرهم وفقاً لمشروع القانون الذي أقرته حكومة الاحتلال أمس.

المشروع الذي يرمي إلى تعديل قانون العقوبات القائم تقدمت به وزيرة القضاء، تسيبي ليفني، وينقسم إلى جزءين، الأول يتعلق بإلقاء الحجارة أو الزجاجات الحارقة أو أي جسم آخر على السيارات ووسائل المواصلات العامة، وفيه تصل العقوبة إلى عشر سنوات بسجن فعلي، في حين تصل العقوبة إلى 20 سنة (سجن فعلي) في حال كان الإلقاء بقصد إصابة المسافرين في السيارات الخاصة أو وسائل المواصلات العامة.

في الجزء الثاني، الذي يتعلق بإلقاء الحجارة أو الزجاجات الحارقة أو أي أجسام أخرى على الشرطة الإسرائيلية وسيارات الشرطة، تصل العقوبة فيه بالسجن الفعلي إلى خمس سنوات. ويشار إلى أن قانون العقوبات النافذ ينص على السجن عامين لرمي الحجارة.

تونس

تونس تطرد «فيلسوف الربيع العربي»

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

في سابقة لم تعرفها تونس منذ سقوط النظام السابق، جرى مساء أول من أمس، ترحيل «الفيلسوف» الفرنسي الصهيوني برنارد هنري ليفي من أحد نزل ضاحية قمرت القريبة من العاصمة إلى فرنسا، بعد 24 ساعة على وصوله إلى تونس.

فعند وصوله إلى مطار قرطاج الدولي، مساء الجمعة، وجد ليفي في استقباله مجموعة من المتظاهرين الغاضبين الذين رفعوا شعار «ديقاج» (ارحل) في وجهه، ما دفع أمن المطار إلى إبقائه ومنعه من المغادرة، إلى أن وصلت فرقة أمنية أخرى تولّت تهريبه من باب آخر، بعد حوالى أربع ساعات على وصوله.

ولكن ذلك لم يهدئ بال المحتجين على زيارته، فقد شنوا حملة غير مسبوقة من خلال الصحف الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، كما تجمعوا أمام النزل الذي أقام فيه مطالبين بمغادرته البلاد.

احتجاج التونسيين على زيارة ليفي، كان على خلفية الدور الإجرامي الذي قام به في ليبيا وسوريا واليمن. فالكثير من الناشطين التونسيين يعتقدون أن وصوله إلى تونس، بعد الانتخابات التي سقط فيها حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» بزعامة الرئيس المؤقت منصف المرزوقي، قد يكون من أجل مخطّط مشبوه لضرب استقرار تونس وإفشال الانتخابات الرئاسية.

وعلاوة على ذلك، يعتقد البعض أن هذه الزيارة لها علاقة بتراجع حركة «النهضة» إلى المرتبة الثانية، الأمر الذي سيحرمها تأليف الحكومة. ويربط هؤلاء هذا الموضوع بما يعنيه من سقوط أبرز حلفاء قطر، التي تقف وراء الأزمة الليبية والسورية، ولا تتوانى عن محاولة التأثير في الجزائر ومصر، من خلال دعمها التنظيم العالمي لـ«الإخوان المسلمين».

وأمام الضغط السياسي والشعبي والإعلامي الذي مارسته أحزاب ومنظمات وجمعيات على الحكومة، اضطرت هذه الأخيرة إلى ترحيل برنارد هنري ليفي، كما أعلنت فتح تحقيق لمعرفة الجهة التي تقف وراء دعوته. ويأتي ذلك في الوقت الذي طالب فيه الاتحاد العام التونسي للشغل والهيئة الوطنية لدعم المقاومة العربية ومناهضة التطبيع والصهيونية وحركة البعث، بترحيله الفوري، وبفتح تحقيق جدي وسريع لتحديد الجهة الداعية، كما أعلن المحامي عبد العزيز الصيد أن مجموعة من المحامين ستقاضي الجهة الداعية، لما لزيارة ليفي من مخاطر على الأمن القومي والإقليمي.

وفي هذا الإطار، سارعت رئاسة الجمهورية، وحزبا «المؤتمر من أجل الجمهورية» وحركة «النهضة»، إلى التبرؤ من دعوته، كما تبرّأ حزب «نداء تونس» من الدعوة أيضاً، بعدما كانت مواقع إلكترونية وصفحات قريبة من حزبي «المؤتمر» و«النهضة»، قد ذكرت أن القيادي في الحزب محسن مرزوق، هو من دعاه. وأمام التكتم حول الجهة التونسية الداعية، وعدم الكشف عن حقيقة الدعوة، ذكر الصحافي الفرنسي نيكولا بو، صاحب كتاب «حاكمة قرطاج»، أن زيارة ليفي، كانت من أجل المشاركة في ندوة تحضرها حركة «النهضة» ومسؤول «مؤسسة الإسلام والديموقراطية» في الولايات المتحدة، رضوان المصمودي، الذي يعد «أب» التقارب بين الإدارة الأميركية والإسلاميين. ولكن ليفي نفى ذلك من خلال نشره، صباح أمس على صفحته على موقع «فايسبوك»، صورة للقاء جمعه في تونس، بقيادات ليبية، مؤكداً أن اللقاء لا علاقة له بالشأن التونسي بل بالوضع الليبي.

ردود الفعل الغاضبة التي استقبل بها الشارع التونسي برنارد هنري ليفي، مبنية على حقائق سابقة وأساسية في ما يمكن أن تحمله في طياتها من مؤامرة، هو من أهم مهندسيها تحت شعار «الديموقراطية» و«الربيع العربي»، الذي لم يخلّف إلا الدماء والجثث والخراب في كل مكان. ولأن تونس هي البلد الوحيد الذي نجح إلى حدّ الآن، وإن بتعثر، في الحفاظ على الاستقرار والدولة وتماسك المجتمع، بعد إنجاز الانتخابات قبل أسبوع، فقد يكون مستهدفاً مرة أخرى لإفساد الانتخابات الرئاسية، وإغراق البلاد في الفوضى، ما دفع التونسيين إلى الانقضاض على ليفي وعلى من دعاه.

> **ليفي نشر على صفحته على «فايسبوك» صورة للقائه بقادة ليبيين**

اليمن

اتفاق على تأليف «حكومة كفاءات»

مع مصلحتكم الشخصية، واخترتم مصلحة الوطن، ونقدر لكم ذلك». لكنه أضاف أن «المؤسسة العسكرية لا تريد المصالحة السياسية مع التيار الإسلامي على الإطلاق ولا ترى سوى المخرج الأمني».

ويتفق مع يوسف في ذلك مصطفى البدري، وهو القيادي في «التحالف الوطني لدعم الشرعية». ويحذر البدري من أن «المبادرة لن يقبلها أحد»، مضيفاً أنه إذا استطاع فتح الباب أن يخرج للشعب المصري «بمبادرة عملية تعيد الحق كاملاً لأصحابه وتحاسب كل من اعتدى على دماء وأعراض وحقوق الشعب، وتخرج المعتقلين وتعوضهم عن الظلم الذي تعرضوا له طوال الفترة الماضية، فأهلاً وسهلاً بمبادرته وعلى الرحب والسعة».

من جهته، قال القيادي «الإخواني»، جمال عبد الستار: «لم تصلنا مبادرة فتح الباب للحوار مع السيسي، ولا نوافق على هذا النوع من المبادرات أصلاً». لكن عموماً، فإن تاريخ جماعة الإخوان المسلمين في توزيع الأدوار وفتح قنوات التفاوض مع الأنظمة لا تخطئه عين.

وكان من بين أبرز المبادرات السابقة ما طرحه أستاذ العلوم السياسية في «جامعة القاهرة»، حسن نافعة، في شهر شباط الماضي، تحت عنوان خريطة إنقاذ للوطن من محنته الراهنة.

وفي المبادرة، طلب نافعة من السلطة الحالية التخلي عن اعتقادها بأن بإمكانها استئصال الطرف الآخر، مقترحاً «تشكيل لجنة حكماء محدودة العضوية تضم بعض كبار المفكرين، ويفضل أن تكون مطعمة ببعض صناع القرار، للاتفاق على مبادئ وقواعد عامة يتعين على جميع الأطراف الالتزام بها لتكون بمثابة بوصلة موجهة للسلوك ودليل عمل للمستقبل».

مهما يكن، فقد بدت وما زالت الوساطات ومبادرات الصلح - باعتبارها حلاً سياسياً - بديلاً غير مهمل لدى الطرفين، لكنه في الوقت ذاته ليس بديلاً أصيلاً، فـ«تحالف دعم الشرعية» يتحرك ما بين حل سياسي وحل ثوري، فيما يتحرك النظام بين حل عسكري وآخر سياسي، وهو ما يبدو كأنه محاولة للجمع بين المتناقضات.

بعد تعثر دام أكثر من شهر في تأليف الحكومة اليمنية، توصلت القوى السياسية في البلاد إلى اتفاق برعايةٍ أممية، ينصّ على تأليف «حكومة كفاءات»، على أن يحدّد كلٌّ من الرئيس عبد ربه منصور هادي ورئيس الحكومة المكلف خالد بحاح، توزيع الحقائب الوزارية، على أساس التخصّص والكفاءة بعيداً من المحاصصة الحزبية.

وبحضور المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر، وقّع الأفرقاء اليمنيون، بمن فيهم جماعة «أنصار الله» (الحوثيون)، وحزب «التجمع اليمني للإصلاح» (إخوان مسلمون)، ليل أول من أمس، اتفاقا يضع حدّاً للأزمة الحكومية، التي نشبت منذ إسقاط حكومة سالم باسندوة عقب سيطرة الحوثيين على صنعاء في أيلول الماضي، وفيما تعهد الموقعون من الأحزاب الـ 13 في البلاد، «دعم الحكومة المرتقبة وعدم معارضتها»، لم يحدّد الاتفاق موعداً لتأليفها، مكتفياً بالحديث عن أن التأليف «قد يجري خلال الأيام المقبلة أو خلال أسبوع».

ودعا بن عمر، أمس، القوى اليمنية إلى ضرورة الإسراع في تأليف حكومة جديدة «لتفادي تفاقم التوتر المذهبي في البلاد». وأمل تأليف حكومة جديدة «خلال أيام»، معبراً عن خوفه من «التطورات الأخيرة التي استخدمت خطاباً مذهبياً أحياناً ومعادياً للأجانب».

وقال بن عمر، الذي رأى في تلك التطورات « منحى مثيرا للقلق لم نشهده من قبل»، أن الطريقة الوحيدة للمضي قدماً هي «في تعاون الأطراف على تأليف حكومة جديدة».

وبرغم الاتفاق الذي يعد انفراجةً سياسية، لم تنتقل الأجواء السياسية الايجابية إلى الشارع اليمني، حيث اغتيل السياسي والأكاديمي اليمني محمد عبد الملك المتوكل، المقرب من الحوثيين، مساء أمس، في العاصمة صنعاء، على يد مسلح مجهول كان على متن دراجة نارية، بحسب شهود عيان. ويُعدّ المتوكل من أبرز قادة تكتل «اللقاء المشترك» (الذي يضمّ حزب الاصلاح)، ومن قادة الانتفاضة اليمنيين ضد الرئيس السابق علي عبد الله صالح، قبل أن يتحالف المتوكل معه، عقب تعرضه لحادث سير عام 2011، اشتبه في كونه مدبراً لاغتياله، وتكفُّل صالح بنفقات علاجه كافة.

من جهة أخرى، واصل تنظيم «القاعدة» حربه على «أنصار الله» وعلى الجيش اليمني، الذي يتهمه بـ «دعم الحوثيين»، حيث احتجز 15 جندياً يمنياً، ليل أول من أمس، بعد هجوم استهدف مقراً لقوات الأمن اليمنيةً في محافظة الحديدة (غرب) الاستراتيجية المطلة على البحر الأحمر. وأدى الهجوم إلى سقوط 13 قتيلاً، وجرح 10، إلى جانب خطف الـ15 جندياً، في المنطقة التي سيطر عليها الحوثيون في الأسابيع الماضية. وأكدت مصادر أمنية أن وساطة قبلية تجري لانسحاب مقاتلي «القاعدة» من المنطقة، وللإفراج عن الجنود الأسرى.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

> **اغتال مجهول المقرب من «الحوثيين» محمد عبدالملك المتوكل**

تقرير

«بلاك ووتر»... العقاب لا ينصف الجريمة

الإدانة التي توصلت إليها إحدى المحاكم الأميركية، منذ حوالى أسبوعين، بحق أربعة عناصر سابقين في «بلاك ووتر»، لم تكن كافية بالنسبة إلى الجرحى وأهالي الضحايا العراقيين، وأيضاً بالنسبة إلى عدد من المراقبين والخبراء الأميركيين الذين يطرحون تساؤلات عن عمل هذه الشركة الأمنية الخاصة وغيرها

كوّن المتعاقدون أكثر من 50٪ من القوات التي تواجدت في العراق وافغانستان والبلقان

نادين شلق

في 16 أيلول 2007، أزهقت أرواح 17 مدنياً عراقياً، بينهم نساء وأطفال، في «ساحة النسور» في بغداد على يد مجموعة من القوات المرتزقة التي تعمل لمصلحة شركة الأمن الأميركية الخاصة «بلاك ووتر». حدثٌ وضع الحكومة العراقية والعالم، حينها، أمام الأمر الواقع، بعد الشكوك الكثيرة التي دارت حول عمل الشركات الأمنية في العراق، وتحديداً شركة «بلاك ووتر»، التي كانت وراء هذه المجزرة وغيرها من المجازر. في 22 تشرين الأول 2014، دانت محكمة أميركية أربعة حراس سابقين في «بلاك ووتر»، بسبب دورهم في هذه الجريمة، التي لم تساعد بشاعتها سوى على تنامي مشاعر العداء للأميركيين، ولكن هل وضعت هذه الإدانة حدّاً لهذه المشاعر، أم «أظهرت الحق وأزهقت الباطل»؟

سامي حمود الذي كان نصيبه من المجزرة، إصابات خطيرة في ظهره وقدمه منعته من متابعة عمله كسائق أجرة، قال لصيحفة «لوس أنجلس تايمز» الأميركية، إن «هذا ليس كافياً، بل يجب أن يُعدم هؤلاء الحراس». كذلك الأمر بالنسبة إلى علي عباس، الذي خسر شقيقه وابن شقيقه، فقد آثر وصف المحاكمة بـ«العرض الكبير، والمسرحية».

مؤسس «بلاك ووتر» حرّ وغني، في الوقت الذي عوقب فيه موظفوه السابقون بتهمة القتل

عباس الذي سافر إلى واشنطن وشهد في المحاكمة، لا يرى في القضية إلا حقيقة واحدة: شقيقه وابن شقيقه قتلا، بغير وجه حق، عندما كانا يبحثان عن شقة لاستئجارها. وهو أكد لـ«لوس آنجلوس تايمز» أنه لا يؤمن بأنه سيجد عدالة حقيقية في المحكمة الأميركية، أو أن العدالة قد أُقيمت بالفعل.

في عام 2007 أيضاً، قبل المجزرة بأشهر، نشر المراسل الحربي جيريمي سكاهيل كتاباً بعنوان «بلاك ووتر: صعود أقوى جيش مرتزقة في العالم». حينها وصف هذه الشركة بأنها «نخبة الحرس الإمبرطوري (الحرس الشخصي الذي كان مسؤولاً عن حماية الأباطرة الرومان في روما القديمة) في الحرب العالمية على الإرهاب، مع قاعدة عسكرية خاصة بها وأسطول من 20 طائرة و20 ألف متعاقد من القطاع الخاص، على أهبة الاستعداد». هو لم يكتف بذلك، بل شدّد على أن «قواتها قادرة على إسقاط حكومات»، بموازاة «مواصلتها الحصول على عقود حكومية بملايين الدولارات من دون مساءلة، من العراق إلى نيو أورليانز». أما مؤسسها إريك برينس، فقد وصفه سكاهيل في ذلك الوقت، بأنه «مليونير مسيحي محافظ يموّل الحملات الانتخابية لبوش وحلفائه».

الأسبوع الماضي، وبعد صدور الحكم في قضية «ساحة النسور»، كتب سكاهيل مقالاً في موقع «ذي انترسبت»، تحدث من خلاله عن جانب آخر من القضية، وهو أن «مؤسس بلاك ووتر حرّ وغني في الوقت الذي عوقب فيه موظفوه السابقون بتهمة القتل».

وأوضح سبب الامتعاض من بقاء هذا الأخير خارج السجن، بالقول إن «برينس وكبار المديرين التنفيذيين في بلاك ووتر يتابعون جني الأرباح من أعمال المرتزقة وصناعة الاستخبارات الخاصة»، لافتاً إلى أنه علاوة على ذلك، فإن «برينس اليوم لديه شركة جديدة أسّسها من استثمارات كبيرة من شركات صينية، يرتكز عملها على اقتناص الفرص في أفريقيا».

«وفيما تمثل المساءلة في قضية بلاك ووتر لحظة نادرة ومهمة في إطار محاسبة صناعة الحرب الخاصة التي لا تخضع عادة للمساءلة»، بحسب سكاهيل «إلا أن ذلك لا يلغي حقيقة أن من هم في السلطة والرؤساء التنفيذيين وكبار المسؤولين وأثرياء الحرب، ما زالوا يتنقلون بحرية وسيبقون كذلك طيلة حياتهم».

في مقاربة مختلفة للموضوع، على أثر المحاكمة الأخيرة لعناصر من «بلاكووتر»، تحدثت صحيفة «نيويورك تايمز» عن «دور المقاولين العسكريين في مناطق الحروب». وفي إجابة عما إذا كان «على الحكومة الأميركية القيام بالمزيد لتغيير طريقة استخدامها متعاقدين أمنيين»، نقلت الصحيفة وجهة نظر عدد من الخبراء الذين تباينت آراؤهم بشأن المهمة الذي قام ويقوم بها هؤلاء المقاولون.

فمثلاً الباحثة في معهد «هوفر» كوري شكيك، أشارت إلى أن «الجيش الأميركي يعتمد على نحو كبير على المقاولين المدنيين خلال قيادته للحروب»، موضحة أنه «منذ عام 2003، كوّن المتعاقدون أكثر من 50 في المئة من القوات الموجودة في العراق وأفغانستان والبلقان»، وإذ لفتت إلى أن «عمل هؤلاء في الغالب يكون مرتبطاً بتوفير الخدمات للقوات المسلحة، أو تقديم الدعم المتعلّق بصيانة النظام التسليحي»، إلا أنها ذكرت أن إدانة الحراس الأربعة السابقين في قضية «ساحة النسور»، تؤكد حقيقة لا يمكن إغفالها، وهي أن «تصرفات هؤلاء تظهر على أنها غير منفصلة عن تصرفات الحكومة الأميركية».

أما تيم شوروك صاحب كتاب «جواسيس للأجرة»، فقد قال في سياق رده على سؤال «نيويورك تايمز»، إن «بلاك ووتر، المعروفة حالياً باسم أكاديمي، هي جزء من صناعة كبيرة تضم مئات الشركات العسكرية الخاصة».

كما أنه أوضح أن «عمل هذه الشركات يتوسّع إلى ما هو أبعد من الأمن، فمثلاً شركة دين كورب، قد استخدمت لتدريب الجيش الليبيري الوطني، بموازاة نشر عدد كبير من الجنود الأميركيين لمحاربة إيبولا».

أما في ما يتعلّق بالتحولات التي شهدتها هذه الصناعة على مرّ تاريخها، فقد ذكر الكاتب في صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية روبرت كورنويل، أن «الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة موجودة منذ حرب فييتنام، حين كان دورها منوطا بالقيام بالأعمال اللوجستية»، لافتاً إلى أن التحوّل الكبير كان «بين عامي 2009 و2011، حين أصبحت غالبية العاملين مع الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق، مؤلفة من هؤلاء المقاولين».

وإلى جانب ما تقوم به في السر أو في العلن، فإن «هذه الشركات تؤمن 90 في المئة من الأمن الدبلوماسي الأميركي»، بحسب كورنويل، الذي أورد أن «وزارة الأمن الداخلي تنفق على خدمات هذه الشركات أكثر نصف ميزانيتها»، ليؤكد بعدها، أن «هؤلاء المتعاقدين جزء أساسي من دولة أمنية سرية ضخمة جرى تطويرها منذ هجمات الحادي عشر من أيلول».

أما عن دور هذه الشركات الأمنية والعسكرية في العراق تحديداً، فقد رأى كورنويل أن «اللجوء إليها كان حلاً طبيعياً لاستكمال النقص في عديد القوات»، التي أرسلت لاجتياح هذا البلد.

كذلك أضاف أن من الأسباب التي تجعل هؤلاء المقاولين مناسبين ومفضّلين من قبل الحكومة الفدرالية، هي إمكانية نقلهم بسرعة، من دون تصريح أمني من الكونغرس، إضافة إلى الكلفة المنخفضة رغم الأجر العالي: «فالعناصر العاملة في هذه الشركات ليست بحاجة إلى معاشات تقاعد أو إلى رعاية صحية من قبل الحكومة».

برينس: يجب استخدام متعاقدين عسكريين لمحاربة «داعش»

ذكرت صحيفة «وورلد تريبيون» الأميركية، الشهر الماضي، أن المدير السابق لشركة «بلاك ووتر» (المعروفة حالياً باسم أكاديمي)، إيريك برينس، حثّ الولايات المتحدة على استخدام متعاقدين عسكريين من القطاع الخاص لمحاربة مسلّحي «داعش». وأكد برينس، المقاول الخاص للجيش الأميركي خلال الاحتلال الأميركي للعراق، أنه يمكن أن يوفر الآلاف من الجنود المرتزقة المتدربة لخوض حرب برية ضد «داعش»، كما يمكن أن يكونوا بديلاً أرخص عن حملة عسكرية تقليدية. وأضاف برينس، أن فريق «بلاك ووتر» القديم ما زالت لديه الكفاءة، موضحاً أن لديه ثقة عالية في تجميع فريق من المخضرمين، أو قوة متعددة الجنسات، لنشرها لمكافحة «داعش».

ولفتت الصحيفة إلى أن برينس، كان يرأس واحدة من أكبر القوات الخاصة في العراق في عام 2003 حتى عام 2010، ولديه تصور لإنشاء وحدات متخصصة في الدروع والمدفعية والعمليات الخاصة، كما يمكنه توفير قوات لتعزيز القوات الأصلية لمحاربة «داعش».

وأشارت إلى أن آخرين على علاقة قريبة بالجيش الأميركي رددوا دوعة برينس، الذي كان عضواً سابقاً في البحرية الأميركية.

(الأخبار)

وفيات

جامعة آل غانم
زوجة الفقيد: ميشلين جورج حمصي
أبناؤه: أسعد والمهندس جاد وميا
شقيقاه: المحامي خليل وإلياس
شقيقته: سامية
أولاد شقيقه: المرحوم جوزف: منى ويمنى زوجة جورج الفغالي وعائلتها
ينعون بمزيد من الحزن فقيدهم الغالي
الدكتور بولس أسعد غانم
Dr. Paul Assaad Ghanem
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين الثالث من تشرين الثاني الساعة الثالثة من بعد الظهر في كنيسة السيدة . فالوغا
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في كنيسة السيدة . فالوغا
ويوم الثلاثاء في الرابع منه في صالون كاتدرائية مار جرجس الرعائية ــ صربا من الساعة 11 قبل الظهر لغاية 6 مساءً
ويوم الأربعاء في الخامس منه في صالون كنيسة قلب يسوع الأقدس . بدارو بيروت من الساعة 11 قبل الظهر لغاية 6 مساءً
@RiplebD/www.ripleb.com

أسرة مستشفى سيدة لبنان - جونيه
تنعى بمزيد من الأسف
الدكتور بولس أسعد غانم
@RiplebD/www.ripleb.com

نقابة الأطباء في بيروت
تنعى بمزيد من الأسف
الزميل الطبيب
الدكتور بولس أسعد غانم
@RiplebD/www.ripleb.com

انتقل الى رحمة الله تعالى المأسوف عليه فقيدنا الغالي المرحوم
الدكتور كاظم علي شعيب
زوجته منى ابراهيم كريدية
ولداه: القنصل هشام، ورشا شعيب
أشقاؤه: المرحوم محمد (أبو علي)، المرحوم الدكتور مصطفى، الدكتور حسين والدكتور يوسف شعيب
شقيقاته: سامية زوجة الاستاذ فؤاد دبوق، كاملة زوجة محي الدين طه، زينب، والدكتورة هدى شعيب
تقبل التعازي بوفاته نهار الثلاثاء 4 تشرين الثاني 2014 في قاعة الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - بيروت، الرملة البيضا، قرب مقر المديرية العامة لأمن الدولة من الساعة الثالثة من بعد الظهر وحتى السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
الاسفون: آل شعيب، آل كريدية، وعموم أهالي بلدة الشرقية

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج نجا بعقليني سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1446/ القسم /14/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب البير جورج هنري فيتالي سند تمليك بدل ضائع بالعقار /6024/ برمانا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شادي شكيب نصر الدين لموكله المالك اسحق انترانيك ابويان (سوري الجنسية) سند تمليك بدل ضائع بالعقار /777/ القسم /23/ الزلقا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي كمال اديب طعمه لموكله كرم باترو ابو كرم بصفته احد ورثة المالكة سعاد يوسف فرحات سند تمليك بدل ضائع بالعقار /293/ القسم /13/ انطلياس باسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1496
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

مبوب

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الكاميرونية Francisca Menejara Fonkem منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/140144

الاسم: علي جميل موسى

خرج من منزله بتاريخ 2014/10/31 الساعة الرابعة عصراً بسيارة مرسيدس 200 لون أحمر في سحمر البقاع الغربي رقم اللوحة 253180/ب
لمن لديه أي معلومات الاتصال على الرقم 70-861394 / 70-947124

استراحة

كلمات متقاطعة 1842

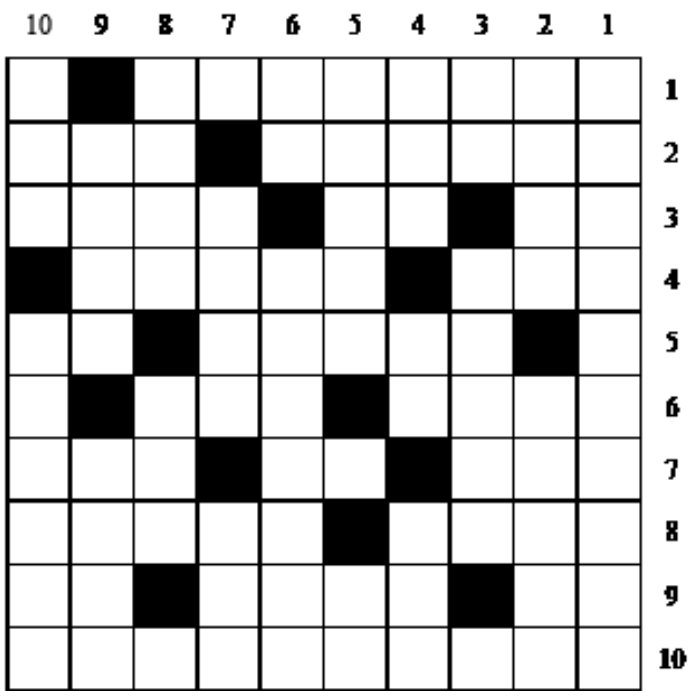

أفقيا

1- رئيس دولة ألبانيا والحزب الشيوعي الحاكم إستقال عام 1992 وكان آخر رئيس شيوعيّ في أوروبا الوسطى والشرقيّة – 2- أرخبيل هندي في خليج البنغال تتبعه جزر نيكوبار – فخّار – 3- أبو الأب أو الأم – إله وخالق – أكبر الجزر اليونانيّة في البحر الأبيض المتوسط – 4- ضد عسر – عاصمة أوروبية – 5- عائلة فيلسوف إجتماعي ألماني راحل حرّر البيان الشيوعي بالتعاون مع أنغلس – صاح التيس – 6- بطيخ أصفر – غزال أبيض – 7- تولىّ أمرة الجيش – حرف عطف – مادة غرائية تسيل من الشجرة وتجمد عليها – 8- شريان الدم – مدينة فرنسية – 9- شاي بالأجنبية – هدّية الزفاف كناية عن مبلغ معيّن من المال – دقّ وفتّ وسحق – 10- دولة أوروبية مقسّمة

عمودياً

1- شاعر وأديب لبناني راحل – 2- سلاسل جبال بركانية في أميركا الجنوبية تُعتبر من أعظم جبال العالم وتغطي ثلث مساحة أميركا الجنوبية – شخصية خيالية من أهم شخصيات ألعاب الفيديو – 3- بسط قدمه – من الألوان – 4- إستعملَ بوق سيارته – والدة – إقتراب – 5- أسراب الطيور العابرة التي تمرّ في البلاد ولا تقيم فيها – رجل دين – 6- حرف نصب – حصن في أثينا القديمة فوق تلة صخرية إشتهر بهياكله الرائعة أهمها بارثينون – 7- مقعد – داس الأرض – 8- أبكم لا يتكلم – دولة عربية – 9- شخصية وبطلة مسرحية ميس الريم للأخوين رحباني – لحن خليط أو لحن موسيقي مؤلف من مقاطع متنوعة من ألحان مختلفة بالأجنبية – 10- بندقية ذات فوهتين – عاصمة كولومبيا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- فورت نوكس – 2- الدردنيل – 3- جرس – مي – حتف – 4- بو – دمالج – 5- يا – فم – درعا – 6- الليطاني – 7- مرو – بل – بيك – 8- أبحر – شق – طب – 9- ألب – حلي – 10- بطرس الأكبر

عمودياً
1- فوجي ياما – 2- الرباط – 3- راسب – لوح – 4- تل – وفي – رأس – 5- ندم – مطب – لا – 6- وريد – الشبل – 7- كد – مدن – 8- سنحاريب – حك – 9- يتلع – يطلب – 10- الفجّ الكبير

sudoku 1842

5	7		9	6	8		2	
						7		
6					2			9
	4			9			1	
	8		6		5		7	
	3			7			9	
9			5	3	7			2
4								
				1	9		8	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1841

6	9	3	1	2	5	7	8	4
4	1	8	7	6	3	9	5	2
2	7	5	9	4	8	3	6	1
7	2	6	5	8	9	4	1	3
8	3	9	4	1	6	2	7	5
5	4	1	2	3	7	8	9	6
3	5	2	8	9	1	6	4	7
1	8	4	6	7	2	5	3	9
9	6	7	3	5	4	1	2	8

مشاهير 1842

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رائدة مصرية (1907-2002) وأول إمرأة تحصل على إجازة في الطيران عام 1933. عاشت جزءاً كبيراً من حياتها في سويسرا حيث مُنحت الجنسية تكريماً لها

6+7+2+4+3 = الخيال ■ 1+11+8+5 = طريّة ■ 10+4+8+9 = راقصة مصرية

حل الشبكة الماضية: **ادوارد بوخنر**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/11/17 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه خالد سالم قاسم ماركة كيا CERATO موديل 2011 رقم /129141/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /28220/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ/7853/$ والمطروحة بسعر /7000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,345,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/650

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/11/17 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عباس حسين مخزوم ماركة ب ام ف X5 4.4-iA موديل 2000 رقم /143972/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك HSBC الشرق الاوسط المحدود وكيله المحامي مارك عساف البالغ /3760/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /1500/$ والمطروحة بسعر /1200/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /2,497,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن رغبتها بإعلان نوايا Expression Of Interest بخصوص تشغيل وصيانة معملي المحركات العكسية في الذوق والجية.
يمكن للراغبين في الاشتراك بإعلان النوايا المذكورة اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من هذا النموذج من معمل الذوق الحراري - الطابق الثاني.
تسلم العروض باليد الى مؤسسة كهرباء لبنان، المبنى المركزي - كورنيش النهر - الطابق 12، وفي حال تعذر ذلك تسلم الى امانة سر معمل الذوق الحراري - الطابق الثاني، علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الاثنين الواقع فيه 2014/12/1 الساعة 12 ظهراً.

بيروت في 2014/10/29
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 1899

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار - الدائرة الادارية المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

-	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	صائب احمد ابراهيم	260667	RR138273545LB	2014/07/25	2014/09/23
2	سيمون سعاده سعاده	1725444	RR139276605LB	2014/07/25	2014/09/19
3	ادوار سعاده سعاده	1725451	RR139276830LB	2014/07/25	2014/09/19
4	سكاي تك انترناسيونال ش.م.م	217060	RR139277129LB	2014/07/25	2014/09/19
5	شركة ادوار وسيمون سعاده	1725476	RR139277512LB	2014/07/25	2014/09/19

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار - الدائرة الادارية المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

-	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	بلال محمد اسماعيل أيوب	1360927	RR138273236LB	2014/08/07	2014/09/23
2	غازي محمد الكسار	308572	RR139276287LB	2014/08/07	2014/09/23
3	حسن علي بغداد	2370541	RR139276313LB	2014/08/08	2014/09/19
4	احمد عادل هاشم	1393278	RR139276432LB	2014/08/07	2014/09/22
5	وليد حسين السحمراني	135030	RR139276485LB	2014/08/07	2014/09/23
6	خالد محمود ديب	2880640	RR139276684LB	2014/08/07	2014/09/22
7	شركة شرق المتوسط للاغذية ش.م.م	2607728	RR139277225LB	2014/08/07	2014/09/23
8	الشركة الدولية للتجارة والتعهدات ش.م.م.	480055	RR139277469LB	2014/08/07	2014/09/23

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار - الدائرة الادارية المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

-	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	حسين مصطفى سعيد	2770282	RR138273240LB	2014/08/04	2014/09/20
2	حسن احمد ديب	2150746	RR138273465LB	2014/08/04	2014/09/22
3	عفيف ابراهيم البيطار	852469	RR139276256LB	2014/08/04	2014/09/19
4	نهاد خالد العلي	1360846	RR139276375LB	2014/08/06	2014/09/22
5	انديرا غاندي مرعبي دندشي	193765	RR139276446LB	2014/08/04	2014/09/19
6	حازم سليمان رستم	1239136	RR139276463LB	2014/08/06	2014/09/22
7	محمد بري فرحات	1144960	RR139276551LB	2014/08/05	2014/09/23

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار - الدائرة الادارية المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

-	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	جواهر حسين طالب	1818101	RR138273488LB	2014/08/01	2014/09/22
2	جيرار مسعود بطرس	1362097	RR138273823LB	2014/08/01	2014/09/19
3	احمد عبد القادر نمير	179833	RR139276517LB	2014/07/31	2014/09/19
4	فواز فؤاد الخوري	215747	RR139276622LB	2014/08/01	2014/09/22
5	حسام عبد الله سمعان	254702	RR139276640LB	2014/08/01	2014/09/22
6	فؤاد اسحق الخوري	215757	RR139276865LB	2014/08/01	2014/09/19
7	كمبيو ريسورسز ش.م.م. compu resources s.a.r.l	2393215	RR139277234LB	2014/08/01	2014/09/19
8	الخليج للاستثمار والتطوير العقاري ش.م.م	1758020	RR139277251LB	2014/07/31	2014/09/19
9	شركة نمير للصيرفة	232874	RR139277319LB	2014/07/31	2014/09/19
10	الشركة اللبنانية للتسويق العقاري ش.م.م.	1804990	RR139277367LB	2014/08/01	2014/09/19
11	الشركة العامة للخدمات	113603	RR139277441LB	2014/07/31	2014/09/19
12	الشركة العامة للزراعة والتجارة ش.م.م	488992	RR139277455LB	2014/08/01	2014/09/19
13	شركة دياب اخوان للتجارة العامة والنقل والمقاولات	12753	RR139277472LB	2014/08/01	2014/09/19
14	شركة المجد - Glory Company	1210457	RR139277509LB	2014/07/31	2014/09/19
15	شركة فواز الخوري وشريكه	215731	RR139277526LB	2014/08/01	2014/09/23

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
التكليف 1849

الوسيلة
إعلانية - مبوبة - مجانية
إنتشار واسع وكثيف في كل البقاع
وتجريبي في بيروت
بدك اعلانك يوصل بسرعة الريح
الوسيلة
مطرحو الصحيح
زحلة - بناية الرهبان
٠٨/٨٢٩٩١٠ - ٧٦/١٥٧٣٧٧
info@alwasilamagazine.com
www.alwasilamagazine.com

www.serve-medical.com
Serve Medical
supplies & equipment
SERVE MEDICAL provides medical supplies and services to hospitals, relief organizations, clinics and farmacies.
Saida - Riad Al Solh str. Rahbanieh Maronite bldg. 3rd flr
• [t] +961 7 725 355 • [m] +961 3 369 871
mazenmanana@hotmail.com • info@serve-medical.com
Agent smi Belguim Sutures

Kamal
TRADING & SERVICES
Kamal Abdel Massih
Owner & Manager
Lebanon
Bouchreih- Abu Jawde Str. - Unifert Bldg.
Telefax: +961 1 895200 +961 1 892100
Mobile: +961 3 653342
Email: kamalam@inco.com.lb
P.P.Box: 90/ 1245 Lebanon

شقة للبيع

مزرعة يشوع قرب محل الشوكولا 200 م2 ط 4 - 3 نوم - صالون - سفرة موقف - حالة جيدة
03/636051

24/7 ADVERTISING
وكيل معتمد في جميع الصحف
نتلقى إعلاناتكم التجارية والمبوبة والرسمية
عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax
كاليري سمعان - حي الأميركان - خلف KFC جنب جسر صفير
Tel:01/543214- 01/551653 Cell:71/410418

شقة للبيع

حي السلم
5 غرف - بناية ماجيك كولور ط 6 مساحة 138 م2
71/202554

شقة مفروشة للإيجار

شارع سبيرز - خلف مطعم بربر - 2 نوم - صالون - سفرة - حمامين - ط 2 -71/079680

شقة للإيجار

بيروت - مار الياس - 3 نوم - صالون وسفرة - 2 حمام - 850$ شهرياً الدفع سنوي موقف واشتراك - تلفون: 03/636051

مطلوب موظف أدوات منزلية
للعمل في صالة
في منطقة بئر حسن
الخبرة ضرورية
للاتصال: 76/80 80 90

شقة للبيع

الطريق الجديدة - شارع حمد
3 نوم - صالون - سفرة - حمامين - سند - موقف - 150م2 - ديلوكس سعر مغرٍ - ط 6 - 03/820917

محل للإيجار

تجاه ثانوية حارة حريك - جانب كهرباء دعبول - عرض 4.5 م - طول 3.5 متر مع ديكور 275$ شهري
71/580290

شقة للبيع

بشامون - المدارس
3 نوم - صالون - سفرة - 3 حمامات - 4 بلاكين - موقف - سند - بئر - مولد - مطلة مطار - بحر - ط 4
03/887084- $190000

مكتبة بيروت الجامعية
الحسامي
ترجمان محلف قانوني وتصديق من جميع السفارات
تجليد فني، طباعة كمبيوتر، تصوير عادي، ملون، خرائط، قرطاسية
مريول أبيض، كارت فيزيت، أختام تجديد دفتر سواقة، شهادات طبية
بيروت، مقابل الباب الرئيسي لجامعة بيروت العربية،
تلفون: ٠١/٣١٦٧٢٧ - ٠١/٣٠٣١٧٣
Email: houssami_lib@hotmail.com

KADO GHAMLOUSH
الأعياد كلّا عنّا
NEW YEAR | BIRTHDAYS | CHRISTMAS | VALENTINE | RAMADAN | ANNIVERSARY
SAIDA 07.720 727 03.828 428 www.kadoghamloush.com

دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع

شعارنا
الأمانة
الجودة
السرعة
الربيع
توزيع محروقات للمؤسسات والمنازل
03 / 72 71 58
03 / 08 82 68

Indie Care
Boutique & Spa
إستفيدي من العروضات الحالية
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي
قسم خاص للمحجبات
المواقف مؤمنة
اوتوستراد هادي نصرالله، تجاه مطعم نسمات Cell 71/008974

سيارة 2x4 INFINITY

2001 رصاصي فول أوبشن هادفة بداعي السفر
نهائي 10500$
03/223587

شقة للإيجار

بشامون - حي المدارس
شقة للإيجار - 3 نوم - صالون - سفرة مع فرش أو بدون فرش
تلفون:
76/785286 70/701713

جميع أنواع المطبوعات التجارية
والطباعة الحريرية على كافة المواد الدعائية
Coverotty promotional items printing Spare Tire Cover Printing
www.COVEROTTY.com Coverotty@hotmail.com
Tony Akl Tel/Fax : 01 39 12 06 Mobile : 70 39 12 06

سينما

شيرين نشْأت في بيروت عدسة مصوّبة على الذكورة

بدعوة من «دائرة الفنون الجميلة وتاريخها» في الجامعة الأميركية، تحلّ المخرجة والفنانة الإيرانية على العاصمة اللبنانية حيث تقدم سلسلة لقاءات مع عرض فيلمها «نساء بلا رجال»

من سلسلة «نساء الله»

بانة بيضون

ضمن «برنامج الباحث الزائر»، تنظم «الجامعة الأميركية في بيروت» غداً وبعده لقاءً خاصاً مع الفنانة البصرية والسينمائية الإيرانية المعروفة شيرين نشْأت (1957). في هذا اللقاء، سيُعرَض بعض أعمالها ويُناقَش بحضورها، كفيديو «المضطربة» (1998)، و«أوهام ومرايا» (2013)، بالإضافة إلى تحولها من التصوير الفوتوغرافي كما في سلسلتها «نساء الله» إلى سلسلة تجهيزات فيديو. بعد غد، سيعرض فيلمها «نساء بلا رجال» (2009) الذي حازت عنه جائزة الأسد الفضي في «مهرجان البندقية السينمائي الدولي» وتلي العرض مقابلة مع المخرجة اللبنانية كارول منصور.

ولدت شيرين نشْأت في إيران عام 1957 وغادرتها إبان الثورة الإسلامية لتدرس الفن في أميركا. حين عادت إلى إيران عام 1990، اصطدمت بكل التحولات الجذرية التي ألمّت بالدولة كما بالمجتمع ووضع المرأة خصوصاً بعد فرض الحجاب الإجباري. لم تعد تتعرف إلى ملامح البلد الذي نشأت فيه زمن إيران ما قبل الثورة. هذا الصدام كانت ثمرته أول أعمال المخرجة «نساء الله» (1993 ـ 1997). سلسلة فوتوغرافية بالأسود والأبيض صورت فيها إيرانيات محجبات من بينهن نفسها، وقد كُتبت على وجوهن أو أجزاء من أجسادهن أبيات من الشعر الفارسي، بالإضافة إلى البندقية التي تأتي أحياناً في بعض اللقطات لتقصّ الوجه في منتصفه أو لتخرج من بين أصابع القدمين على نحو صادم، قد يزعزع سكينة الصورة الأولية التي تطرحها تعابير النساء الجامدة ظاهرياً، من دون أن يكون لهذا الجمود الطابع نفسه في كل مرة. بالأحرى، يبرز هذا الجمود أكثر كتعبير لم يكتمل، كأنه معلق في الزمن. معادلة تكررها المخرجة كل مرة بطريقة مختلفة. لكن ما يجمع هذه الصور هو قسوتها التي تكمن في هذا التعبير الملتبس الذي لا يتمكن المتفرّج من سبره، أو في تلك البندقية المصوبة مباشرة باتجاهه التي تعبّر عن عدائية يصعب تحديد وجهتها. هل هي العدائية التي يمارسها المجتمع الذكوري الإسلامي على المرأة؟ أم أن المرأة تتحول أداةً لهذه العدائية، وكل قسوة ذلك النظام تختمر في معالم وجهها حتى تصبح مثلها مثل البندقية التي ترمز أيضاً إلى الذكورة بإيحائها الجنسي المرتبط بالعضو الذكري؟ صورة المرأة المقاتلة هي، وفق نشْأت، مستوحاة من دور النساء الإيرانيات في الحرب الإيرانية العراقية، والاستغلال الإعلامي والسياسي لهذه الصورة. الثورة التي تطرحها نشْأت في أعمالها أيضاً ملتبسة. هي تجسد كل تمظهرات النظام الذكوري من إلغاء صوت المرأة وجسدها وتسييس قضيتها.

تتحول إلى أداة كما الصفحة البيضاء، لكنها تستخدم كل ذلك العنف وتحول مساره كما البندقية الموجهة إلى المتفرج، لتحثّ على الثورة المضادة. «المضطربة» هو أحد أوائل الأفلام التي شهرت نشْأت كمخرجة على مستوى عالمي وحازت عنه الجائزة العالمية في «بينالي البندقية». «المضطربة» تجهيز فيديو يعرض على شاشتين متوازيتين تصوّر كل منهما مشهداً مختلفاً. على الشاشة الأولى، رجل يغني على المسرح، فيما تُظهر الشاشة الثانية امرأة لا نرى منها إلا ظهرها. وفي الخلفية، نرى المسرح الخالي حتى تستدير صوب منتصف الشريط حين ينهي الرجل وصلته وتبدأ بالغناء بدورها. من خلال الإيقاع السينمائي والموسيقي الذي تصوغه ببراعة ويصل هذين العالمين المختلفين، تعبر المخرجة عن التناقض بين أدوار الجندر المفترضة. تصوّر المرأة الصامتة في البداية حيث لا جمهور يستمع حتى إليها، إلى أن تصدح فجأة بالغناء الذي يتحول تدريجاً إلى نوع من حشرجة أو صرخة موجهة صوب المتفرج غير المرئي الذي هو المشاهد الخارجي بطريقة قد تتماهى مع البندقية التي نراها في سلسلة «نساء الله». أما أحد أحدث أعمال الفنانة التي ستعرض ضمن هذا اللقاء، فهو فيلمها القصير «أوهام ومرايا» (2013) الشريط الدعائي القصير لـ«مهرجان فيينا السينمائي» الذي يدعو كل سنة مخرجاً معروفاً لتنفيذه.

العمل بالأسود والأبيض، تؤدي بطولته ناتالي بورتمان، وهو يصوّر بأسلوب تجريبي نزهة امرأة تمشي على الشاطئ، تلاحقها الأطياف وتأخذها إلى عوالم مختلفة. الفيلم الذي يبتعد عن الثيمات الأساسية للمخرجة في أعمالها حول الإسلام والمرأة الإيرانية ليغوص في عالم خيالي، خارج الزمن والمكان، يتوغل أكثر في تاريخ السينما. تعتبر نشْأت هذا العمل بمثابة تحية إلى كبار مخرجي السينما السوريالية كجان كوكتو، ولويس بونويل، والمخرجة التجريبية الأوكرانية مايا ديرن.

لقاء مع شيرين نشْأت: 4 و5 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «قاعة المعماري»، الجامعة الأميركية في بيروت

برنامج اللقاء

عند السادسة والنصف من مساء غد، تقدّم شيرين نشْأت لمحة عن تطوّر عملها في «قاعة المعماري» في «الجامعة الاميركية في بيروت». ستشرح الفنانة الإيرانية التحولات في توجهاتها والنقلات في أشكال فنها تحديداً، من الصورة الفوتوغرافية كما في سلسلتها مجموعتها «نساء الله» (1993-1997) إلى تجهيزات الفيديو (1997 - 2009)، وفيديو «المضطربة» و«أوهام ومرايا». أما عند السادسة والنصف من مساء الاربعاء 5 تشرين الثاني (نوفمبر)، فسيعرض فيلمها «نساء بلا رجال» (2009) في «قاعة المعماري»، تتبعه مقابلة مع السينمائية اللبنانية كارول منصور.

أربع نساء في طهران الخمسينيات

«نساء بلا رجال» لشيرين نشْأت الذي سيعرض بعد غد في «دائرة الفنون الجميلة وتاريخها» في الجامعة الأميركية في بيروت، يتناول حيوات أربع نساء تتداخل فيلمها الجديد عن سيرة أم كلثوم

في صيف إيران 1953 إثر تسلم محمد مصدق الحكومة عام 1951 وقراره بتأميم النفط الذي تبعه انقلاب عسكري مدعوم من المخابرات البريطانية والأميركية (سي أي إيه) لدعم الشاه والقضاء على حكومة مصدق والتظاهرات الشعبية التي خرجت تؤيده. كانت النتيجة محاكمة مصدق وإصدار الشاه القرار بإعدامه، ثم خفف الحكم بعدها إلى الحبس لثلاث سنوات. يرى بعضهم أنّ هذه الحادثة علامة فاصلة في تاريخ إيران السياسي وأحد مسببات قيام الثورة الإسلامية لاحقاً، بما أدت إليه من قمع للحريات والوضع الحالي الراهن في إيران. الشريط المقتبس عن رواية للإيرانية شاهرنوش بارسيبور والحائز جائزة الأسد الفضي في «مهرجان البندقية السينمائي» هو الفيلم الروائي الأول الطويل للمخرجة. لا تبتعد شيرين نشْأت عن اهتمامها بالعالم النسائي الذي تصوّره أعمالها الفوتوغرافية كسلسلة «نساء الله» أو تجهيزات الفيديو كـ«المضطربة». لكنها تنطلق من المنحى التجريبي الذي يميز أعمالها لتنسج سردها الروائي. تمزج بين الشاعرية والسوريالية في أحيان أخرى، لترسم بورتريهاً لأربع نساء من خلفيات اجتماعية مختلفة في طهران الخمسينيات. ميونز شابة ليبرالية مؤيدة لحكومة مصدق تحلم بالحرية والهرب من قمع أخيها. فايزة متدينة وأكثر تقليدية وخضوعاً للقوانين، وفخري في منتصف العمر تقرر هجر زوجها الذي يريد الزواج بأخرى لأنها باتت عجوزاً ولم تعد قادرة على تلبية حاجاته الجنسية كما يقول هو. أما الرابعة، فهي زارن، مومس تفرّ من بيت الدعارة حيث تعمل. الفيلم الذي يبدأ بمشهد الانتحار البطيء لميونز الذي يود أخوها تزويجها بالقوة، يعود بالزمن ليروي ما سبق ذلك من أحداث.

يعود شبح ميونز ليأخذ معه الشخصيات والفيلم إلى عالم بغرابة الحلم، حيث يمتزج الواقع بالخيال والحاضر بالماضي. تعتمد المخرجة في لغتها السينمائية على الرمزية لتجسيد صراعات النساء الصامتة، أو عالمهن الداخلي، كما النهر الذي يتكرر في الفيلم، أو الحديقة السرية التي تجتمع فيها النساء في النهاية. تمزج نشْأت في أسلوبها بين مدارس سينمائية عدة، فيبدو جلياً تأثرها بالموجة الجديدة في السينما الإيرانية كمخملباف أو كياروستامي، لكنها أيضاً تقترب في الإيقاع السينمائي من سينما تاركوفسكي. كذلك، سوريالية بعض المشاهد قد تذكّر بلويس بونويل. من جهة أخرى، تعكس الألوان الباهتة للصورة جمالية خاصة تشبه الحلم وعالم اللاوعي الذي تغرق فيه الشخصيات. شيرين نشْأت تنكبّ حالياً على فيلمها الروائي الثاني الذي يتناول حياة أم كلثوم.

«نساء بلا رجال»: 28:30 مساء الأربعاء 5 نوفمبر ـ «الجامعة الأميركية في بيروت».

بانة...

zoom

مهرجان أبوظبي... دورة الشباب!

أبوظبي ــ **بشار إبراهيم**

لم يخيّب «ذيب» للأردني ناجي أبو نوّار التوقّعات. خرج من الدورة الثامنة من «مهرجان أبوظبي السينمائي»، متوّجاً بجائزة «لجنة النقاد الدوليين» (فيبريسكي) لأفضل فيلم روائي، وحاصداً أيضاً جائزة أفضل فيلم عربي في مسابقة «آفاق جديدة» (تمنح لأصحاب التجارب الأولى والثانية).

أما العراقي شوكت أمين كوركي، فقد فاجأ كثيرين بحصوله على جائزة أفضل فيلم من العالم العربي، في «مسابقة الأفلام الروائية الطويلة» من خلال جديده «ذكريات منقوشة على حجر». واستحقّ السينمائي اللبناني غسان سلهب جائزة أفضل مخرج عربي في المسابقة نفسها عن فيلمه المميّز «الوادي». وذهبت جائزة أفضل مخرج عربي في مسابقة «آفاق جديدة»، للجزائري الياس سالم عن فيلمه «الوهراني».

ترسيمة الجوائز هذه تشير بوضوح إلى المهمات العسيرة التي كانت تنتظر لجان التحكيم، خصوصاً في المسابقات الرئيسية الثلاث: مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، ومسابقة آفاق جديدة (المخصصة للفيلم الروائي الطويل)، ومسابقة الأفلام الوثائقية التي تضمّنت عدداً من الأفلام العربية المتميزة.

وسواء أكان الأمر بصدد الأفلام الروائية الطويلة أم الأفلام الوثائقية الطويلة، فإن المؤشرات غالطت كثيرين مع خروج الروائي الطويل «حمّى» للمغربي هشام عيوش (أحد أهمّ الأفلام المشاركة)، والروائي الطويل «القطّ» للمصري إبراهيم البطوط (أثار جدلاً)، خاليي الوفاض. كما كان مستغرباً اكتفاء الوثائقي الطويل «الأوديسا العراقية» للعراقي سمير جمال الدين، بجائزة «نيتباك» (أفضل فيلم آسيوي)، والوثائقي الطويل «أم غايب» للمصرية نادين صليب، بجائزة النقاد الدوليين (فيبريسكي) لأفضل وثائقي عربي، وخروج الوثائقي الشهير «العودة إلى حمص» للمخرج طلال ديركي بتنويه خاص. لكنّ المفاجأة كانت في فوز الوثائقي الفلسطيني «المطلوبون الـ18» للمخرج الشاب عامر الشوملي بجائزة أفضل وثائقي عربي، وفوز الشابة السورية ياسمين فضة بجائزة أفضل مخرجة من العالم العربي عن فيلمها «ملكات سورية».

السينمائيون الشباب يتقدّمون، وزملاؤهم الكبار يفسحون المجال لهم. ربما هذا هو العنوان المناسب للدورة الثامنة من «مهرجان أبوظبي السينمائي»، خصوصاً أنّها شهدت أيضاً منح مجلة «فاراييتي» جائزة «أفضل مخرج من الشرق الأوسط» للأردني الشاب ناجي أبو نوّار من دون أن ننسى أن المخرج عبد الرحمن سيساكو، لم يحظ إلا بتنويه خاص من مسابقة الأفلام الروائية الطويلة عن فيلمه «تيمبكتو»، بعد مشاركته الرسمية في «مهرجان كان السينمائي»، هذا العام.

أيضاً، يمكن القول بأنّ روسيا استأثرت بالجوائز الكبرى. لقد كرّرت عادتها المأثورة في قطف «جائزة اللؤلؤة السوداء لأفضل فيلم روائي طويل» (سبق لروسيا أن نالتها أكثر من مرة)، لتكون مضاعفة هذا العام، أولاً بفوز

> **خرج شريط «ذيب» للأردني ناجي أبو نوّار بجائزتين**

المخرج أندريه زيفانغنتسيف، بجائزة أفضل فيلم روائي طويل عن «لافاياثان»، وجائزة أفضل ممثل لبطله (ألكسي سيريبرياكوف)، وثانياً لفوز مواطنه ألكسندر سكوت بجائزة لجنة التحكيم الخاصة، عن فيلمه «تجربة».

وبينما ذهبت جائزة أفضل فيلم روائي طويل في مسابقة «آفاق جديدة»، إلى المخرجة الإيطالية أليتشه روروواتشر عن فيلمها «العجائب»، نال الألماني ديتريتش بروغمان جائزة لجنة التحكيم الخاصة في المسابقة نفسها عن فيلمه «دروب الصليب»، وحصل التركي دوغان إزجه على جائزة أفضل لدوره في فيلم «سيفاش» للمخرج كان موجديجه، وحصلت الكورية الجنوبية يون دا كيونغ على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «في مكانها» للمخرج ألبرت شين. أما على صعيد مسابقة الأفلام القصيرة، فقد توّجت تونس بجائزة أفضل فيلم عربي قصير من خلال «أب» (بو لولاد) للمخرج لطفي عاشور مع أن الفيلم الفائز بالجائزة الكبرى في هذه المسابقة كأفضل روائي قصير هو «الرجل مع كلب» للمغربي كمال لزرق وتدور أحداثه في المغرب لتبدو في شكل مفارقة، إلا إذا اعتُبر فرنسياً لوجود إنتاج فرنسي فيه. كذلك الأمر بالنسبة إلى جائزة أفضل منتج من العالم العربي التي نالها الإماراتي عبدالله الكعبي عن «كشك» (كوشك) الذي أُنتج وصوِّر في إيران ويتناول حكاية عجوز إيرانية وعابر طريق.

في إطار موازٍ، جرى توزيع جوائز مسابقة «أفلام الإمارات»، لتكون الجائزة الأولى من نصيب الفيلم الروائي القطري القصير «حورية وعين» للسعودية شهد أمين، والجائزة الثانية لفيلم «كشك» (كوشك) للإماراتي عبدالله الكعبي، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة لفيلم التحريك «البنت والوحش» لمحمد فكري، بينما نالت نايلة الخاجة جائزة أفضل فيلم إماراتي عن «الجارة».

وقد ذهبت جائزة أفضل وثائقي قصير لـ «مروان الملاكم» لحسن كياني، ونالت العُمانية مزنة المسافر جائزة أفضل سيناريو عن «تشولو».

وعلى جري عادتها، قدمت الدورة الثامنة من «مهرجان أبوظبي» جائزة «المنجز الإبداعي» (إنجازات العمر)، لكل من المخرج الجزائري رشيد بوشارب، والمنتج الأميركي إدوارد بريسمان، وهي الجائزة التي يقدّمها المهرجان كل عام لاثنين من صنّاع السينما والمساهمين في تطويرها (عربي وأجنبي) تقديراً لجهودهما.

ناك المخرج اللبناني غسان سلهب جائزة افضل مخرج عربي عن فيلمه «الوادي»

وثائقي

«وحدن» فجر يعقوب ثنائية الشعر والسينما

علي وجيه

كريستيان غازي (1934 – 2013) ذئب جريح في العراء. السينمائي اللبناني المشاكس يبدو عجوزاً متهالكاً. يحتاج السيروم، ويصف كل شيء بسخرية مريرة. زميله جورج نصر (1927) يتحسّر على أمجاد غابرة. المخرجة نبيهة لطفي (1937) تتحدّث عن عملها بكثير من الحب والتعلّق. الشاعر البعلبكي طلال حيدر (1937) يعمّد كل ذلك بقصيدته الشهيرة «وحدن بيبقوا متل زهر البيلسان». هذه ثنائية السينما والشعر التي يقوم عليها وثائقي «وحدن» (2014 ـ 49 د، إنتاج قناة «الميادين») للفلسطيني فجر يعقوب (1963). التيمة ليست بعيدة من نتاج الرجل وسينماه المعهودة. لطالما سخّر «جماليات الإنسان الأرضي» في خدمة الأفلمة والتوثيق. لم يستغنِ عن الشعر واللحن حتى في رصد عسف المخيمات. هو الشاعر صاحب الدواوين الأربعة آخرها «عندما تخلو صورتها من المرآة» (2012). في «وحدن»، يردّد حيدر القصيدة بشكل متكرّر في مكان أثري يحتفي بأوراق الخريف المتساقطة. لم تعد فقط تحيّة لثلاثة فدائيين نفّذوا عملية في الأرض المحتلّة. المناخ كلّه بات معادلاً موضوعياً لثلاثة فدائيّين من نوع آخر. في حاضرهم شيء من الإهمال، بعد حقبة الريادة والتأسيس لسينما لبنانية جديدة.

الفلسطيني عامل مشترك ضمن غالبية التركيبة. الحرب الأهلية اللبنانية كذلك. كريستيان غازي تناول المقاومة الفلسطينية والمجتمع اللبناني المهترئ في «مئة وجه ليوم واحد» (1969 – 1970). الشريط الروائي هو الناجي الوحيد من 46 فيلماً أنجزها خلال حياته الحافلة. الحرق طالها على دفعتين: الأولى في الستينيات على يد «المكتب الثاني» بتهمة الإساءة إلى السياحة، والثانية في الثمانينيات بفعل الميليشيات لأجل التدفئة. في الفيلم، يعلّق غازي بمرارة على الجريمة العبثيّة: «هذه الأشياء تحصل». يضيف لاحقاً: «السينما اللبنانيّة ما فهمت عليّي أبداً. وبموت يمكن هيك، أنّو مش فهمانين عليّي. شو بعملن؟». هذا ما حصل بالفعل. رحل السينمائي قبل أن يلتقيه فجر يعقوب مجدداً. بطبيعة الحال، لا ينسى غازي كتابة الشعر لمواجهة الوحدة البشعة. غير بعيد من الحرب الأهلية، صنعت نبيهة لطفي «لأنّ الجذور لن تموت» (1977) عن مخيّم تل الزعتر. هو فيلمها اللبناني الوحيد قبل أن ترحل إلى مصر. طزاجة الفيلم في ذاكرة الحرب أوصلته إلى باريس الإنقاذ، حيث تجرى عمليات ترميم النسخة الوحيدة المتبقيّة منه. بدوره، جورج نصر أوصل لبنان إلى «مهرجان كان السينمائي» عام 1957، من خلال روائي الواقعية الجديدة «إلى أين؟» (1956)، قبل أن يعيد الكرّة عام 1962. عميد مؤرّخي السينما الفرنسي جورج سادول كتب عنه في «قاموس الأفلام». بعد الحرب، لم يعد نصر يجد منتجاً لسيناريوهاته الجاهزة. ها هو يستعرض رفوفه المكتظّة بالأبحاث والأفلام، مكتفياً بالتدريس والكتابة. يحنّ إلى الأيام الذهبيّة لرائحة الخام وبكرات الـ 35 ملم، رافضاً الإذعان لسطوة الفيديو. هي خيارات الديجتال التي يسخّر يعقوب بعضها في التوليف والتلوين. إنّه نوع من التأكيد على التغيّرات الحادة في السينماتوغرافيا والاشتغال الفني منذ تلك الحقبة. القيم في بيروت تغيّرت أيضاً. عبر تعليقه الصوتي، يقترح يعقوب قراءته في التأويل والنقد وأثر المدينة، موسّعاً مروحة الأسماء حتى الأفغاني عتيق رحيمي والسوري محمد ملص (كلاهما منتج في السينما والأدب). يدفع نحو إعادة تقييم التجارب، كما إعادة تأويل قصيدة مسلّم بها. هذا نوع من التكريم والاعتراف بالفضل أيضاً. بشكل غير مباشر، يبرز الشبه بين القضية الفلسطينية وسينمائيين عملوا من أجلها طويلاً. شبه يمتد إلى فجر يعقوب نفسه من ناحية القضية والسينما والشعر.

هكذا، يجترح الشريط بنية بصرية للسرد في الدرجة الأولى، تشكيلات وكوادر تتفق مع شاعرية الفيلم ورمزية أبطاله، الشعر مسرب سلس لخلق الربط وإنجاز التواصل، موسيقى «السايكادليك» تحيل على نفوس هائمة ومثقلة بالكثير، ثمة لمسة نوستالجيّة أيضاً. فجر يعقوب لا يعرّف بأبطاله، بل يفترض امتلاك مشاهده خلفية عنهم، هذا دأبه في مخاطبة متفرّج ذكي ومطّلع، لكن إشراق «وحدن» واضح بعد كل شيء، لمعة عيني كريستيان غازي، ابتسامة جورج نصر وحديثه عن مشاريع مستقبلية، فرح نبيهة لطفي بالنتائج المشرقة لترميم فيلمها، استمتاع طلال حيدر بقصيدته المتجدّدة. كل شيء، كما البلد، «مزدحم بالأفكار والحياة والحب والود والأفلام». منذ فترة، فاز «وحدن» بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مسابقة الفيلم الوثائقي في «مهرجان مالمو للسينما العربية»، كما نال الجائزة الثانية لأفضل فيلم عن فئة «صورة إنسان» في «مهرجان بغداد السينمائي».

«وحدن» (سيناريو وإخراج فجر يعقوب): 23:00 مساء 6 ت2 (نوفمبر) على شاشة «الميادين»

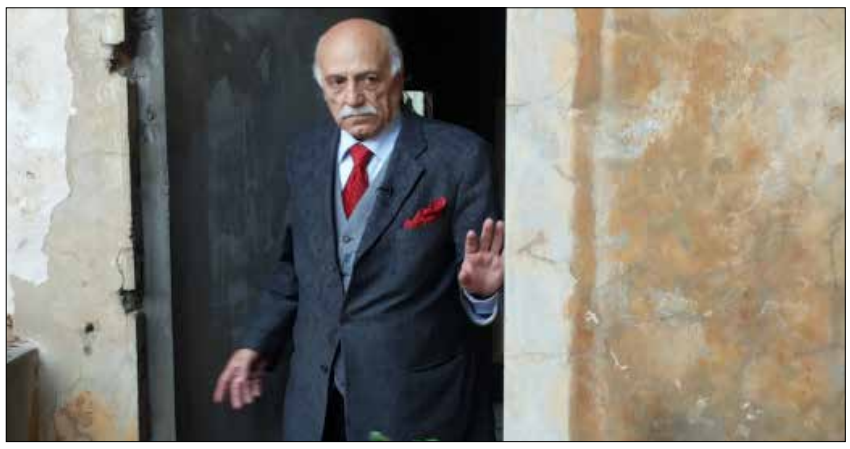

طلال حيدر يعمّد كل ذلك بقصيدته الشهيرة «وحدن بيبقوا متل زهر البيلسان»

الزمن الداعشي

وجوه الفتنة صارت «حمامات سلام»

زينب حاوي

لطالما حامت الشبهات حول العلاقة بين الوجوه السلفية المتشددة وبعض وسائل الإعلام اللبنانية. وجوه تخرج كل فترة لتهدّد السلم الأهلي الهشّ عبر إزكاء الفتنة المذهبية. شكلت هذه الشخصيات المتطرفة أوكسجين التلفزيونات بغية تحقيق سبق صحافي ورفع نسب المشاهدة. ولعلّ أمثلة كثيرة يمكن استحضارها في هذا المجال لا سيما في الأوقات الحرجة التي شهدها لبنان كالتفجيرات الإرهابية المتنقلة بين المناطق، والمعارك التي خاضها الجيش اللبناني في وجه الإرهابيين.

اليوم، تطرح قضية مصادرة أكوام الأسلحة من منزل والد الشيخ بلال دقماق في منطقة أبي سمرا (طرابلس) وتضارب الروايات بشأن مالكيها وأسباب امتلاكها، وآخر «تجمعيها وتخبئتها لمنع الفتنة والاقتتال» وفق دقماق الذي قال بأنّها تعود في الأصل الى الشيخ السلفي الشهال. هذا المظهر الملائكي الذي تقمّصه دقماق والشهال، شاهدناه أخيراً على أكثر من شاشة. سمعنا الشهال على «الجديد» ليل أول من أمس في اتصال هاتفي من السعودية حيث يوجد حالياً. «أوضح» للرأي العام أنّ القضاء يتعامل «باستنسابية وبطائفية» وطلب من الجميع «شكره» لأنه منع الفتنة ومن الجيش إعادة الأسلحة إليه! على خطاه، سار دقماق الموجود حالياً في تركيا الذي اتصلت به otv. قال دقماق إنّ الموجود عنده «كم بندقية» و«مخازن سلاح 8 آذار مليئة بالسلاح». ولمحت مراسلة المحطة لارا هاشم الى أنّ «أوساطاً أمنية حذرت من عمل أمني في منطقة أبي سمراء». دقماق أيضاً كان حاضراً في تقرير «الجديد» المعنون «من هو الشيخ بلال دقماق؟» الذي عرض ضمن النشرة الإخبارية المسائية أول من أمس. تقرير بدأ بالتبشير «بتهاوي» الشخصيات المشابهة لدقماق «وكشف الغطاء عنها».

> إقبال القنوات مجدداً على بلال دقماق والشهال

وأطل دقماق مجدداً ليقول بأنّ السلاح أتى «لمنع أي فتنة». في نهاية التقرير، قدمت معدّته يمنى فواز نبذة عن دقماق «الابن المدلل لوزير العدل أشرف ريفي الذي كان يقدم مساعدات الى المنشقين من الجيش السوري». طبعاً هنا يبرز انفصام واضح في أداء «الجديد» الذي «دئب» طيلة الفترة الماضية على استضافة هذه الوجوه التي تمعن في بث التحريض والأمثلة كثيرة. ومثله lbci التي اتصلت بالشهال، فربط وجود الأسلحة «بالدفاع عن النفس وسط الفلتان الأمني». قبل هذا التقرير، أفردت المحطة هواءها لزوجة المطلوب على خلفية المعارك الأخيرة في طرابلس خالد حبلص التي قالت: «بدن يخرسوا كلمة الحق بس لأنه خالد حبلص عم دافع عن شباب السنة». ولم تتخذ المعدة هنا أية مساحة نقدية بل صوّر التقرير ضمن السبق الصحافي الذي قامت به المحطة!

ظهور هذه الوجوه عند كل مفترق على الشاشات، يعيد السؤال: هل يحق لوسائل الإعلام فتح الهواء لمطلوبين ومحرّضين؟ محامي «مهارات» طوني مخايل يجيبنا بأنّ القانون لم يقر أية مادة واضحة بخصوص هذه الإطلالات، وفرّق بين الظهور داخل الاستديو أو عبر الاتصال الهاتفي، فالاستضافة داخل المحطة لمطلوبين تعتبر بحسب النصوص الجزائية «تغطية على أشخاص مطلوبين» أو «تأمين المساعدة لهم». لكن يبقى الشق الأخلاقي الإعلامي الذي يمنع فتح الهواء لهم كما قال و«تأمين الدعم المعنوي لهم بطريقة غير مباشرة عبر استجدائهم الرأي العام وتجييشه للضغط على القضاء".

حريات

سعاد الشمري: أوّل مغرّدة في سجون آل سعود

مريم عبد الله

بدعوتها حلفاء الحرب ضد «داعش» إلى توسيع حملتهم ضد التنظيم لتشمل النشاط الافتراضي، لا تدرك الولايات المتحدة أنّها تعزز بذلك قبضة دول الخليج، خصوصاً في مجال الرقابة على الانترنت والزج بمئات النشطاء في السجون بتهمة الحرب على الإرهاب، بمباركة دولية هذه المرة. القوانين والأحكام الصادرة في الخليج هذه الأيام تبرهن حماس السلطات في تصدّر منظومة دول التحالف ضد «الدولة الإسلامية». قلما يهم ما إذا كانت أنظمتها هي الحاضنة الأولى ومصدر التمويل المادي والايدولوجي للتطرف في المنطقة والعالم. ما يهم هو نجاحها . عبر تلك الحرب الطاحنة . في تدمير أية بنية يعتمدها النشطاء والمدونون مساحة للحرية والتغيير في الفضاء الافتراضي.

فور إعلان اعتقال الناشطة والمحامية السعودية سعاد الشمري الثلاثاء الماضي وإيداعها سجن النساء في بريمان في جدة (غرب السعودية)، خرج استطلاع للرأي في أحد المنتديات السعودية يطرح سؤالاً: هل تؤيد أم تعارض صدور حكم «القتل» على سعاد الشمري؟ سؤال كشف عن عمق الانقسام الحاصل في الشارع الافتراضي السعودي إزاء الحقوقية المثيرة للجدل. مصادر إعلامية قريبة من السلطة أكّدت توقيف الشمري، بدعوى «تطاولها» على الإسلام في تغريدة كتبتها قبل عام تقول فيها: «من أغبى الأقوال أن تربية اللحية مخالفة للمشركين. مشركو الماضي والحاضر؛ اليهود والكهنوت والشيوعيون الماركسيون بلحى. أبو جهل لحيته أطول من لحية الرسول».

إستغلت السلطة قانون مكافحة الارهاب لحبس سعاد الشمري

وكانت الشمري قد نشرت سلسلة تغريدات في 30 تشرين الأول (أكتوبر) عبر حسابها الخاص تناولت فيه قضية شقيقتين تدعيان فوزية ومنيرة، سجنتهما شرطة الهيئة الدينية بتهمة الخلوة مع سائق أجرة. وبينما أُفرج عن سائق الأجرة في اليوم نفسه، أصرّت السلطات على احتجاز النسوة، ورفضت كفالة للإفراج عنهما. وقالت الشمري إنّهما لا تزالان في التوقيف منذ شهر في سجن بريمان. وهاجمت الناشطة السعودية في تغريداتها وزير الداخلية الذي يقرر «منع المرأة من قيادة السيارة؛ فيما يسمح لأجهزة الأمن باعتقال النساء حين ينتقلن لقضاء حاجاتهن اليومية مع سائق أجنبي»، كاشفة عن إحصائية جديدة تقول بأنّ 50% من الحالات في سجن بريمان دخلت المعتقل للسبب نفسه. كذلك هاجمت الشمري رئيس الهيئة عبد اللطيف آل الشيخ، وتساءلت عن القرار الذي استند إليه حين سمح لمنْ وصفتهم بـ «الشبيحة» بالهجوم والقبض على نساء سعوديات من دون حق. أصبح خبر اعتقال الشمري كأول مغرّدة تدخل السجن الأكثر تداولاً لدى النشطاء السعوديين الذين انقسموا بين مؤيد ومعارض لهذا الفعل. وفي وقت تخصصه نائبة مؤسس موقع «الليبراليون السعوديون» للحديث عن حقوق المرأة والمقموعين في المملكة، لا تنسى رفيق نشاطها الأول رائف بدوي مدير الموقع الذي اعتقل بسببه (أُغلق لاحقاً)، وهو ينتظر هذه الأيام تنفيذ حكم قضائي بسجنه لمدة 10 سنوات وغرامة مليون ريال سعودي و1000 جلدة، ومنعه من السفر لمدة 10 سنوات ومنعه من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام، بموجب قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية في السعودية.

بدوي اعتقل عام 2012 بسبب نشاطه في مجال حقوق الانسان وتأسيسه لموقع «الليبراليون السعوديون» واتهم أيضاً بالإساءة للدين والهيئة، وهي التهمة نفسها التي تحاكم عليها الشمري هذه الأيام!

تحشيش!

وهم اسمه «المخدرات الرقمية» فتّش عن الرقابة!

عبد الرحمن جاسم

في غضون أسبوع واحد، اجتاحت حمّى «المخدرات الرقمية» لبنان. تقرير واحد بثّته قناة mtv (الخميس الماضي) كان كفيلاً بجعل الخطر «الوهمي» واقعاً متجسّداً. ورغم أنّه ليس هناك حالة واحدة «مثبتة» من الإدمان على هذا النوع من المخدرات، إلا أنَّ ذلك لم يمنع وزير العدل أشرف ريفي من إطلاق يد «القانون» الثقيلة باتجاه الأمر. طلب من النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود حجب المواقع الإلكترونية التي تروّج لهذا النوع من المخدّرات باعتبارها تشكّل «خطورة على الشباب وتهدّد الأمن الاجتماعي للبنانيين». لكن ما هي المخدرات الرقمية؟ هل هي فعلاً موجودة؟ وهل لها فعلاً تأثير حقيقي على الإنسان؟ تأتي المخدرات الرقمية (الاسم الأكثر دقة هو Binaural beats) على أساس أنّها نوع من الموجات الصوتية تحدث حين «يلعب» نمطان موسيقيان مختلفان معاً ضمن مقطوعةٍ واحدة. في المعتاد، لا يلاحظ المستمع الفرق على السماعات الكبيرة، لكن على سماعات الأذنين، فإن الأمر يختلف، إذ يُعزل كل نمط وحدَه ويطلق في إحدى الأذنين. تأتي هذه الأصوات من أنواع ثيتا وألفا وبيتا، وتسبّب وفق تقرير mtv إدماناً وردود فعلٍ مشابهة للمخدرات الحقيقية. كل ذلك قد يكون مقبولاً وواقعياً لو أضيفت إليه دراسة علمية مثبتة. لكن بطبيعة الحال، لم يستطع معدّ التقرير ذلك، والسبب أنه لم تجرِ أيّ دراسة دقيقة لتأثير هذا النوع من الموجات على العقل. وبحسب جريدة «واشنطن بوست» (مقال نشرته عام 2010) فإنَّ موضوع تأثير هذه المخدرات وحقيقتها هو «موضع شكّ»، وفق ما أكد باحثون من «جامعة أوريغون للصحة والعلوم» أجروا دراسة على أربعة أشخاص ثبت أنّ لا تأثير لهذه الموسيقى (تسمّى I-doser) على العقل. وأشار رئيس كلية الطب في جامعة «ميامي ميلر الطبية» خوسيه زابونيك إلى أنّ من غير المنطقي أن يجعل مخدِّرٌ رقمي أحداً مدمناً له مثل إدمانه مخدّراً كيميائياً فعلياً وفق صحيفة «سياتل تايمز».

> مخالفة قانونية تهدّد حرية الإنترنت

خطوة ريفي أعقبتها ردود فعل من ناشطين وحقوقيين وجمعيات أهلية رفضت هذا القرار لأنه «مخالفة قانونية تهدّد حرية الإنترنت وتداول المعلومات في لبنان» وفق بيان أصدرته «مهارات». وأكّدت الأخيرة أنْ لا وجود لقانون يحظّر «مخدرات رقمية» في حال وجودها أصلاً. كذلك إنّ قراراً مماثلاً يحتاج إلى دراسات وعرض أمام لجان مختصة بعيداً عن أيّ تسرع. وأضاف التقرير أنّ «حجب أيّ موقع إلكتروني مناقض ومخالف لحرية الأفراد الذين يحق لهم مشاهدة ما يريدون من دون ضوابط أو رقابة، خصوصاً إذا كانت تلك المواقع لم يثبت عليها أيّ مخالفة صريحة ومباشرة للقوانين». أما «المنظّمة العربية للمعلوماتية والاتصالات» (إجمع) و«جمعية المعلوماتية المهنية في لبنان» و«التحالف العربي لحرية الإنترنت» و«التحالف اللبناني للإنترنت» فأوردت في بيان مشترك أنّ هذه القرارات لا تستند إلى أيّ آلية قانونية، وقد بدأت أساساً مع مواقع لعب الميسر والمواقع الإباحية. كذلك فإنها تتجه اليوم نحو مواقع يعتقد أنّها تقدّم «مخدرات رقمية» ولربما غداً تتجه إلى منع مواقع التواصل الاجتماعي ومثيلاتها.

رمضان 2015

بعد النجاح الجماهيري الكبير لمسلسل «ابن حلال» في شهر الصوم الفائت، يخوض محمد رمضان السباق المقبل بعمل بعنوان «غريب أوباما»، من كتابة محسن الجلاد، وإخراج حسين المنباوي

أوباما ليس «غريباً» على دراما المحروسة

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

سيكون الرئيس الأميركي باراك أوباما بين نجوم رمضان 2015 في هوليوود الشرق. كيف؟ استقر الممثل المصري الشاب محمد رمضان على اسم وموضوع عمله الدرامي الجديد وهو «غريب أوباما». المسلسل من كتابة محسن الجلاد، وإخراج حسين المنباوي. والأخير هو صاحب مسلسل «عد تنازلي» (كتابة تامر إبراهيم) الذي نافس بقوّة في شهر الصوم الفائت. وفيما تمسّك محمد رمضان بالسرية في ما يتعلّق بتفاصيل المسلسل، أكدت مصادر لـ«الأخبار» أنّ أوباما سيكون حاضراً من خلال الاسم فقط. اسم يتحوّل إلى لقب للبطل «غريب» بناءً على الشبه بين رمضان، وساكن البيت الأبيض لجهة لون البشرة. هنا، تجدر الإشارة إلى أنّ المصريين عموماً اعتادوا إطلاق أسماء المشاهير من اللاعبين الأفارقة على ناشئي كرة القدم في مصر من أصحاب البشرة السوداء. مثلاً، لاعب فريق «الزمالك» السابق «شيكابالا» اسمه الحقيقي محمود عبد الرازق، غير أنّه أخذ هذا اللقب لأنّ أداءه قريب من لاعب زامبيا المعتزل ويبي شيكابالا. هكذا، سيُتابع الجمهور الممثل الشاب من خلال شخصية شعبية جديدة منطلقاً من اسم الرئيس الأميركي الحالي. وفيما تجرى حالياً التعديلات النهائية على النص في انتظار تحديد موعد التصوير النهائي، لا يزال الصراع مستمراً بين المنتجَيْن صادق الصبّاح ومحمد عبد الحميد على بطل فيلم «الألماني» (كتابة وإخراج علاء الشريف). وقّع رمضان مع الرجلين، لكنه اختار تنفيذ المسلسل الذي سيتولى عبد الحميد الإنفاق عليه، ما دفع الصبّاح إلى تقديم شكوى لدى «نقابة المهن التمثيلية» التي جمّدت موقتاً التصريح لرمضان بتصوير أعمال جديدة، ليعود المنتج اللبناني ويقترح أن يشارك في انتاج مسلسل «غريب أوباما». غير أنّ محمد رمضان اقترح تأجيل المشروع المتعاقد عليه مع الصبّاح لرمضان 2016. وإلى أن تُحل الأزمة التي لن تعطّل تصوير «غريب أوباما»، بات رمضان أحد الأحصنة الرابحة في السباق الدرامي السنوي، فيما لا تزال شخصية «حبيشة» تحظى بمزيد من الإعجاب مع إعادة عرض المسلسل. وبات لافتاً لمن يسير في شوارع المحروسة وجود صورة «حبيشة» على خلفيات سيّارات الـ«نص نقل»، وعربات «التوك توك»، مقرونة بعبارات أصبحت خاصة برمضان. وهذا ما أدّى إلى تخلّص الأخير سريعاً من المقارنة التي حوصر بها مع الممثل الراحل أحمد زكي، فيما أشارت غالبية النقاد إلى أنّ انتقال رمضان من شخصية البلطجي في «عبده موتة» إلى الشاب المظلوم الذي يسعى إلى استرداد حقه في «ابن حلال» (كتابة حسان دهشان، وإخراج إبراهيم فخر)، أسهم في مضاعفة شعبيته واعتماده كبطل جماهيري جديد. ولفت النقاد إلى أنّ كل ما يحتاج إليه الممثل الشاب هو التدقيق في اختياراته المستقبلية حتى لا يتراجع مثل معظم من سبقوه في السنوات العشر الأخيرة. جماهيرية محمد رمضان تجلّت أيضاً في فيلمه الأخير «واحد صعيدي» (تأليف اسماعيل فاروق تاليف وعبد الواحد العشري، وإخراج إسماعيل فرج) الذي احتل المركز الثاني في سباق إيرادات عيد الأضحى رغم أنّ تصويره بدأ منذ خمس سنوات تقريباً، ولم يكتمل إلا أخيراً لظروف إنتاجية. كما أنّه لم تتوافر فيه كل عناصر النجاح. لكن جمهور الشاب الأسمر أقبل على الفيلم، واضعاً صاحبه في مأزق حقيقي لضمان استمراره بالنجاح نفسه، خصوصاً في «غريب أوباما».

محمد رمضان في «إبن حلال»

بلاتينوم ريكوردز

الأغنية العربية تحلم بالعالمية

أبوظبي - **فاتن قبيسي**

بعد ثمانية أشهر على تسلّم إدارتها، أطلق مدير عام شركة «بلاتينوم ريكوردز» تيمور مرمرشي حلّة جديدة للشركة، فاختار ثمانية من مؤلّفي وشعراء الأغنية العربية ليشكّلوا «فريق صنّاع الموسيقى» وهو الأوّل من نوعه في العالم العربي. من خلال هذا الفريق، ستتمّ «غربلة» الأغاني التي ستقدّم إلى الشركة لإنتاجها، في محاولة للارتقاء بالأغنية العربية، علماً أنّه يضم الملحنين هادي شرارة وميشال فاضل، والشاعر نزار فرنسيس (لبنان)، والملحن محمد رحيم، والشاعر أمير طعمه (مصر)، والمغني والملحن فايز السعيد، والشاعر علي الخوار (الامارات) والملحن فهد الناصر (الكويت). وسيكون هؤلاء بمثابة مرجعية فنية لإعداد أغنيات تطلقها أصوات فنانين تعاقدت الشركة معهم. هذا الحدث شكل محورالمؤتمر الصحافي الذي عقدته الشركة قبل أيام في أبوظبي، تحت مظلّة مجموعة «أم. بي. سي». حضر الحدث أعضاء الفريق الموسيقي والناطق باسم مجموعة «أم. بي. سي.» مازن حايك، والفنانون المتعاقدون مع الشركة، وهم اللبناني رامي عياش (الصورة) وخريجو برنامج «أراب آيدول»: اللبناني زياد خوري، والفلسطيني محمد عساف، والمصرية كارمن سليمان، والمغربية دنيا باطما، وخريجة برنامج «للعرب مواهب» الطفلة البحرينية حلال الترك، والمغربية جميلة. وكان لافتاً انضمام فنان واحد من الصف الأول للشركة وهو عياش، إلى جانب فنّانين صاعدين، ما يطرح تساؤلات حول القيمة المضافة التي ستمنحها الشركة لفنان معروف، وكيف نجحت في استقطابه؟ وهل فعلاً سيكون التعاطي متوازناً مع الجميع، كما أكّد مرمرشي، أم ستكون هناك أفضلية ضمنية لعياش؟

تعلّق الشركة آمالاً على التجربة الجديدة، بعدما كانت تركّز سابقاً على التوزيع والسوق الخليجي حصراً، وتتوجّه اليوم نحو إنتاج الأغنية العربية الأكثر انتشاراً. ذهب مرمرشي إلى القول «بأن هدف الشركة ليس رفع معايير المنتَج الموسيقي في العالم العربي فحسب، بل نقل الموسيقى العربية إلى خارج حدود الوطن». ولعلّه سيكون تحدّياً ربما اتكأ فيه المدير العام الجديد الذي يتكلّم العربية «المكسرة»، على خبرته التي حصّلها في الخارج. فقد كان يعمل ضمن فريق الإنتاج الخاص بالمغني الاميركي الراحل مايكل جاكسون. كما عمل مع المنتج الاميركي كوينسي جونز. وقد تعرّض مرمرشي لهجوم صحافي نتيجة إقالته غالبية موظفي الشركة واستبدالهم بآخرين، علماً أنّ المؤتمر شكّل أوّل ظهور رسمي له. لكن هل يشكّل ذلك ضمانة للوصول إلى العالمية، خصوصاً أنّ أيّاً من أعضاء «فريق صنّاع الموسيقى» والفنانين المتعاقدين لم يصل إليها بعد؟ سؤال طرح خلال المؤتمر، فأعلن مرمرشي تأسيس Platinum Independent Label قريباً كأوّل شركة عربية تنتج لفنانين عرب يقدّمون أغنيات أجنبية. وأشار إلى أنّ العمل جارٍ لإطلاق موقع الكتروني يحمل اسم Evolve، كقناة موسيقية على الإنترنت، تضم برامج وكليبات وبروفات وتحضيرات موسيقية، وتنقل كواليس «بلاتينوم» على مدار الساعة. من جهتهم، أجمع بعض أعضاء «فريق صنّاع الموسيقى» على أنّ العمل الجماعي قد يساعد في الوصول إلى العالمية. وإذا كانت الطموحات معلّقة على خرق السوق العربية إلى الخارج، فإن أوّل المتوخى بالنسبة إلى كثيرين هو وقف الانزلاق نحو الأغنية العربية الهابطة في كثير من الأحيان. وهو الاختبار الأوّل الذي ستواجهه الشركة قبل توسيع البيكار.

الإخوان مجدداً

قال مدير التصوير المصري رمسيس مرزوق لجريدة «المصري اليوم» إن «الإخوان حاولوا قتله في باريس منذ فترة، عندما كان يعرض عنهم ثلاثة افلام في فرنسا وهي: «المصريون ينقذون العالم من الإرهاب»، و«حرق كنائس مصر» والثالث عن «حرب الإرهاب في سيناء». وأشار مرزوق إلى أن الشرطة الفرنسية ألقت القبض على 14 شخصاً من الاخوان، على حدّ قوله.

باسم يوسف لن يعود

استبعد الإعلامي المصري باسم يوسف عودته إلى الشاشة قريباً. وقال في لقاء مع طلاب جامعة كاليفورنيا الأربعاء الماضي انه مُنشغل حالياً بالانشطة الرياضية ولم يحدّد خطوته المقبلة، مشيراً إلى انه توقف عن تقديم برنامج «البرنامج» حفاظاً على حياة عائلته، على حد تعبير يوسف.

هيفا تعود في «ستاراك»

تحلّ هيفا وهبي (الصورة) ضيفة على «ستار اكاديمي 10» (الخميس 21:05 _ lbci) في منتصف الشهر الجاري. ومن المتوقع ان تكشف نجمة «كلام على ورق» عن أغنية جديدة بعد غياب عن الإعلام اللبناني. يذكر أن هيفا توجد منذ شهر في مصر للتحضير لألبومها الذي ستصدره خلال شهرين تقريباً.

سما تدوم وتدوم

عادت الراقصة والمغنية سما المصري لتثير الجدال بعدما ابتعدت من الأغنيات السياسية. إذ طرحت أخيراً ملصق فيلم جديد تؤدي بطولته بعنوان «حجر تفاح» وتظهر قدماها فقط على الأفيش وبينهما «شيشة» من دون أيّة تفاصيل أخرى.

«علقة» بين فارس وأحمد

رفع الشاعر فارس إسكندر دعوى قضائية بتهمة القدح والذم في مخفر الجديدة (بيروت)، ضدّ زميله الشاعر أحمد ماضي بعدما «شهّر به في أكثر من منبر إعلامي وعلى مواقع التواصل الاجتماعي»، بحسب اسكندر.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 3 تشرين الثاني 2014 العدد 2435

صورة وخبر

تحتفل مدينة ويتبي (شمال بريطانيا) بمهرجان «ويك إند ويتبي القوطي» الذي تحتضنه كل عامين منذ 1994. يتجه آلاف من بريطانيا والعالم نحو المدينة الإنكليزية للمشاركة في المهرجان، حيث يرتدون الثياب القوطية، ويستمتعون بالموسيقى القوطية أيضاً، وبالرقص، والتسوّق. (أ ف ب ـ أولي سكارف)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

نُوحُ المجارير

أُفكّرُ في فَلَطِ الأبقار،
أفكّرُ في بَعْرِ الماعزِ والأغنام،
أفكّر في روثِ البهائم والوحشِ ومَصْعِ الطيور ...
أفكّر وأقول:
ما أسعدَ الأرضَ بأبنائها !
.. ..
الآن، ما تحت الأرضِ خريطةٌ معكوسةٌ لِما فوقها:
محيطاتٌ وأنهارٌ من المجاريرِ والنَتاناتِ وروثِ الناس.
في الماضي (أيامَ نوح وأشباهِه مِن المتطوّعين البواسل)
كان يكفي بعضُ الشجاعةِ والحزم لتدبيرِ فُلْكِ النجاةِ، وإنقاذِ مخلوقاتِ الأرض من التهلكة.
الآن، يا ويلاه !
إذا فاضت هذه المخزوناتُ المشؤومةُ إلى فوق،
فمن هو الفدائيُّ الشهم الذي سيتطوّعُ لإنجازِ مثلِ هذه المهمّة؟ ..
الآن، إذا حدث ذلك،
لن نسمع (مِن أفواه المنقذين أو من أفواه الضحايا)
إلا هذه الصرخةَ اليائسة:
ياللرائحةِ النَتِنةِ الفظيعة !
يالرائحةِ الإنسان !

2014/6/17

بانوراما

حديقة تشيلي: الأسود تحبس الزوّار

قلبت حديقة «رينكينجوا» للحيوانات في تشيلي القاعدة رأساً على عقب. فبدلاً من وضع الأسود في أقفاص ليتفرّج عليها الزوّار، حبست القادمين إليها داخل سيارة كبيرة مصنوعة من الشبك ومغلقة بإحكام، تشبه قفصاً كبيراً. راحت السيّارة تجول بين هذه الحيوانات المفترسة (الصورة)، وتمكّن الزوّار من مداعبة الأسود وإطعامها اللحوم النيئة وقضاء يوم كامل معها، وفق ما ذكرت صحيفة «ديلي مايل» البريطانية أخيراً. وتعتبر الخطوة التي أقدمت عليها الحديقة المخصصة لرحلات السفاري بين الأسود الأولى من نوعها في تشيلي، وتهدف إلى التعرف عن قرب إلى حياة «ملوك الغاب» وعاداتها ضمن مغامرة فريدة من نوعها.

نجلاء وزة رحيل في المنفى

«ثمة مكان صغير لأحزاننا لأعبّر عن اللوعة والأسف لافتقادك يا نجلا». بهذه الجملة البليغة، نعى السينمائي السوري محمد ملص ممثلته نجلاء وزة (الصورة) بعد انتشار خبر موتها منتحرة شنقاً في شقتها في جنوب أفريقيا. جسدت الممثلة والرسامة الشابة دوراً يتيماً في فيلم ملص «سلم إلى دمشق» الأخير، وبحثت عن منفاها القسري الخاص لكي لا تشهد على موت بلادها. ورغم أنّها اختارت الانتحار كطريقة مدوية تنهي بها رحلة حياتها القصيرة التي لم تتجاوز 22 عاماً، إلا أنّ الخبر لم ينتشر إلا بعد أسبوع من وفاتها. هكذا، وضع هذا الخبر السوريين أمام واقعهم، فالذي لا يموت برصاصة طائشة، يقضي قهراً في تغريبته المفتوحة إلى أجل غير مسمى.

حديقة الأوبرا تحتضن العندليب الأسمر

بعد 38 سنة على وفاته، أزيح الستار أوّل من أمس عن تمثال يخلّد ذكرى المغني المصري الراحل عبد الحليم حافظ (الصورة)، في ساحة دار الأوبرا المصرية، إلى جانب تمثالي الموسيقار محمد عبد الوهاب وأم كلثوم.
ونقل «اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري» عن الضابط السابق في القوات المسلحة محمد ثابت الذي نحت التمثال، قوله إنه «مصنوع من مادة البوليستر وتم إنجازه في 60 يوماً فقط، ليكون إلى جوار تمثال كوكب الشرق الراحلة وموسيقار الأجيال».
أما مهمّة إزاحة الستار عن تمثال العندليب الأسمر، فتولّاها أمين عام «المجلس الأعلى للثقافة» محمد عفيفي (ممثلاً وزير الثقافة جابر عصفور)، إلى جانب رئيسة الأوبرا المصرية إيناس عبدالدايم، وذلك على هامش افتتاح الدورة الثالثة والعشرين من «مهرجان الموسيقى العربية». علماً بأنّ المهرجان الذي بدأ أوّل من أمس، سيختتم في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، على أن تشهد هذه الدورة إقامة 39 حفلاً غنائياً وموسيقياً، بمشاركة 74 مطرباً وعازفاً من 12 دولة عربية، على مسارح دار الأوبرا المصرية في القاهرة والإسكندرية ودمنهور.
في السياق نفسه، عبّرت عائلة عبد الحليم حافظ التي حضرت المناسبة عن استيائها من «تأخّر هذه الخطوة عقوداً»، فيما نقلت وسائل إعلام مصرية عدّة عن زينب ابنة عليّة شبانة شقيقة العندليب قولها إن «اسمه مثلاً لم يطلق على أي شارع تأبيناً لذكراه كما جرت العادة مع كبار الفنانين».

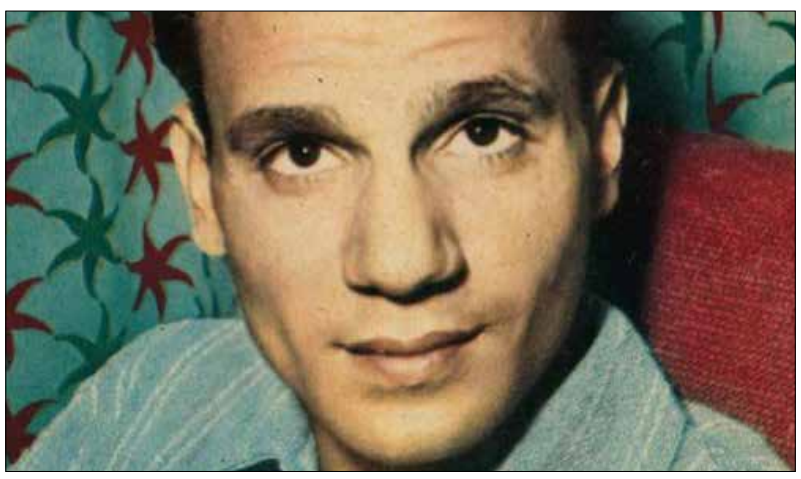

السخرية من إيبولا تكلف غالياً

حكمت محكمة إيرلندية على الإيطالي روبيرتو بيناسكي (56 سنة) بدفع أكثر من 3100 دولار أميركي إلى جمعية خيرية بعد إطلاقه «مزحة غير لبقة» عن فيروس إيبولا خلال رحلة جوية من ميلانو إلى دبلن. وكان الرجل قد أوقِف الخميس الماضي مع زوجته وابنته في مطار دبلن بعدما كتب «انتبهوا من إيبولا» على غطاء كوب قهوة خلال الرحلة.
ومثل هذا المهندس في المعلوماتية أمام المحكمة في اليوم التالي واعتذر عن فعلته، مؤكداً أنّه «لم أقصد الإساءة إلى أحد». وشرح أن ابنته طلبت القهوة وهو ارتشف منها الجرعة الأولى، قبل أن يكتب العبارة ليسخر من هوس ابنته بالنظافة، ما دفع طاقم الطائرة إلى إبلاغ الشرطة.

الجنون فنون

يحكى دائماً عن جنون كرة القدم عندما تهتز الشباك في الثواني القاتلة او عندما يرتكب حكم ما خطأً جسيماً، او عندما يسجل لاعب هدفاً خرافياً، لكن الواقع ان اللعبة الشعبية الاولى اصابت أناساً كثيرين بالجنون، بحيث ينتقل هذا الامر الى المدرجات عبر تصرفات المشجعين، والى منازل هؤلاء والحانات التي يرتادونها. عشقهم لفرقهم المفضلة ولنجومهم يجعلهم يتفنّنون بجنونهم، احياناً بطرافة واحيانٍ اخرى بسخافة. عيّنات كثيرة يمكن اخذها لـ «شعطات» كروية جعلت الحديث عنها واسع النطاق، تماماً على غرار ذاك الكلام عن نجوم الكرة الذين لديهم لحظاتهم المجنونة ايضاً خارج ارض الملعب عبر احداث كانوا ابطالها، وصوّرتهم بشراً باخطاء لا تغتفر.

خط أبيض

بين طرابلس الرياضة والإرهاب

شربل كريّم

القصة ليست جديدة، اذ لطالما كانت صورة طرابلس الرياضية غيرها تلك التي ارتبطت بها منذ الماضي البعيد وانسحاباً الى الفترة الاخيرة، في ظل العواصف السياسية والامنية التي عاشتها.

الصورة القديمة العالقة في الاذهان تأخذنا الى زمن المنافسة الحامية شمالاً بين الرياضة والادب وجاره السلام زغرتا، والى صورة اخرى في كرة القدم اللبنانية دفعت بنادٍ آخر لمزاحمة الاول طرابلسياً على الصعيدين الكروي والشعبي هو حركة الشباب المنتمي الى جبل محسن.

سقط الرياضة والادب وحركة الشباب الى الدرجات الدنيا، وانصهرت شعبيتهما في اندية اخرى، لكنّ الصورة اللافتة نفسها فنياً وجماهيرياً، نُقلت الينا من اندية اخرى عرفها دوري الدرجة الاولى حديثاً، اي طرابلس الرياضي والاجتماعي. وصورة طرابلس بدت مغايرة عن تلك التي باتت تتخيّلها شريحة كبيرة من اللبنانيين، من بوابة رياضية اخرى، وهي كرة السلة، وعبر نادي المتحد تحديداً، الذي قدّم فريقاً وجمهوراً مميزين من ساحات المستديرة البرتقالية، ومثله فعل الزهراء في الكرة الطائرة...

طرابلس الرياضية قد تشعر بالفقر الذي تعيشه المدينة يومياً، وذلك من خلال الحالة المزرية التي بلغها الملعب الاولمبي الذي اكله الصدأ والخراب، او من خلال بقاء ملعب رشيد كرامي البلدي صرحاً عتيقاً لم يعرف التجديد منذ اكثر من عقد من الزمن، لكن طرابلس الرياضية هذه لم يكن ردّ فعلها سلبياً على «الفقر» المذكور، على غرار ما قيل في الاحداث الامنية إنه ردّ فعل على وضع اجتماعي بائس فتح ممراً سالكاً للارهاب. طرابلس الرياضية بعيدة كل البعد عن التطرّف الذي أُلصق بعاصمة الشمال، اذ بأنديتها التي تجمع ابن القبّة والتبانة وجبل محسن، مثلما يفعل طرابلس الرياضي، تعكس ارتباطاً وثيقاً بين اطراف المدينة وابنائها الذين يجسدون عبر لعبة جماعية التماسك بينهم لاعلاء شأن اسم مدينتهم.

طرابلس الرياضية لا تعرف التفرقة والتطرف بل تجمع ابن طرابلس وابن بيروت في فريقها السلوي المتحد، وتجمع «ابن العرب» المسيحي والمسلم مع الارمني في فريق طرابلس الفيحاء لكرة القدم للصالات.

كل هذا يبنيه البشر بعيداً من فقر الحجر وتأثيراته، اذ يمكن ان تلمس هذا الامر في لباقة حديث رئيس طرابلس الرياضي وليد قمر الدين، وفي شفافية مدير الفريق عماد توروس. الأمر عينه في الاجتماعي مع رئيسه الشاب والطموح عبدالله النابلسي، وفي المتحد مع رئيسه الخلوق احمد الصفدي ومدير النادي المثقّف سامر النشار، او في طرابلس الفيحاء مع مديره المهذب حسام مراد.

اسماء تترك صورة مشرقة عن المدينة، كما تلك الصور العائدة الى اذهاننا من الزمن الجميل، التي ترشح ذكريات للمتابعين عامةً وللطرابلسيين خاصةً، من خلال ما قدّمه، على سبيل المثال لا الحصر، بلال وواصف الصوفي وصلاح دلاّل وابراهيم حصني مع الرياضة والادب، وشعبان حمادة مع حركة الشباب...

طرابلس الرياضية هي غيرها طرابلس المسلحين الارهابيين. هي طرابلس التي رسمت خطاً ابيض مستقيماً مع الجيش والقوى الامنية في كل ملاعبها ومبارياتها، مدركةً ان أمنهم هو أمنها. اسألوا لاعب طرابلس الرياضي سعد يوسف يوم أقلّته ملالة للجيش اللبناني عند عودته من احدى مباريات الدوري مع فريقه، لكي تؤمّن وصوله الى منزله في جبل محسن.

تتعدى الغرابة في التشجيع ما يرتديه المشجعون

تختلف طرق تعبير المشجعين حول العالم عن عشقهم وولائهم لكرة القدم وفرقها ولاعبيها. البعض يفصح عن هذا الحب بأساليب رائعة ومؤثرة، بينما يميل آخرون نحو الأفكار الغريبة وغير المألوفة، فيما أن فئة لا تستطيع أن تضبط مشاعرها وتتحكم بأحاسيسها فتصل الى طرق لا يتخيّلها عقل. تصل الى الجنون الذي لا تحمد عقباه أحياناً

من التفنّن إلى الغرابة في التشجيع
مجانين الكرة

حسن زين الدين

يروي كوكس وهو مشجع نادي سوثاند يونايتد في دوري الدرجة الثانية الإنكليزي، لصحيفة «ميترو»، أنه لم يغب عن متابعة فريقه الأغلى على قلبه في الملاعب طيلة 24 عاماً. الرجل البالغ من العمر 49 عاماً يشرح بأنه شجع فريقه في 1300 مباراة على التوالي، منفقاً على ذلك مبلغ 28 ألف جنيه استرليني.

ما يفعله كوكس يبدو معبّراً طبعاً ويعكس مدى وفائه لفريقه بطريقة حضارية وفيها الكثير الكثير من المعاني، تماماً كما يفعل فريد دو ليفين، مشجع فريق لنس الفرنسي، الذي حضر 300 مباراة لفريقه خارج ملعبه، إما في فرنسا أو الدول المجاورة، طيلة 15 عاماً. الا أن اللافت أن هذا المشجع الوفيّ كان يعتمد على وسيلة التنقل «أوتو ستوب» للذهاب الى الملاعب، وهذا ما أوقعه في العديد من المواقف الصعبة كاضطراره في إحدى المرات إلى الانتظار 10 ساعات للعثور على سيارة أقلّته إلى الملعب، علماً بأنه لم يتأخر في كل هذه التنقلات إلا مرتين عن موعد انطلاق مباراة فريقه.

الأرجنتيني خيسوس فيرو لم يعبّر عن عشقه لكرة القدم عموماً على غرار طريقة كوكس وفريد، إذ إنه يهوى الحصول على تواقيع اللاعبين وقد جمع كثيراً منها من عمالقة ونجوم الكرة؛ من بينهم البرازيلي بيليه والأرجنتيني دييغو ارماندو مارادونا والألماني فرانتس بكنباور والفرنسي زين الدين زيدان والإسباني أندريس إينييستا طيلة 24 عاماً، وذلك على كرة خاصة به يحرص على حملها في حقيبته خلال تنقله بين هذا البلد وذاك، لحضور مباريات قد يصادف فيها هؤلاء النجوم.

بطبيعة الحال، جميل جداً ما يقوم به كوكس وفريد وخيسوس، أو حتى أولئك المتفرجون الذين يقتحمون الملعب لاحتضان هذا النجم أو ذاك تعبيراً عن حبهم له، وكان آخرهم مع الأرجنتيني ليونيل ميسي خلال مباراة منتخب بلاده الدولية الودية أمام مضيفه هونغ كونغ عندما دخل مشجع أرض الملعب وطلب الحصول على توقيع «ليو» وكان له ما أراد، أو حتى حين يذرف المشجعون الدموع غير مصدقين لرؤية نجمهم المفضل، كما حصل أخيراً مع معجبات النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أمام ملعب ليفانتي، لكن التعبير عن العشق لـ«الساحرة المستديرة» ولفرقها ونجومها قد يأخذ بعداً آخر يصل الى الغرابة، ويتعداها أحياناً نحو الجنون.

الغرابة يمكن العثور عليها مثلاً في كينيا عند ذلك الشاب المناصر لمانشستر يونايتد الإنكليزي والذي لم يتوان عن تحويل حفل زفافه إلى مناسبة للتعبير عن ولائه لـ«الشياطين الحمر». هكذا،

جنون النجوم افتعال حرائق وسرقة محـ

حوادث طريفة وخطيرة تحيط بحياة لاعبي كرة القدم، من سرقة قطعة جبنة تساوي 2 جنيه استرليني، الى حرق منزل للحصول على تعويضات مالية، واتهامات بالتجسس على دولة لمصلحة وطن... وللاعبين جنون وفنون ايضاً

هادي أحمد

هم بشر، وكبقية البشر يتصرفون خارج الملاعب. منهم الهادئ ومنهم الذي يتأثر بمحيطه، ومنهم المجنون الذي يقوم بأفعال غريبة. ينتظرون انتهاء الدقائق الـ 90 حتى يتصرفوا براحة كبيرة بعيداً من الكاميرات المسلطة عليهم. وفي المنازل والشوارع والحانات يتحررون من القيود المفروضة عليهم وفق «قوانين الملاعب».

ويمكن القول إن «تقديس» اللاعبين هو ما جعل المشجعين يرونهم دون غيرهم من المشاهير، يعيشون تحت مظلة تحميهم من كل الشوائب الحياتية التي قد تحصل مع أي شخص. سرقات وتعدّ على آخرين، واتهامات سياسية!

تجري هذه الأحداث مع اللاعب خلف أسوار الملعب، هارباً من القيود الصارمة التي تفرضها إدارات الأندية، والتي تخضعه

يتحوّل جنون المشجعين احياناً الى تراجيديا ودراما

عندما يغضب الجمهور

التعبير الغريب أو الجنوني لمشجعي الكرة إزاء عشقهم لهذا النجم أو ذاك قد ينقلب بالمثل الى نبذهم إياه. هذا ما حصل، على وجه الخصوص، في ملاعب إنكلترا، وآخر النماذج كان الإيطالي ماريو بالوتيللي، مهاجم ليفربول، اذ بعدما استقبله مشجعو «الريدز» عند التحاقه بالفريق في الصيف برمي دلو مكعبات الثلج، التي راجت في الآونة الأخيرة، على الأجساد التي كتب عليها شعار اللاعب عندما كان في مانشستر سيتي: «لماذا أنا دائماً؟»، فإن هذه الجماهير ذاتها لم تتوانَ اخيراً عن وضع كشك لاستبدال القميص الذي يحمل اسم بالوتيللي بأي قميص آخر، نظراً لأدائه السيئ مع الفريق في الدوري المحلي ودوري ابطال اوروبا.

قام العريس بارتداء قميص يونايتد الأحمر بدلاً من بدلة العرس البيضاء، وسط ابتسامات عريضة، فيما أن قالب الحلوى كان يحمل اللون ذاته وشعار الفريق، تماماً كالستار على الزجاج الخلفي للسيارة الخاصة بنقل العروسين.
لكن الغرابة في العشق للكرة لا تتوقف عند موقف أو لحظات عابرة، بل حتى إنها ترافقه طيلة حياته. هذا الأمر يخبرنا عنه النروجي أكسيل غوغستاد، المشجع لليفربول الإنكليزي، والذي بات اسمه أكسيل غوغستاد أنفيلد. «أنفيلد» بطبيعة الحال ليس الا ملعب «الريدز»، فبات بالتالي اسم هذا الملعب يحتل شهرة هذا المشجع، وهذا ما لم تستوعبه والدة أكسيل عندما أعلمها به.
في بلغاريا أيضاً، لم يستوعب زدراكوف ليفيدزوف، مشجع مانشستر يونايتد، أن تمنعه السلطات من أن يبدل اسمه وشهرته ليصبح «مانشستر يونايتد». نعم شخص يحمل اسم فريق، هذا ما سعى إليه زدراكوف، من دون أن يوفّق في ذلك. إلا أن المشجع المهووس بيونايتد لم ييأس، بل انتقل الى فكرة ثانية، ألا وهي طبع شعار هذا الفريق على جبينه، بحيث يشير بإصبعه إليه عندما يسأله أحدهم عن اسمه، وهذا ما أكسبه شهرة عالمية حتى بات يطلق عليه لقب «مستر مانشستر يونايتد»، علماً بأنه يملك كلباً أطلق عليه اسم «ديفيد بيكام»، النجم الأحب الى قلبه من بين النجوم الذين ارتدوا قميص «الشياطين الحمر».
فعلاً، التعبير عن العشق قد يتخطى الغرابة إلى حدّ الجنون. جنون تام بكل ما تحمله الكلمة من معنى.
هذا الجنون يجسده كل من هنري دهاباساني ورشيد يغا. شابان أوغنديان تجمعهما صداقة، لكن تفرّقهما الكرة، بحيث يشجع الأول أرسنال والثاني مانشستر يونايتد، غير أنهما ذهبا بتعصبهما لفريقيهما الى ما لا يمكن أن يتصوره عقل، وهو بأن يراهن الأول على منزله في حال خسارة فريقه، أما الثاني فوصل به الجنون إلى الرهان على زوجته!
نعم، صدقوا، أن مشجعاً يراهن على زوجته كرمى لفريقه. النتيجة أن يونايتد فاز... وأن هنري خسر منزله! أما في فرنسا، فإن أحد مشجعي فريق أجاكسيو أعرب عن استعداده لبيع منزله وما يحويه، بما في ذلك زوجته وأطفاله، من أجل أن يحصل الفريق على المال الكافي لتمديد عقد حارسه المكسيكي غييرمو أوتشوا.
حسناً، الأمور لا تزال مادية هنا، لكن الجنون والتعصب الأعمى للكرة وفرقها ونجومها يتخطى في بعض الأحيان هذه المرحلة، إلى حد أن تسيل الدماء وتُزهق الأرواح. يصبح الجنون هنا تراجيدياً ودرامياً.
هذا النوع من الجنون يتراوح بين حالتين: إما الانتحار وإما القتل.
الحالة الأولى تتمثل في الكيني جيمي مارشاريا، البالغ 23 عاماً، والذي رمى بنفسه من الطبقة السابعة بسبب خسارة ثانية متتالية لفريقه مانشستر يونايتد (أمام نيوكاسل) في الفترة السيئة تحت إشراف المدرب الاسكوتلندي ديفيد مويز في الموسم الماضي.
أما الحالة الثانية، والتي لا تقل خطورة، فتجسدت في مقهى في مركز للتسوق في مدينة ماكوتانو ميرو الكينية عندما انقضّ مشجع لأرسنال على آخر لليفربول، وهما يتابعان مباراة الفريقين معاً، وطعنه بسكين في صدره مزهقاً روحه، لا لشيء، سوى لأن الأخير قام بـ«التزريك» له لخسارة أرسنال! هذا ما يحدث إذاً مع عشاق «الساحرة المستديرة». هنا تتخطى كرة القدم السحر بكثير. هنا تصبح الكرة مدعاة لجنون عشاقها. هنا يصح وصفها بـ«المجنونة المستديرة».

> **طلب مشجع بلغاري من سلطات بلاده تبديل اسمه وشهرته ليصبح «مانشستر يونايتد»**

ـال وتجسّس لمصلحة الاستخبارات

«الثعلب الاحمر» ارشافين جُنّد لمصلحة المخابرات الروسية

لضوابط تتنافس مع بعض الأنظمة العسكرية لشدة صعوبتها، فهذه تتدخل بأسلوب حياة اللاعب واطعمته وشرابه وساعات نومه. هم مثل طلاب المدارس، عليهم الالتزام بالمواعيد وإلا فستفرض غرامات مالية عليهم. كل هذه الضغوط التي يختزنها اللاعبون في داخلهم قد تنفجر في لحظة ما خارج الملعب.
ولعل أشهر حادثة على هذا الصعيد هي نجاة الإيطالي ماريو بالوتيللي من حادث حريق اشتعل في منزله في وقت متأخر من الليل كان سببه لعبه مع أصدقائه بالألعاب النارية. حصلت هذه الحادثة خلال دفاعه عن الوان مانشستر سيتي الانكليزي، وقد تمكن رجال الإطفاء من إخماد الحريق الذي انتشر في حمام منزله، خلال نصف ساعة.
مرت حادثة بالوتيللي على خير، من دون عقوبات من النادي أو من الشرطة. أما مدافع بايرن ميونيخ السابق البرازيلي برونو، فقد نال عقابه من قبل القضاء الألماني بالسجن ثلاث سنوات و9 أشهر بتهمة تعمّده حرق بيته، اذ أضرم برونو النار في بيته القائم بمدينة ميونيخ من أجل التحايل على شركة التأمين والحصول على تعويضات مالية.
غرائب الأحداث مع لاعبين يحصلون على أموال تكفيهم للعيش بنعيم وافر تكاد لا تنتهي، اذ تعدت الأمور حرق المنازل، ووصلت الى سرقة قطع جبنة من «السوبر ماركت». لا يعد هذا الموقف خطيراً أو مخيفاً، بل تناولته الصحف الإنكليزية بأسلوب فكاهي، اذ القي القبض على مدافع كوينز بارك رينجرز ستيفن كوكر بتهمة سرقة الجبنة من أحد المحالّ التجارية. واذ كان كوكر يتسوّق فوجئ بعض المارة بالشرطة تطارده وتمسك به، حيث اعلنت لاحقاً أن التهمة كانت سرقة قطعة من الجبن ثمنها لا يتعدى 2 جنيه استرليني، وهو الذي كان يومها يتقاضى راتباً أسبوعياً يبلغ 42 ألف جنيه استرليني. وبعد المحادثات بينه وبين أفراد الشرطة، أُفرج عنه تحت عنوان «أنه حدث خطأ في اعتقاله».
الحادثة الأغرب هي ما سربته وسائل إعلام روسية، كاشفة تقارير سرية أميركية، تتهم فيها لاعب زينيت سان بطرسبورغ الروسي أندريه أرشافين بأنه جاسوس في الأراضي البريطانية. وأفادت تقارير تخص وكالة الأمن الوطني في الولايات المتحدة بأن أرشافين كان عميلاً لدى الاستخبارات الروسية، وهو يلقب بـ «الثعلب الأحمر»، وأن تجنيده كان على يد رئيس الكرملين سيرغي رحمانيوف، الذي تدخل لتأمين احتراف اللاعب في الدوري الإنكليزي، حيث كان يريد جاسوساً بصفة لاعب كرة قدم لإزالة الشكوك حوله. ووصلت هذه الاتهامات الى حدّ التدخل في تفاصيل انتقال اللاعب من نادٍ الى آخر، إذ قيل ان أرشافين كان في طريقه الى برشلونة تاركاً أرسنال، لكنه قبل المهمة الاستخبارية وادعى الإصابة ليبقى في الأراضي الإنكليزية.
اما «أسطورة» الكرة الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا فحياته لا تخلو من الجنون خارج الملعب، حيث وصل الامر به الى الاعتداء على صحافي متهماً إياه بمعاكسة صديقته، فنزل من السيارة ليصفعه، ثم عاد بكل هدوء لمواصلة طريقه.
أحداث مشاهير الكرة قد تحصل مع أي مواطن يعيش حياته على نحو طبيعي، لكن حتى لو بعيداً من الكاميرات فان حوادثهم اليومية توثّق وتصبح قصصاً متداولة لسنوات طويلة.

22
عداء وعداءة
22 عداءً وعداءة من جنسيات مختلفة سيكونون حاضرين لرفع تصنيف الماراثون إلى الفضي، ويُعدون من نخبة العدائين المحترفين، وتراوح أرقامهم بين 2,11 ساعتان و2,05 ساعتان

20
ألف دولار
سيتقاضى العداء الإثيوبي هايلي جبريسيلاسي مبلغ 20 ألف دولار مقابل حضوره الى لبنان، الذي تأمّن بجهد مشترك بين مي الخليل وجامعة NDU التي ستؤمّن الإقامة وتذكرة السفر

250
ألف دولار
ارتفعت الجوائز المالية من 100 ألف دولار الى 250 ألف دولار توزّع على الفئات المختلفة. ويرمي هذا الى تأمين متطلبات التصنيف الفضي التي تسعى اليه جمعية بيروت ماراثون

ماراثون بيروت 4 ملايين دولار سنـ

في عام 2003 كانت الانطلاقة. حينها ركض ستة آلاف في شوارع بيروت ضمن حدث كان الأول من نوعه، وأُطلق عليه اسم ماراتون بيروت. يوم الأحد المقبل سينزل ما يقارب الأربعين ألف عداء الى الشوارع عينها للمشاركة في الماراثون الثاني عشر. بين عامي 2003 و2014 مشوار كفاح طويل فيه الجهد والتعب والمال... والشهرة. فإلى أين الوصول؟

عبد القادر سعد

في الطابق الرابع لسنتر «مكاتب» في الحازمية يقع مقر جمعية بيروت ماراثون. حركة دؤوبة وخلية نحل يشهدها المقر قبل عشرة ايام على اقامة ماراثون بيروت الدولي. في أحد المكاتب تجلس رئيسة الجمعية مي الخليل. هي السيدة المثيرة للجدل في الحدث الكبير الذي تنظمه في كل عام، وهو بدأ بفكرة بعد حادثة تعرضت لها الخليل وهي تمارس هواية الركض عام 2001. حدث سنوي قهر العديد من محطات كبيرة شهدها لبنان وكادت توصله الى الانفجار. فلا اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري عام 2005 نجح في تغييب الماراثون، ولا أحداث 7 أيار عام 2008 استطاعت أن تقفل شوارع بيروت أمام العدائين. ولا حتى التوترات التي شهدها لبنان وما زال يشهدها حالت دون اقامة الماراثون سنوياً.

فكيف يمكن لسيدة واحدة لا تنتمي الى أي جهة سياسية أن تُقفل معظم شوارع بيروت وتلك المحيطة بها يوماً كاملاً تقريباً؟ وكيف يمكن لسيدة واحدة أن تستطيع تأمين ما يقارب الأربعة ملايين دولار (يدفع مصرف لبنان مليون دولار منها) وهي كلفة عمل الجمعية سنوياً بجميع نشاطاتها (يستهلك الماراثون السنوي ثلثها تقريباً) طبعاً بعد دعم الموازنة من مال الخليل الخاص. وهو دعم بدأ يتراجع عاماً بعد آخر نتيجة عدم القدرة على تأمين موارد إضافية، لكن رغم ذلك دعمت الموازنة هذا العام بما يقارب الـ 600 ألف دولار؟ فكيف تستطيع إقناع القطاعات الاقتصادية بالإستثمار بنشاط رياضي في وقت يعلم فيه الجميع أن القرش الذي يُدفع للرياضة «ثقيل جداً» على قلب من يدفعه؟ إذا فالموضوع فيه بعض الغموض وهناك حلقة مفقودة؟

البعض يرى أن الخليل وصلت الى هذا النجاح نتيجة توافر عدة عوامل لمصلحتها. بعضها نتيجة ظروف معينة وأخرى بسبب قدرتها على بناء شبكة علاقات ممتازة. فهي ابنة مدينة عاليه الدرزية (اختيرت ملكة جمال المدينة في السبعينيات)، ومتزوجة رجل الأعمال فيصل الخليل، شقيق نائب حاصبيا أنور الخليل، الذي هو من كتلة رئيس مجلس النواب نبيه بري. علاقتها ممتازة بآل الحريري، وهي بدأت مع الرئيس الشهيد رفيق الحريري وزوجته نازك واستمرت حتى الآن. علاقة نجحت الخليل في استثمارها الى أبعد حدود، حتى إن نائب

معاملة المحترف اللبناني كالأجنبي

تعهدت مي الخليل أن يعامل عدّاؤ النخبة اللبنانيين كما يُعامل العداؤن المحترفون الـ 22 الذين سيحضرون من الخارج، وخصوصاً على صعيد إعفائهم من بدلات الاشتراك، الذي يبلغ 40 دولاراً للعداء. لكنها ترى أن من الصعب إعفاء جميع العدائين الذين يشاركون في سباق الـ 42,195 كلم، علماً أنه في السنوات الماضية كان مشتركو الأندية اللبنانية كالإيليت وانتر ليبانون وغيرهم كانوا يشاركون مجاناً. فبالنسبة إلى الخليل لا بد من إبقاء بدل الاشتراك لعدائي الأندية، الذين يستفيدون من تقديمات هامة جداً في الماراثون، كالتوقيت المحترف وكاميرات على أعلى مستوى الى جانب الجوائز المالية التي توزّع. وترجح الخليل أن يشارك ما يقارب الألف مشترك في سباق المحترفين.

50
ألف دولار

ارتفع المبلغ الذي يتقاضاه الاتحاد اللبناني لألعاب القوى من 5 آلاف الى 50 ألفاً مقابل الإشراف على الماراثون، بعد جهد بذله رئيس الاتحاد رولان سعادة، الى جانب بدلات مادية للحكام

ـويًا

رئيس الجمعية هو العميد المتقاعد حسان رستم ممثل تيار المستقبل في اللجنة الأولمبية اللبنانية التي هو أمين عامها. موظفو الجمعية من جميع الطوائف والتيارات السياسية، وبالتالي ما من ثغرة يمكن لخصومها النفاذ منها. حتى علاقتها باتحاد ألعاب القوى ممتازة، بعدما شابها التوتر لفترة. فرئيس الاتحاد رولان سعادة يرى أن اقامة هذا الحدث أمر بالغ الأهمية للبنان وعاصمته بيروت التي أصبحت بماراثونها توازي عواصم عريقة تقام فيها الماراثونات كلندن وغيرها.

في مكتبها مجسّم خشبي يحمل شعار الماراثون هو «Peace Love and Run». أيضاً تضع قلادة معلقة في عنقها تحمل شعار السلام وقلبا فضيا من وحي شعار الماراثون. قد يكون اللون الفضي من وحي التصنيف الذي تسعى الخليل للحصول عليه هذا العام بعد حصولها على التنصيف البرونزي سابقاً.

إذا ماراثون هذا العام استثنائي لكونه قد ينقل لبنان وحدثه السنوي الى مرتبة أعلى. بالنسبة إلى الخليل المعادلة مختلفة من ناحية القدرة على تحقيق هذا النجاح بعد مرور 12 عاماً على ولادة الماراثون الأول. فهي ترفض أن تحسب على جهة سياسية معينة، وترى أن الثقة التي أصبح الماراثون يتمتع بها، واستمراريته رغم كل الظروف الصعبة التي مرّ ويمر بها لبنان، هما اللتان تؤمّنان الأموال والتعاون من الأطراف المعنية لنجاح الحدث السنوي. فبالنسبة إلى الخليل الماراثون يعني رياضة وسلاما للوطن وتضامنا بين أبناء شعبه، وهي قيم إنسانية أيضاً. وبالتالي ترى الخليل أن انتماءها الى جهة سياسية سيجعلها تفقد ثقة الناس كلها، وتشعر بأنها مظلومة إذا جرى حسبانها على جهة سياسية معينة. وتصل الخليل في كلامها الى ما يقال عن طموح سياسي لها بالوصول الى البرلمان أو الوزارة. فتؤكّد الخليل أنها لن يكون لها مكان في السياسة، وحتى لو عُرضت عليها وزارة الشباب والرياضة (كما حكي سابقاً) فسترفض هذا المنصب.

لكن ما الفائدة التي تحصل عليها الرياضة اللبنانية من إقامة مثل هذا الحدث الذي «يمتص» جزءاً كبيراً من الأموال التي يمكن أن تستثمر في قطاعات رياضية أخرى؟

بالنسبة إلى الخليل الفكرة انطلقت من إيمان قوي بالرياضة وبجمع الناس من جميع الديانات والطوائف في حدث واحد تحت عنوان «الرياضة للجميع». وحين أقيمت النسخة الأولى كان لبنان يتعافى من حرب أهلية فرقت بين اللبنانيين، فجاء الماراثون ليوحد اللبنانيين في نشاط رياضي. كلام يتوافق مع رأي المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي، الذي يرى ان الماراثون حدث مهمّ وفيه إيجابيات كثيرة، «إذ يعزز ثقافة الرياضة وكذلك إشراك جميع شرائح المجتمع اللبناني في يوم فرح ولقاء».

كما أن الحدث يجعل الرياضة أمرا قريبا من الناس، ويعزز ثقافة الركض لدى اللبنانيين حتى تستطيع أن تصل الى مشاركة 30 و40 ألف عداء في سباق الـ 42,195 كلم، المخصص للمحترفين، الذي يخلع ثوب الترفيه عن ماراثون بيروت ليجعله حدثاً رياضياً محترفاً أيضاً مع وجود 22 عداءً من نخبة العدائين في العالم.

ولا شك أن إقامة مثل هذا الحدث تتطلب كلفة مالية عالية، وخصوصاً أن نشاط الجمعية مستمر على مدار العام. بالنسبة إلى الخليل فإن حركة ثلاثة ملايين دولار التي ترتفع الى ما يقارب الأربعة ملايين دولار وفق المسؤولة المالية في الجمعية إلهام فقيه، تساهم في تحريك الاقتصاد اللبناني. فالجمعية تضم 28 موظفاً مسجلين في الضمان الاجتماعي ويتقاضون رواتبهم آخر كل شهر بانتظام، كما أن النواحي اللوجستية التي يتطلبها السباق، وهي كثيرة جداً، تحتاج الى أموال طائلة، وتنشط الحركة الاقتصادية أيضاً، سواء على صعيد الحجوزات في الفنادق، أو تذاكر السفر وغيرها وغيرها.

وبرغم القدرة على تأمين هذا المبلغ الكبير تبقى الكلفة أكبر من ذلك. وتشعر بالضائقة المالية التي مرت بها الجمعية سابقاً من خلال كلام فقيه التي تتحدث بحرقة عن الظروف المادية الصعبة، والتي غالباً ما كان يجري تخطيها بدعم مالي من الخليل شخصياً. الأخيرة تؤكّد أن إقامة ماراثون بحجم الذي يقام سنوياً في لبنان يحتاج الى صرف كل هذه الأموال «كي نكون على مستوى الماراثونات الكبيرة»، كما تشير الخليل الى أن التصنيف الفضي يحتاج الى حضور نوعي على صعيد العدائين المحترفين، كذلك سيكون في نسخة هذا العام حضور مميز للعداء الإثيوبي هايلي جبريسيلاسي، الذي سيكون على مدى ثلاثة أيام في بيروت، وسيعقد لقاءات مع العدائين المحترفين اللبنانيين، الى جانب ندوة في جامعة NDU.

ترجم مي الخليل مشاركة ما يقارب الاربعين الف عداء وعداءة الاحد المقبل (عدنان الحاج علي)

بورتريه

وارطان غازاريان
عبقري لا يتكرر

(عدنان الحاج علي)

شربل كريّم

يختلف كثيرون عند سؤالهم عن أفضل لاعب وطئت قدماه الملاعب اللبنانية. لكن رغم هذا الاختلاف لا بدّ من أن تجد اسم وارطان غازاريان الأكثر تداولاً في هذا المجال، وهو الذي سحر عشاق الكرة المحلية في كل مرة لعب فيها بقميص هومنتمن والحكمة ومنتخب لبنان.

وسواء أحببت الفريق الارمني المذكور أو لم تحبه يوماً، وسواء شجّعت «الأخضر» القادم من الاشرفية أو فضّلت عليه فريقاً آخر، لا يمكنك أن تكره وارطان. مشهد مرّ على المتابعين كثيراً في الملاعب المختلفة. وارطان يسجّل وجمهور الفريق المنافس يصفّق له إعجاباً وتقديراً لما فعله. هو أصلاً لم يكن يوماً لاعباً عادياً أو هدافاً عادياً أو نجماً عادياً. هو وارطان الذي كان يعتبر الخصوم أن غيابه عن مباراةٍ ما هو نعمة بالنسبة اليهم، لأن نصف قوة الفريق المنافس ستختفي بمجرد عدم مشاركته.

وارطان على المستطيل الاخضر كان أكثر من هداف، كان صانعاً للألعاب، وقائداً بصمت. يجتهد من دون أن يكثر الكلام ويقتل حراس المرمى من دون سابق إنذار. صاحب الرقم 14 الشهير مع هومنتمن والحكمة، والرقم 10 مع المنتخب، لا يزال يجد صعوبة في التحدث بالعربية، لكن ما تركه في الملاعب هو لقطات تتحدث عنه وتروي قصة رائعة لنجمٍ لن يتكرر.

عام 1992 وصل وارطان الى لبنان كلاعب أجنبي أراد هومنتمن تعزيز صفوفه به، لكن لم تمضِ أكثر من سنتين لكي يصبح الارميني لبنانياً لا بل ملهماً لمنتخب الوطن الذي تحوّل أفضل هدافٍ له بـ19 هدفاً. وهذه الاهداف لا يعرف وارطان أجملها، إذ يقول: «لا يمكنني نسيان هدفي في مرمى الاكوادور أو ذاك الذي سجلته أمام قبرص ولا الهدف أمام الكويت. كل هدفٍ كان له خصوصيته بالنسبة الي».

قوة وارطان لم تكن فقط في فنياته وحسّه التهديفي المرهف، إذ بقي حتى الـ39 من العمر يتمتع بلياقة بدنية عالية، حيث يحكي مدربوه السابقون أن احترافيته في العمل وجديته في التمارين منحتاه قوة لم يكن اللاعبون الصغار السن يتمتعون بها. ومن بعض هؤلاء المدربين يقول وارطان إنه تعلّم الكثير، فهذه الدروس يستثمرها اليوم في فريق طرابلس الرياضي حيث يعمل مساعداً للفلسطيني اسماعيل قرطام، وتبدو لمساته واضحة، وخصوصاً في طريقة تعامل المهاجمين مع المباريات. «تعلمت الكثير من عدنان الشرقي واميل رستم، وأنا سعيد بالدور الذي منح لي في طرابلس حيث أعيش حالياً وأشعر بنفس الشعور الذي عرفته أيام هومنتمن حيث الجو العائلي الممتاز»، يشدد وارطان.

كل تلك النجومية لم تغيّر من طباع وارطان يوماً، إذ حتى اليوم لا يزال خجولاً عند كلامه مع محدثيه، متواضعاً ومستعداً للمساعدة. هو أيضاً لا يزال يتمتع بتلك اللمسة الساحرة على الملعب وبرشاقته اللافتة بحيث إنه لم يكسب سوى القليل من الكيلوغرامات، وقد أثبت هذا الامر قبل أشهر قليلة في مباراة استعراضية أقيمت على ملعب صُور البلدي تخليداً لذكرى الحارس الراحل محمد دخل الله.

17 عاماً من التألق في ملاعبنا، ترك بعدها البلاد الى أرمينيا لمدة 4 أعوام، ثم عاد. الحنين أعاده الى لبنان، والحنين يعيده الى ذكريات كثيرة جميلة، ولو أن بعضها يتقاطع مع خيبات مثل فقدانه فرصة الفوز بالدوري مع الحكمة في الأمتار الاخيرة، وخسارته مع منتخب لبنان أمام الكويت 3-5 بعدما تقدّم منتخبنا 2-0 في بداية اللقاء.

حنين وارطان غازاريان الى الكرة اللبنانية يوازي حنينها اليه، وتمنياتها بأن تنجب الملاعب يوماً عبقرياً مثله رغم استحالة هذا الامر. هو يتمنى عودة اللعبة الى أيام زمان، وهي تتمناه... لكن، وارطان لا يتكرر.

ليفربول يدخل مرحلة اليأس

المشاكل تطارد ليفربول، وهذا الامر اعترف به حتى مدربه براندن رودجرز. مشاكل كانت متوقعة بعد فقدان «الحمر» نجمهم الأوروغوياني لويس سواريز. حال الفريق سيئة نسبةً الى المستوى الذي قدّمه في الموسم الماضي، والأمل بعودته الى سابق عهده ضعيف جداً

هادي أحمد

لم يخرج ليفربول من صدمة انتقال نجمه السابق لويس سواريز الى برشلونة، اذ ان وضعه يسير من سيئ الى أسوأ. وتضاف الى رحيل سواريز عدة عوامل شاركت في هبوط المستوى العام للفريق مقارنةً بالموسم الماضي، حيث كان «الحمر» قريبين جداً من خطف لقب الدوري الإنكليزي الممتاز. أما اليوم فلا يأمل جمهوره، وبعد مشاهدة مباريات عدة لفريقه، سوى البقاء ضمن الأربعة الأول والتأهل الى دوري أبطال أوروبا. وحتى هذا التمني الأخير صعب المنال. صحيح أن الدوري لا يزال في بدايته، لكن الأسبوع العاشر منه كان حاسماً لبعض من الجماهير، إذ تلقى ليفربول الخسارة الرابعة هذا الموسم، وكانت أمام نيوكاسل يونايتد 0-1. الموسم الماضي، كان ستيفن جيرارد قريباً جداً من الفوز بالـ «بريمير ليغ»، لكنه تسبب على نحو مباشر بخسارة ليفربول أمام تشلسي على ملعبه 0-2 بعدما تعرض للسقوط خلال المباراة، حيث تعثر بمنتصف الملعب، ليضع السنغالي ديمبا با مهاجم الأخير في حالة انفراد تام بالمرمى، ويسجل الهدف الأول، ومن ثم يفقد الفريق ثلاث نقاط هامة، كادت أن تساعده على تحقيق لقب الدوري.

أمام نيوكاسل سقط جيرارد مرةً أخرى مذكراً بالحادثة، لكن هذه المرة لم يكن سقوطه بسبب الخسارة، بل كان الفريق بأكمله مع مدربه الايرلندي الشمالي براندن رودجرز.

ليفربول يبدو كأنه اصيب باليأس. على صعيد خط الوسط، انخفض مستوى الثنائي جيرارد وجوردان هندرسون، مقارنةً بالموسم الماضي. لم يعد التناغم بينهما قائماً، وتراجع مستوى المردود البدني لديهما، دفاعياً وهجوماً، ما تسبّب بتردي وضع الفريق ككل.

يفكر جيرارد في الاعتزال، وقد يكون هذا قراراً صائباً بعد خيبات متتالية، لكن رودجرز ولسبب غير معلوم يرغب في تجديد عقده سريعاً. يتخذ رودجرز قرارات تحتاج الى موسم أو بضعة مواسم ليتبيّن مدى صحتها من خطئها. وبعد بيع سواريز أنفق النادي حوالي 130 مليون جنيه استرليني لضم تسعة لاعبين جدد، أكثرهم من المدافعين. وكانت النتيجة حتى الآن، «لحظة من الجنون الدفاعي». أخطاء تكلفهم المباراة ويعاقبون عليها سريعاً، أبرزها أخطاء الإسباني ألبرتو مورينو أمام مانشستر سيتي (1-3) وأمام نيوكاسل (0-1).

يعيد رودجرز سبب هذه الأخطاء الى حاجة هؤلاء اللاعبين للوقت لكي يتأقلموا مع الفريق والدوري والحياة في ليفربول، لكن الجماهير لا تنتظر أحدا. الفوز فقط هدفها، ولا تعوزهم حجة لكي يلوموا أيضاً المهاجم الجديد الإيطالي ماريو بالوتيللي، فهو لم يقم بالمرجو منه كبديل لسواريز. وكالعادة تهاجمه وسائل الإعلام وحده بعد كل مباراة، متهمة اياه بأنه سبب الخسارة.

يُظلم غالباً هذا «الاسمر»، كأنه اللاعب الذي يجب أن يقوم بكل شيء، اذ صحيح ان حركاته الجنونية قد تنال منه مرات عدة، لكنه لاعب بقدرات عالية، وقادر على ترجمتها في الدوري الإنكليزي تحديداً. وبالوتيللي كبقية اعضاء الفريق، لم يقدّم حتى الآن إلا بعضاً مما لديه. ولا يبدو أن الفريق سيتحسن في المدى المنظور على الأقل، إذ من المتوقع أن تتوالى خسائره الأسبوع المقبل. تنتظره مباراتان صعبتان، الأولى عندما يحل ضيفاً على ريال مدريد في دوري أبطال اوروبا، ثم عند استضافته تشلسي الأحد في الدوري المحلي.

رأى رودجرز أن خروج سواريز هو سبب المحنة التي يمر بها، متوقعاً أن يتحسن فريقه قريباً ويحقق نتائج شبيهة بما تحقق في الموسم الماضي. كلام لا تؤمن به الجماهير، إلا إذا رأت تغييراً عملياً وسريعاً في المباريات المقبلة، وهذا صعب جداً.

> رأى رودجرز أن خروج سواريز هو سبب المحنة التي يمر بها

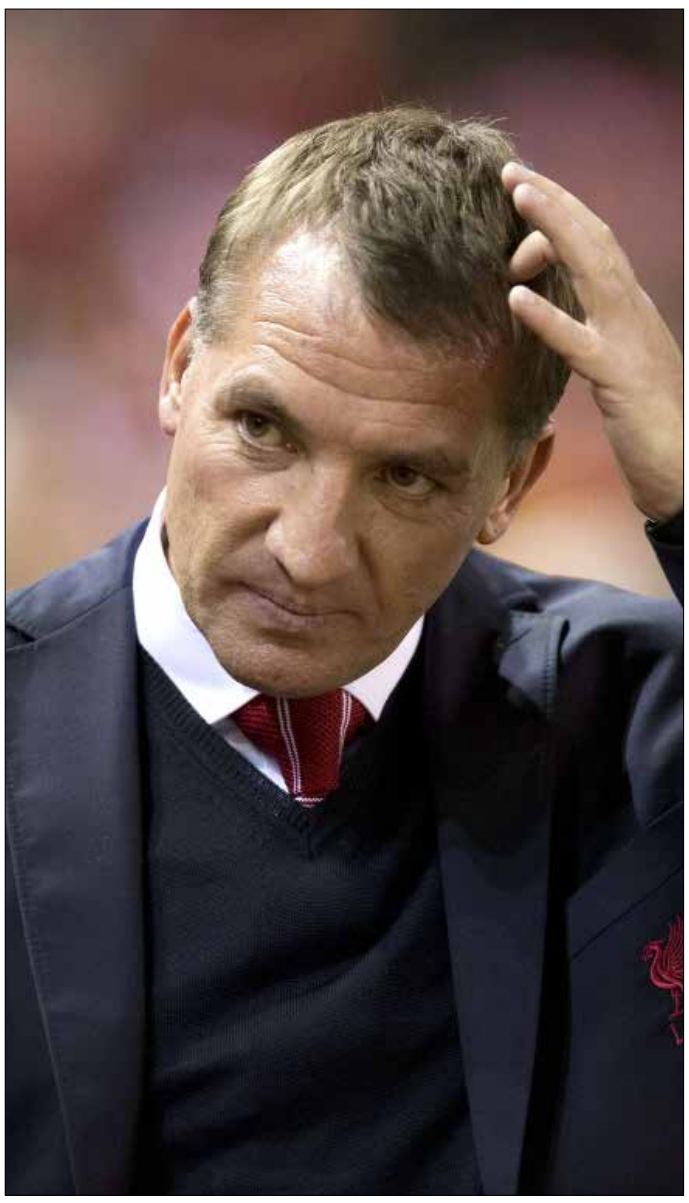

مشكلات ليفربول ورودجرز تزداد مرحلة بعد اخرى (اولي سكارف - اف ب)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 10)

تشلسي - كوينز بارك رينجرز 2-1
البرازيلي اوسكار (32) والبلجيكي ادين هازار (75، من ركلة جزاء) لتشلسي، وتشارلي اوستن (45) لكوينز بارك رينجرز.

مانشستر سيتي - مانشستر يونايتد 0-1
الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (63).

أرسنال - بيرنلي 3-0
التشيلياني اليكسيس سانشيز (70 و90) وكالوم تشامبرز (72).

نيوكاسل- ليفربول 1-0
الاسباني ايوزي بيريز (73).

افرتون - سوانسي 0-0
هال سيتي - ساوثمبتون 0-1
ليستر سيتي - وست بروميتش 0-1
ستوك سيتي - وست هام 2-2
استون فيلا - توتنهام 1-2
كريستال بالاس - سندرلاند (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:

1- تشلسي 26 نقطة من 10 مباريات
2- ساوثمبتون 22 من 10
3- مانشستر سيتي 20 من 10
4- ارسنال 17 من 10
5- وست هام 17 من 10

إسبانيا (المرحلة 10)

غرناطة - ريال مدريد 0-4
البرتغالي كريستيانو رونالدو (1) والكولومبي خاميس رودريغيز (31 و86) والفرنسي كريم بنزيمة (53).

اتلتيكو مدريد - قرطبة 2-4
لويس دلغادو (43 في مرماه) والفرنسي انطوان غريزمان (58) والكرواتي ماريو مانزوكيتش (62) وراوول غارسيا (80) لأتلتيكو، والجزائري نبيل غيلاس (53 و87) لقرطبة.

برشلونة - سلتا فيغو 1-0
الأرجنتيني خواكين لاريفي (55).

فياريال - فالنسيا 1-3
مانو تريغويروس (88) لفياريال، ومانو تريغويروس (6 خطأ في مرماه) والالماني شكودران مصطفي (64 و73) لفالنسيا.

ديبورتيفو لاكورونيا - خيتافي 1-2
ريال سوسييداد - ملقة 1-0
اتلتيك بلباو - اشبيلية 1-0
ليفانتي - الميريا 1-2
التشي - اسبانيول 1-2
رايو فابيكانو - ايبار (21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:

1- ريال مدريد 24 نقطة من 10 مباريات
2- فالنسيا 23 من 10
3- اتلتيكو مدريد 23 من 10
4- برشلونة 22 من 10
5- اشبيلية 22 من 10

إيطاليا (المرحلة 10)

امبولي - يوفنتوس 0-2
أندريا بيرلو (61) والإسباني ألفارو موراتا (72).

نابولي - روما 0-2
الأرجنتيني غونزالو هيغواين (3) والإسباني خوسيه كاليخون (85).

سمبدوريا - فيورنتينا 1-3
انجيلو بالومبو (27 من ركلة جزاء) ولوكا ريتزو (43) والبرازيلي ايدر مارتينز (78) لسمبدوريا، والمونتينيغري ستيفان سافيتش (45) لفيورنتينا.

بارما - انترميلانو 0-2
باولو دي سيغلي (5 و72).

ميلان - باليرمو 0-2
كييفو - ساسوولو 0-0
تورينو - اتالانتا 0-0
اودينيزي - جنوى 2-4
تشيزينا - فيرونا (الليلة 20,00)
لاتسيو - كالياري (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة

1- يوفنتوس 25 نقطة من 10 مباريات
2- روما 22 من 10
3- سمبدوريا 19 من 10
4- نابولي 18 من 10
5- جنوى 18 من 10

ألمانيا (المرحلة 10)

بايرن ميونيخ - بوروسيا دورتموند 1-2
البولوني روبرت ليفاندوفسكي (72) والهولندي أريين روبن (85 من ركلة جزاء) لبايرن، وماركو رويس (31) لدورتموند.

هامبورغ - باير ليفركوزن 1-0
الهولندي رافايل فان در فارت (26 من ركلة جزاء).

بوروسيا مونشنغلادباخ - هوفنهايم 1-3
اندريه هان (12 من ركلة جزاء) وباتريك هرمان (32 و52) لمونشنغلادباخ، والفرنسي انطوني موديست (30) لهوفنهايم.

شالكه - اوغسبورغ 1-0
الهولندي كلاس يان هونتيلار (37).

ماينتس - فيردر بريمن 1-2
هانوفر - اينتراخت فرانكفورت 1-0
شتوتغارت - فولسبورغ 0-4
كولن - فرايبورغ 1-0
بادربورن - هرتا برلين 1-3

- ترتيب فريق الصدارة:

1- بايرن ميونيخ 24 نقطة من 10 مباريات
2- فولسبورغ 20 من 10
3- بوروسيا مونشنغلادباخ 20 من 10
4- هوفنهايم 17 من 10
5- باير ليفركوزن 16 من 10

فرنسا (المرحلة 12)

مرسيليا - لنس 2-1
الكاميروني نيكولا نيكولو (10) وفلوران ثوفين (60) لمرسيليا، وبابتيست غويلام (31) للنس.

لوريان - باريس سان جيرمان 1-2
البرتغالي رافايل غيريرو (42) للوريان، والأورغوياني إدينسون كافاني (60) وجان كريستوف باهيبيك (68) لسان جيرمان.

نيس - ليون 1-3
غريغوار بوييل (53) لنيس، وستيد مالبرانك (64) والكسندر لاكازيت (80 و90) لليون.

بوردو - تولوز 2-1
مارك بلانوس (52) وديغو رولان (63) لبوردو، والكسندر بيسيتش (68) لتولوز.

موناكو - رينس 1-1
غانغان - باستيا 1-0
ليل - سانت اتيان 1-1
مونبلييه - ايفيان 2-0
متز - كاين 3-2
نانت - رين 1-1

- ترتيب فرق الصدارة:

1- مرسيليا 28 نقطة من 12مباراة
2- باريس سان جيرمان 24 من 12
3- ليون 23 من 12
4- بوردو 21 من 12
5- سانت اتيان 21 من 12

احتدمت المنافسة في الدوري اللبناني لكرة القدم مع تساوي أربعة فرق هي الصفاء والأنصار والعهد والنجمة بالنقاط في رأس الترتيب، في وقت حقق فيه شباب الساحل فوزه الأول هذا الموسم على حساب التضامن صور، الذي تعمقت جراحه أكثر وارتفع صوت جرس الإنذار، حرصاً على حضور الفريق في الدرجة الأولى

لاعب الساحل كريست ريمي (10) يسجل هدفه في مرمى التضامن صور (عدنان الحاج علي)

صراع رباعي في صدارة الترتيب

عبد القادر سعد

استعاد فريق العهد توازنه وحقق فوزاً مطلوباً على الراسينغ 1 - 0 على ملعب صيدا البلدي في ختام الأسبوع الخامس من الدوري اللبناني لكرة القدم. ورغم الأفضلية العهداوية في اللقاء، لم يكن فريق الراسينغ ضيف شرف على اللقاء، وكان قريباً من تحقيق تعادل يكافئ به جهود حارسه محمد سنتينا الذي وقف سداً منيعاً في وجه لاعبي فريقه السابق العهد، وحرمهم تحقيق نتيجة كبيرة، مع تصديه للعديد من الكرات للمتألق العاجي ريمي والقائد عباس عطوي، الذي نجح في تلميع صورته التي بهتت في الفترة الماضية. وحافظ هيثم فاعور على أدائه العالي مباراة بعد أخرى، خصوصاً على الصعيد الدفاعي. وجاء هدف اللقاء الوحيد مبكراً، وتحديداً في الدقيقة 13 بعد جملة كروية رائعة بين فاعور وعطوي وحسين دقيق، الذي منح كرة ملعوبة لطارق العلي الذي سجل هدف الفوز.

وكان الراسينغ قريباً من التعديل، لكن عدم التوفيق لازم لاعبيه، وخصوصاً أحمد حجازي مع استمرار طراق حلوم في تقديم الأداء الجيد في المباريات.

في الوقت عينه، كان الساحل يحقق فوزه الأول، وكان على حساب التضامن صور بثلاثية نظيفة على ملعب بيروت البلدي.

وافتتح كريست ريمي التسجيل في الدقيقة 12بعد عرضية من زهير عبدالله، قبل أن يضيف جاد نور الدين الهدف الثاني مستفيداً من ركنية علي غليوم. وفي الشوط الثاني منح الحكم رضوان غندور ركلة جزاء للساحل ترجمها وسيم عبد الهادي الى الهدف الثالث في الدقيقة 70.

يوم السبت شهد انتصاراً مهماً للانصار في عقر دار النبي شيت 2 - 1 في مباراة شهدت لغطاً بعد احتساب الحكم سامر قاسم ركلة جزاء عاد وتراجع عنها، بعد إشارة من الحكم المساعد هشام قانصوه، الذي ارتأى عدم احتساب ركلة جزاء، لكن قراره كان خاطئاً، إذ إن لاعب النبي شيت حسن حمود لمس الكرة بيده على خط المرمى.

لكن الفوز الأنصاري بدا شبه مؤكد نتيجة العرض الكبير والسيطرة شبه المطلقة. وافتتح الأنصار التسجيل من ركلة جزاء في الدقيقة 64 عبر النيجيري أبيدي برينس، بعدما لمس لاعب النبي شيت المصري اسلام مصبح كرة رأسية لمحمود كجك. الأخير نجح في تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 72، قبل أن يسجّل محمد حلاوي هدف النبي شيت في الدقيقة 92.

في المرداشية، سقط صاحب الأرض السلام زغرتا في فخ التعادل أمام ضيفه الإخاء الأهلي عاليه 1 - 1. افتتح لوكاس غالان التسجيل للسلام في الدقيقة 8 بكرة رأسية، اثر تمريرة من التشيكي بتر تراب. وعادل للاخاء البرازيلي ليما جوزيل.

الترتيب العام للأسبوع الخامس

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 ـ الصفاء	5	3	1	1	10
2 ـ الأنصار	5	3	1	1	10
3 ـ العهد	5	3	1	1	10
4 ـ النجمة	5	3	1	1	10
5 ـ النبي شيت	5	3	-	2	9
6 ـ الراسينغ	5	2	1	2	7
7 ـ طرابلس	5	2	1	2	7
8 ـ السلام زغرتا	5	2	1	2	7
9 ـ الغازية	5	2	-	3	6
10 ـ الإخاء عاليه	5	1	1	3	4
11 ـ الساحل	5	1	1	3	4
12 - التضامن	5	-	1	4	1

هاميلتون يقترب أكثر من حسم اللقب

حلَّ سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون في المركز الأول لسباق جائزة الولايات المتحدة الكبرى، المرحلة السابعة عشرة من بطولة العالم لسباقات فورمولا 1، ليقترب أكثر من حسم لقبه الثاني. وأنهى هاميلتون السباق بزمن قدره 1,40,04,785 ساعة بمعدل سرعة وسطي بلغ 184,896 كلم في الساعة، متقدماً على زميله في الفريق الألماني نيكو روزبرغ بفارق 4,314 ث، وسائق ريد بُل رينو الأوسترالي دانيال ريكياردو بفارق 25,560 ث. ورفع هاميلتون رصيده في صدارة ترتيب بطولة العالم الى 316 نقطة، موسعاً الفارق مع روزبرغ منافسه الوحيد على اللقب 24 نقطة. ويأتي ريكياردو ثالثاً بـ 214 نقطة.

بدوره، حلَّ الألماني سيباستيان فيتيل سائق ريد بُل رينو في المركز السابع.

والفوز هو الخامس على التوالي لهاميلتون والعاشر هذا الموسم والثاني والثلاثون في مسيرته حتى الآن. وبات بالتالي أكثر السائقين فوزاً بسباقات الفورمولا 1 بعدما كان قد عادل في سباق روسيا الأسبوع الماضي رقم نايجل مانسل. فبعد هذا السباق، يتجه السائقون الى البرازيل، ثم أبوظبي الذي ستكون نقاطه مضاعفة بحسب الأنظمة الجديدة، ليبقى الصراع مفتوحاً بين ثنائي مرسيدس حتى خط النهاية من السباق الإماراتي. كما أنها الثنائية العاشرة هذا الموسم لفريق مرسيدس الذي كان ضامناً لقب فئة الصانعين.

وابتعد سائقا مرسيدس بسرعة عن باقي السائقين في مشهد متكرر عن السباقات الماضية التي سيطرا فيها على الصدارة. وبقي روزبرغ في المركز الأول برغم الضغط الذي وضعه زميله هاميلتون الذي بحث عن انتزاع المقدمة، لكن الألماني اضطر الى الدخول الى غرفة الصيانة في اللفة الخامسة عشرة لتبديل إطاراته فخرج ثانياً خلف البريطاني. لكن هاميلتون لم يبتعد كثيراً في الصدارة لأنه دخل بدوره بعد لفتين، فعاد المركز الأول الى روزبرغ.

وشدد هاميلتون الخناق على زميله سعياً الى تجاوزه، وكانت له محاولة في اللفة 23 عندما اقترب منه كثيراً على أحد المنعطفات، لكن الألماني حافظ على تركيزه، ثم نجح في اللفة التالية مباشرة وانتزع الصدارة.

لم يتغير الوضع في الصدارة لأن ريكياردو كان بعيداً بالمركز الثالث أمام البرازيلي فيليبي ماسا (وليامس مرسيدس) الرابع بفارق 26,924 ث، والفنلندي فالتيري بوتاس (وليامس مرسيدس) الخامس بفارق 30,992 ث.

أما في بطولة ترتيب بطولة السائقين، فبقي هاميلتون الأول بـ 316 نقطة، ثم روزبرغ الثاني بـ292، يليه ريكياردو الثالث بـ 214، وبوتاس الرابع بـ 155، وفيتيل الخامس بـ 149

وفي بطولة الصانعين، حل مرسيدس جي بي في المركز الأول بـ608 نقاط، ثم ريد بُل - رينو الثاني بـ 363 نقطة، ووليامس - مرسيدس الثالث بـ 238، ثم فيراري الرابع بـ 196، وماكلارين - مرسيدس الخامس بـ 147.

أقوى من الإعاقة

ليس بالضرورة أن يتحدث كورت فيرنلي (إلى اليمين) لغة هامرلاك توماش، لكي يجد أمراً مشتركاً معه. الأول أوسترالي والثاني بولوني، تجمعهما الكثير من الأمور السامية في الحياة. هما يقاومان إعاقتهما وحالة البتر في ساقيهما، وهما يظهران الى العالم حبّهما للرياضة، ويعطيان مثالاً صارخاً عن المثابرة في الوصول الى الأهداف المرجوّة. أما الدرس الأهم فهو الروح الرياضية التي يفترض أن تكون الحاضر الأكبر في أي نشاطٍ مهما بلغ حجم أهميته بالنسبة الى المتنافسين. أمس، فاز فيرنلي بالمركز الأول لفئة الكراسي في ماراثون نيويورك، فكانت اللقطة الجميلة بتقدّم توماش نحوه لتهنئته بعد سباقٍ مشتعل دخل فيه أكثر من منافس على خط الفوز باللقب، قبل أن يحسمه الأوسترالي لمصلحته.

فيرنلي وتوماش ومن كان معهما في هذا السباق، يترجمون مقولة «عندما يكون هناك إرادة، هناك وسيلة».

(اليكس تراوتفيغ - أ ف ب)

حاول تقليد رونالدو... فأصيب

وصل التشبّه بطريقة احتفال النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بأهدافه إلى ملاعب كرة القدم الأميركية (NFL). ويقوم «الدون» في أغلب الأحيان بالقفز، ومن ثم فتح يديه محتفلاً بأهدافه، غير أن لامار هيوستن، لاعب شيكاغو بيرز، كان سيئ الحظ عندما حاول تقليد رونالدو، إذ فقد توازنه وسقط على الأرض، ما أدى إلى تعرضه لإصابة قوية في ركبته.

عضة الحظ

فاجأ كلب اللاعبين خلال مباراة في بطولة «كوبا سول فرونتيرا» في ولاية ريو غراندي دو سول البرازيلية بالدخول إلى الملعب. أحد اللاعبين لم يحتمل «الضيف» الغريب فتطوع لإخراجه من أجل إكمال اللقاء، فحمل الكلب بين يديه وسار به إلى خارج الملعب، وبينما هو في الطريق قام الأخير بعضه. غير أن هذه العضة جلبت الحظ للاعب الذي سجل هدفاً رائعاً في المباراة، وقد قال بعدها: «يبدو أنها عضة الحظ»!

الاحتفال يكلف المال

بالتأكيد سيفكر لاعب كرة الطاولة الصيني زهانغ جيك أكثر من مرة في المستقبل قبل أن يحتفل بفوزه، ذلك أن احتفاله الأخير بإحرازه لقب بطولة العالم في مدينة دوسلدورف الألمانية كلّفه مبلغ 35 ألف جنيه استرليني.

فبعد إعلان فوزه، انقض جيك على لوحة إعلانية وقام بتحطيمها، وهذا ما دفع الاتحاد الدولي لكرة الطاولة إلى تغريمه، ليعتذر اللاعب بعدها، معتبراً أن تصرفه لم يكن مقبولاً.

برشلونة يتحدى برشلونة

برشلونة يلعب ضد برشلونة. ليس في الأمر مزحة، بل إن هذا ما حصل فعلاً في إحدى ألعاب الفيديو الخاصة بكرة القدم. فقد ارتدى نجوم «البرسا» زي الفريق وانقسموا الى فريقين، ضم الأول: الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار ومواطنه داني ألفيش ومنير الحدادي، والثاني جيرار بيكيه وجوردي ألبا ومارك بارترا والكرواتي إيفان راكيتيتش. الطريف أن كلا الفريقين اختار اللعب بفريق... برشلونة.